الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح (1945-1956م)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في تاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر المعاصر

إعداد الطلبة:

- سوالمي حفيظة
- فرج كريمة
- لمحنط مروى

إشراف الأستاذة:

د.معمر حفيظة

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
رضوان شافو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
معمر حفيظة	أستاذ محاضر -أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
عزام عوادي عبد القادر	أستاذ مساعد –أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح

(1945-1956م)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في تاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر المعاصر

إعداد الطلبة:

- سوالمي حفيظة
- فرج كريمة
- لمحنط مروى

إشراف الأستاذة:

د.معمر حفيظة

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
رضوان شافو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
معمر حفيظة	أستاذ محاضر –أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
عزام عوادي عبد القادر	أستاذ مساعد –أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وعرفان

الشكر الاول لله سبحانه وتعالى له الفضل والحمد على توفيقة لنا لانجاز هذا العمل

ونتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان الى كل من ساعدنا لانجاز هذا العمل

وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة "معمر حفيظه" التي كانت عونا لنا بصبرها وتوجيهها ومساعدتها

التي قدمتها لنافي اعداد هذه المذكرة

كما نتقدم بجزيل الشكر الى الدكتور "عبد القادر عزام عوادي" الذي ساعدنا بدوره في توفير

نسخة من جريدة النجاح

والى من مد لنا يد المساعدة من قريب او بعيد وجزاهم الله كل خير

اهدي ثمرة هذا العمل :

إلى من تمنيت أن يكون هنا ليشاهد إنجازاتي ويفتخر بي ، إلى من روحه الطيبة ترافقني في كل لحظة وفي كل نجاح

إلى روح أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ،وأعانني على أن أكون دائماً ابنةً يفتخر بها

إلى أحن قلب في الوجود ،إلى من يعجز اللسان عن التعبير ويتوقف العقل عن التفكير،إلى من دعت الله لي بالتوفيق وألحت في الدعاء ،إلى قرة عيني

♥أمـــــــي أطال الله في عمرها وقدرني على رد جزء من جميلها

♥إلى من تربيت وكبرت بينهم أختي إيمان وإخوتي احمد زكي وياسر ابراهيم

إلى براعم بيتنا : غيث ،رزان ،محمد

إلى التي لم تلدها أمي ولكن ولدتها لي الأيام : الجميلة فاطنة

إلى صديقات الدرب : سمية ،بلقيس ، إيمان ، أسماء . .

مروى لحنط

إهداء

الى أغلى ما في الوجود، الى من غرست فيا حب الدراسة ،الى من تطيب ايامي بقربها ويسعد قلبي برضاها . .أمي العزيزة ،أطال الله في عمرها

الى من تعب وضحى من أجلنا، ولم يدخر جهدا لراحتنا

. . .أبي الغالي ،أدام الله عليه الصحة والعافية

الى من كان سندي ، وتحمل معي المشقة والتعب طيلة الموسم الدراسي

. .زوجي حفظه الله ورعاه

الى أحباب قلبي ، أولادي الغاليين

علي . . .قصي . . .عبد المهيمن . . . والبرعمة الكتكوته . . ."ايثار"

الى جميع اخوتي عبد الحميد . .عبد القادر . .فيصل . .عبد اللطيف

وأخواتي سعيدة. .سليمة. .مروه. .صفاء. .روميساء

وكل زوجاتهم وأزواجهم وأولادهم

وكل من يعرفني من قريب أو بعيد

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

كريمة فرج

إهداء

الحمد الله والشكر لله على جزيل نعمه ، ووافر عطائه ،وله الفضل على إحسانه

ومنه اما بعد : أهدي عملي المتواضع هدا

إلى من قرن الله عزوجل اسمه باسمها من فوق سبع طباق وأوص ببرها من سابع سماء ، ووضع أعز ما نطلب تحت قدميها ،

إلى أعز واغلى ما في الكون

"أمي الحبيبة "

إلى من كان سببا في وجودي إلى من بدل النفس النفيس من أجلي إسعادي ،إلى من اعتبره قدوتي في الحياة " وزادني إلى "أبي الحبيب

والى زوجي الغالي

والى الدين كانوا بسمة في فؤادي ونجوما في سهادي ، أخوتي والى جميع الاهل والاقارب وكل من علمني حرف .أساتذتي الكرام .الدي رافقوني من اول خطواتي على درب المعرفة الى غاية المرحلة الجامعية .

- الى كل من حوتهم ذاكرتي ولم تحوهم مذكرتي
- الى من يتصفح المدكرة في هده اللحظات
- الى كل هؤلاء جميعا اهدي عملي المتواضع

حفيظة سوالمي

الملخص :

بهدف استكمال كتابة التاريخ الجزائري ككل الذي لن يتم الا بعد كتابة التاريخ المحلي لكل مناطق الجزائر ورصد احداثه عبر مختلف المصادر التاريخية بما فيها الجرائد والمجلات لاسيما تلك التي صدرت أثناء الاحتلال الفرنسي. ومن هذا المنطلق وفي اطار جمع المادة التاريخية لتدوين التاريخ الوطني. تم اختيار جريدة النجاح باعتبارها مصدر تاريخ مهم عاصر مختلف الاخبار التي أوردها وتتبع أخبار منطقة وادي سوف الجزائرية من خلالها. اذا يمكن رصد العديد من الملامح الاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية الخاصة بالمنطقة ومراسيم وقوانين الادارة الاستعمارية. وأسماء الموظفين. وبالتالي تقديم مادة تاريخية خام توفر على الباحث في تاريخ المنطقة الكثير من الجهد وعناء البحث عنها.

باللغة الاجنبية:

In order to complete the writing of Algerian history as a whole, which cannot be achieved without documenting the local history of all regions of Algeria and capturing its events through various historical sources, including newspapers and magazines, especially those published during the French occupation. Therefore, for the purpose of collecting historical material to document the national history, the newspaper "Al-Najah" was selected as an important historical source that witnessed various news concerning the region of Oued Souf in Algeria since numerous social, religious, cultural, and economic aspects of the region can be observed, as well as the decrees and laws of the colonial administration, and the names of officials. Thus, providing raw historical material that spares researchers in the history of the region much effort in searching for it.

فهرس المحتويات:

الشكر والعرفان

الاهداء

الملخص

فهرس المحتويات

مقدمة.....1-6

الفصل الأول :

التعريف بمنطقة وادي سوف وجريدة النجاح

1.التعريف بمنطقة وادي سوف 8

1.1.جغرافيا 8

2.1.بشريا..... 16

3.1.تاريخيا:..... 19

2.جريدة النجاح..... 27

1.2.عوامل قيام الصحافة الجزائرية..... 27

2.2.نشأة جريدة النجاح وموضوعاتها..... 30

3.2.أبرز مؤسسي جريدة النجاح : 35

4.2.الانتقادات التي وجهت لجريدة النجاح..... 41

الفصل الثاني :

ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح(1945-1953م)

1. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح بين 1945 الى 1947 . 44

2.ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح بين 1948 الى 1950م . 48

3. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح بين 1951 الى 1953 . 59

الفصل الثالث : ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح(1954-1956م)

1. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح سنة1954م..... 79

2. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح سنة1955م..... 91

3. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح سنة 1956:.....100

الخاتمة.....104

قائمة المصادر والمراجع.....107

مقدمة

مقدمة

تكمن أهمية تدوين تاريخ الجزائر في الحفاظ على الذاكرة الوطنية والاعتزاز بها، وبالتالي زيادة الشعور بالوحدة الوطنية في المجتمع الجزائري، فعملية تدوين التاريخ تسلط الضوء على مختلف المحطات التي مر بها الشعب الجزائري وصموده في وجه كل قوة ترمي إلى زعزعة كيانه، ومن المحطات المهمة عاشها الجزائريين استلاء فرنسا على أرضه، وفي اطار هذا المسعى فإنه لابد من كتابة تاريخنا الوطني وتتبع آثاره بكل تفاصيله عبر مختلف المصادر (الوثائق التاريخية، التقارير، الجرائد والمجلات،...) وفي كل رقعة منه، ولن يتأتى لنا ذلك إلا عن طريق البحث في التاريخ المحلي، فمن الجزء يبنى الكل.

ومن هذا المنطق كان اختيارنا لأحدى مناطق الوطن الجزائري والبحث في تاريخها الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من التاريخ الوطني الجزائري، ألا وهي منطقة وادي سوف، والتي تعتبر من أعرق المدن الجزائرية لها العديد من الميزات والخصوصية، تم جمع المادة التاريخية عن هذه المنطقة من احدى المصادر التاريخية المهمة وهي جريدة النجاح، فالجرائد التي صدرت في الفترة الاستعمارية غنية بالمادة التاريخية– مع الحذر أثناء استقاء المعلومات من بعضها– ، فمعلومات الصحف والجرائد في أغلبها تكتب بأيدي شاهد عيان للحدث.

جاءت الدراسة بعنوان: **ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح في الفترة الممتدة من 1945 إلى 1956** ، وتم تحديد اقليم وادي سوف حتى يسهل علينا عملية حصر المعلومات المتعلقة بشق مكاني محدد له مميزاته وخصائصه التي ينفرد بها عن باقي مناطق الوطن، أما تحديد جريدة النجاح كمصدر لجمع مادة تاريخية خام يستفيد منها الباحث في تاريخ المنطقة، حيث اهتمت هذه الجريدة بتغطية الأحداث المحلية، مثل الفعاليات الاجتماعية والثقافية

والدينية والاقتصادية وكذلك التغيرات السياسية والاقتصادية، و النشريات القانونية للإدارة الفرنسية، فهي رغم كل الانتقادات الموجهة لها على أنها جريدة حادت عن الطريق الذي كان مسطر لها عند بداية صدورها، إلا أن هذا لا ينفي أهميتها كمصدر تاريخي عاصر أغلب الأحداث التي أوردتها.

أما عن الفترة الزمنية **1945 إلى 1956**، فتم اختيارها لعدة اعتبارات؛ وهي الفترة الممتدة من **1924** إلى **1934**، تمت دراستها من طرف الباحث عوادي عبد القادر عزام ونشرها في كتاب، فلم نشأ إعادة دراستها، أما الفترة الباقية فالمدة الزمنية المحددة لإعداد مذكرة لا تسمح لنا بعملية مسح كل أعداد الجريدة، خاصة وأن الأعداد التي سبقت فترة الدراسة نوعية خطها واخراجها رديئة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة المساهمة في كتابة التاريخ الوطني الجزائري عن طريق البحث وكتابة التاريخ المحلي، واستقاء المعلومة المنتشرة عبر المصادر التاريخية بما فيها الجرائد والمجلات.

أهمية الدارسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تقدم للباحث في تاريخ منطقة وادي سوف مادة تاريخية خام عنها في مختلف المجلات(الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الدينية،..) يستعين بها، وبالتالي تسهل عليه عملية البحث في الجريدة، خاصة وأن الجريدة غير متوفرة اليوم مطبوعة.

دوافع اختيار الموضوع:

دوافع ذاتية:

- الرغبة في جمع مادة تاريخية عن منطقة وادي سوف.
- الاطلاع على المواضيع التي تنشرها جريدة النجاح.
- التعرف على مجتمع وادي سوف من وجهة نظر جريدة النجاح.

دوافع موضوعية:

- قابلية الموضوع للبحث والدراسة لقلة الدراسات في هذا الموضوع.
- يعد بحث جديد في مجموع البحوث العلمية و شهادات التخرج الجامعية، بحيث أنها لا توجد مذكرة تخرج تنطبق على هذا العنوان، على الأقل في جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- تسليط الضوء على محطات تاريخية في تاريخ الجزائر عامة ووادي سوف خاصة.

أهم المصادر والمراجع:

ولإثراء موضوع البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- **جريدة النجاح:** وتعتبر هي المصدر الأساسي لمجال البحث خاصة خلال الفترة المدروسة.
- عبد القادر عزام عوادي: **اخبار وادي سوف من خلال جريدة النجاح 1924-1934م.**

- علي غنابزية: **مجتمع وادي سوف منذ فجر التاريخ إلى أواخر العصور والوسطى**
- ابراهيم محمد الساسي العوامر: **الصروف تاريخ الصحراء وسوف**
- محمد ناصر: **تاريخ الصحافة العربية الجزائرية**

اشكالية البحث

تتمثل اشكالية هذا البحث في محاولة لاستكشاف أخبار وادي سوف التي تضمنتها جريدة النجاح السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وعليه نطرح الإشكال التالي:

ما هي الأخبار التي طرحتها جريدة النجاح عن مجتمع وادي سوف ؟

هذه الاشكالية تتفرع إلى مجموعة من الأسئلة هي:

- أين تقع منطقة وادي سوف وماهي تركيبتها الاجتماعية ماهي ابرز محطاتها التاريخية؟
- متى انشأت جريدة النجاح ؟ و من هم أبرز أقلامها ؟
- ماهي مجمل القضايا والاخبار التي رصدتها جريدة النجاح عن منطقة وادي سوف؟

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراسة هذا البحث على المنهج التاريخي القائم على الوصف والسرد أي وصف منطقة وادي سوف من الناحية الجغرافية، وسرد الوقائع والأحداث اعتمادا على جريدة النجاح.

تجدر الاشارة هنا إلى أن الدراسة عمدت على جمع المادة التاريخية المتعلقة بمنطقة البحث وترتيبها ترتيبا زمنيا كما وردت في أعداد الجريدة دون التعليق عليها كثيرا، فالهدف كان تقديم مادة علمية عن المنطقة تسهل على الباحثين والمهتمين بتاريخ المنطقة عناء العودة للجريدة في الفترة المدروسة، خاصة في ظل صعوبة الحصول على الجريدة كما تمت الاشارة إليه سابقا.

خطة البحث:

للإلمام أكثر بجوانب الدراسة و الاجابة عن الاشكالية المطروحة تم تتقسيم الدراسة إلى مقدمة و ثلاث فصول وخاتمة وجاءت على النحو التالي :

الفصل الأول جاء بعنوان: **التعريف بمنطقة وادي سوف وجريدة والنجاح** قسمت إلى مبحثين المبحث الأول التعريف وادي سوف (جغرافيا ،بشريا ، تاريخيا) والمبحث الثاني التعريف بجريدة النجاح وقد تطرقنا فيه إلى عوامل قيام الصحافة الجزائرية ونشأة جريدة النجاح وأهم روادها والانتقادات التي وجهت لها.

الفصل الثاني جاء بعنوان: **ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح (1945إلى 1953م)**، وقسمت إلى ثلاث مباحث هي تحمل نفس العنوان ملامح وادي سوف من خلال جريدة النجاح مع اختلاف الفترة؛ المبحث الأول بين 1945 و 1947 م؛ والمبحث الثاني بين 1948 و 1950؛ والمبحث الثالث بين 1951 و 1953.

الفصل الثالث جاء بعنوان: **ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح من 1954 إلى 1956 م**، وقسم إلى ثلاث مباحث تحمل نفس العنوان مع

اختلاف الفترة؛ المبحث الأول: سنة 1954؛ والمبحث الثاني: سنة 1955؛ المبحث الثالث: سنة 1956.

صعوبات الدراسة:

بما أنه لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات فقد واجهتنا العديد من العراقيل التي حاولنا التغلب عليها للوصول إلى الهدف منها:

- صعوبة قراءة أعداد الجريدة لأنها ليست واضحة.
- تعدد المسؤوليات (العمل – الأسرة – الدراسة ..).

وفي الأخير نعتذر عن كل نقص أو نسيان أو خطأ بدر منا عن غير قصد لأنه جهد بشري يعتريه النقصان، وإن اصبنا فذلك فضل من الله، والحمد لله رب العالمين

الفصل الأول :

التعريف بمنطقة وادي سوف وجريدة النجاح

تميز إقليم وادي سوف بخصائص طبيعية وتركيبة سكانية متنوعة ومتعددة الأجناس، يعكس تاريخا غنيا وتأثيرات ثقافية مختلفة، وهذا ما اتضح من خلال جريدة النجاح التي تعتبر من أبرز الصحف الجزائرية في فترة الاستعمار الفرنسي.

1.التعريف بمنطقة وادي سوف

1.1.جغرافيا

الجغرافيا بوصفها علما يدرس المناطق والأقاليم باعتبارها فضاءات مكانية تميزها جملة من الخصائص الطبيعية والبشرية، والدراسة التاريخية لمنطقة وادي سوف[1]، تحتم علينا التعريف بجغرافيتها وأصول سكانها وتاريخ عمارتها، لذلك كانت الحاجة للتعريف بحيز الذي وقعت فيه الأحداث.

أصل التسمية:

لقد تعددت الروايات في تحديد أصل تسمية وادي سوف، فمنهم من يناسبها إلى طبيعة المنطقة ومنهم من ربطها بأحداث تاريخية والبعض الآخر ردها إلى أسماء أعلام، ولفظة وادي سوف تعطي عدة دلالات كالدلالة السوسيوتاريخية، ومما ورد من تلك المعاني: الصوف الملبوس، العباد أهل التصوف، أهل العلم والحكمة، والدلالة الإثنوغرافية التي ترتبط بتنقل البشر حيث تنسب لقبيلة مسوفة أو نسبة لسوف الشام[2].

تتوافق هذه الدلالات مع طبيعة تضاريس المنطقة وخصائصها الاجتماعية والتاريخية نوضحها كما يلي:

---

[1] منطقة وادي سوف كانت تابعة للوادي وهي ولاية انبثقت عن التقسيم الإداري لسنة 1984م وتضم إقليمين مختلفين كثيرا في عدة نقاط كالتضاريس وبعض العادات والتقاليد ألا وهما واد سوف و وادي ريغ، واليوم تم تقسيم ولاية الوادي إلى ولايتين وادي سوف والولاية المنتدبة المغير الوتي تحتوي على جزء كبير من وادي ريغ.

[2] ابراهيم العوامر: **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، تعليق الجيلان العوامر، ط2، منشورات تالة، الابيار، الجزائر،2009، ص38.

إن كلمة وادي تدل على وادي الماء كان يجري قديما والذي نزلت به قبائل عدوان ثم طرود في سوق إذا ذكره ب "غديرة النيل". [1] أي يجري عليها النيل، إذا يمكن مشاهدته اليوم عن طريق الوسائل العلمية العصرية المتمثلة في صور الأقمار الاصطناعية للأرض بالأشعة.[2]

إن أول من أطلق لفظة الوادي هي قبيلة طرود التي نزلت إلى سوف خلال عام 800 هجرية الموافق لسنة 1398 ميلادية[3]، وقيل أن التسمية ناتجة عن تشبيه قبيلة طرود لحركة الرمال التي تنقلها الرياح من جهة لأخرى فقالت " إن تراب هذا المحل كالوادي في الجريان لا ينقطع".[4]

غير أن تسمية " وادي "، أطلقت على مواطن كثيرة من سوف، ففي الجهة الجنوبية الغربية مثل "وادي العلندة "[5]و" وادي الترك[6]"، وفي الجهة الشرقية من قرية النخلة[7] مثل (وادي الفاس) و (وادي الحصبة) وفي العرق الشرقي لقرية الطريفاوي[8] مثل (وادي موسى) ، (واد المالح) ،(وادي العلندة)، (وادي الغابو) وفي العرق الشرقي من حاسي خليفة[9] (وادي نخلة المنقوب) ، (وادي الطيبات).

ولهذا فإن الرأي الأرجح والمنطقي عند عامة السكان، هو أن تسمية الوادي نسبة للنهر المائي الذي كان يجري في المنطقة قديما.

1- محمد العدواني: **تاريخ العدواني**، تقديم وتحقيق أبو القاسم سعد الله، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 109-134.

3- أبراهيم مياسي: **الإحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837-1934م)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 143-144.

3- ابراهيم العوامر، **المرجع نفسه** ، ص 143-144.

[4] محمد العدواني ، **المصدر نفسه**، ص 202.

[5] بلدة جنوب غرب مدينة الوادي تبعد عنها ب 20 كلم

[6] بلدة غرب مدينة الوادي تبعد عنها ب 32 كلم.

[7] بلدة جنوب مدينة الوادي تبعد عنها ب 16 كلم.

[8] بلدة شرق مدينة الوادي تبعد عنها ب 11 كلم.

[9] بلدة شمال شرق مدينة الوادي تبعد عنها ب 30 كلم.

أما كلمة سوف فهي ذات معاني كثيرة وردت في كتب التاريخ، فهي تعني النهر المائي الذي يطلق على نهر كان يجري بالمنطقة من الشمال إلى الجنوب يدعى" واد زوف" (Oued Zouf) ، وتعني النهر الوافر الماء، ومع مرور الزمن غار في أعماق الأرض، ولم يبقى إلا أثره، فتحول الاسم إلى واد سوف.[1]

تتناسب كلمة وادي سوف مع اللهجة التارقية (Le Souf Mallan) وتعني "النهر الأبيض"[2] ، وحسب علم اللسانيات فإن كلمة الوادي بالعربية ترادفها بالأمازيغية كلمة سوف.

وقيل أنها سميت بذلك لأنها كانت محلا لتعبد أهل التصوف، ويوجد من نسبها للباس أهلها صوف الأغنام، كما يرجح البعض تسميتها إلى رجل صاحب حكمة يسمى "ذا سوف" لأن المعنى اللغوي لسوف العلم والحكمة كما سميت بمسوفة أي فرقة الملثمين.[3]

ويقال أيضا أن قبيلة طرود لما حلت بالمنطقة قالت: نسكن هذه السيوف أي الكثبان الرملية، فمع كثرة الاستعمال حذفت الياء، فأصبح الإنسان يقول (ذاهب إلى سوف، أو كنت في سوف).[4]

كما عرفت وادي سوف باسم مدينة "الألف قبة وقبة " والذي أطلقته عليها الباحثة الروسية "إيزابيل إبرهاردت[5]" التي زارت المنطقة سنة 1899 م. [6]

---

[1] إبراهيم مياسي، **المرجع السابق**، ص 143–144.

[2] الامام بريك:"**الثورة الجزائرية في وادي سوف 1954–1962م**"، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة،قسم التاريخ، (2023–2024)،ص3.

[3] أبراهيم العوامر، **المرجع السابق**، ص 42–43.

[4] أحمد بن الطاهر منصوري: **الدار المرصوف في تاريخ سوف**،ج1، مكتبة البصائر، الوادي 2000، ص 28.

[5] ايزابيل إبرهاردت: من مواليد 17 فيفري 1877 بجنيف، وصلت إلى مدينة عنابة في ماي 1897م رفقة والدتها، التي إعتنقت الإسلام، وصلت إلى وادي سوف يوم 4 أوت 1899م وغادرتها ثم عادت بعد عام 1900م، وإعتنقت الإسلام وتعرضت لمضايقات من طرف السلطات الإستعمارية وطردتها من المنطقة في 18 جانفي 1901م، توفيت يوم 21 أكتوبر 1904 بعين الصفراء.

[6] ابتسام بن الطيب بالهادف: **سوف تاريخ وثقافة**، مطبعة الوليد، الوادي، 2007، ص 66.

الموقع والتضاريس:

تقع منطقة وادي سوف في الجنوب الشرقي الجزائري، وتحتل جزءا كبيرا من العرق الشرقي الكبير[1]، تقدر مساحتها ب82 ألف و 8 مئة كيلوا متر مربع، وتقع بين دائرتي عرض 31° و34° شمال خط الاستواء، وبين خطي طول 6° و8° شرقا، وتمتد من الحدود التونسية شرقا إلى واحات وادي ريغ غربا على مسافة حوالي 160 كلم، ومن بلدة الحمراية شمالا إلى غدامس[2] جنوبا على مساقة 600 كلم، يحدها شمالا جبال الأوراس النمامشة، وشرقا ولايات قبلي وتوزر ونفطة بتونس، وجنوبا واحات طرابلس وغدامس على الحدود الليبية، وغربا ورقلة وتماسين وتقرت [3].

يرتفع سطحها ب 80 مترا على سطح البحر، وهي محاطة طبيعيا بشطوط من جهات ثلاثة: شط وادي ريغ غربا، شط مروان وشط ملغيغ وشط الغرسة شمالا وشط الجريدة بتونس شرقا[4].

أبرز مظاهر تضاريس وادي سوف تتمثل في ما يلي:

. **العرق:** وهو المظهر الغالب على سطح وادي سوف، إذا تغطي الرمال معظم أراضيه، والتي تمثل ثلاثة أرباع المساحة الإجمالية لسوف [5] ، ويمكن تمييز ثلاثة مظاهر على السطح وهي :

[1] أحمد بن الطاهر منصوري، **المرجع السابق**، ج1، ص 29.

[2] غدامس: هي إقليم صحراوي يقع في جنوب تونس، ويمتد من بلاد الجريد إلى الأراضي الليبية بالجنوب الشرقي

[3] علي غنابزية: **مجتمع وادي سوف منذ فجر التاريخ إلى أواخر العصور الوسطى**، سامي للطباعة والنشر و التوزيع، 2023، ص 27.

[4] إبراهيم مياسي، **المرجع السابق**، ص 29.

[5] الإمام بريك، **المرجع السابق**، ص5.

– **الكثبان الرملية:** وهي كثيرا جدا في الجهة الجنوبية والشرقية من وادي سوف[1] ، وشكل بعضها جبال حقيقية من الرمال، ومتوسط إرتفاعها 75 م، بينما يصل إرتفاع أحدها 127 مترا على بعد 28 كيلوا متر من عميش، وفي أقصى الجنوب وصل إرتفاع أحدها إلى 200 متر، وتسمى هذه الكثبان المرتفعة الغرود[2].

– **المنخفضات والأودية:** تعتبر وادي سوف أخفض مناطق العرق الشرقي الكبير، اذ ينخفض سطحها عند شط ملغيغ إلى 25 مترا عن مستوى سطح البحر[3]، وهي منخفضات تتواجد بين الكثبان الرملية.

– **الحمادات الرملية:** وهي طبقات حجرية متنوعة تنتشر من الجهة الشمالية من سوف وتنقسم إلى ثلاثة – حجارة اللوسة (وردة الرمال): تتكون أساسا من معدن الجص المتألف من معدن

كبريتات الكالسيوم، وتعد من بين المنتوجات السياحية بالمنظقة [4] ، وتكون ذات رؤوس حادة تستعمل في البناء، وتوجد بمنطقة المقرن وشرق الزقم[5] وبلدة غمرة بقمار.

– **حجارة الترشة:** تتكون من معدن كربونات الكالسيوم (الجير)[6]، تستعمل لصنع الجبس، وتكثر في منطقتي البهيمة[7] وسيدي عون[8]

– **حجارة الصلصالة (السميدة):** صلبة تستعمل في البناء أيضا وتنتشر في قرى غمرة[1] والدبيلة[2] والمقرن[3].

---

[1] إبراهيم العوامر، **المصدر السابق**، ص 54.

[2] علي غنابزية، **المرجع السابق**، ص 28.

[4] يوسف حليس، **الموسوعة النباتية لمنطقة سوف**، مطبعة الوليد، الوادي، الجزائر، 2007، ص 26.

[5] الزقم: بلدة تقع شمال شرق الوادي وتبعد عنها بنحو 15 كلم.

[6] يوسف حليس، المرجع نفسه، ص 27.

[7] البهيمة: بلدة تقع شمال الوادي وتبعد عنها بنحو 14 كلم، وتعرف اليوم باسم الزقم بلدية حساني عبد الكريم.

[8] سيدي عون: بلدة تقع شمال الوادي وتبعد عنها بنحو 22 كلم.

المناخ:

يسود منطقة وادي سوف مناخ صحراوي قاري شديد الحرارة صيفا، وقارس البرودة شتاء بسبب جفافه، ويغلب عليه الحر معظم شهور السنة، ويصل المتوسط الحراري في فصل الصيف على 50°م، وحينئذ تكون الرمال شبه ملتهبة، وفي فصل الشتاء يكون متوسط الحرارة 10°م، وعندما تشتد البرودة، وخاصة ليلا تنخفض دون الصفر[4].

أما الرياح فتهب بصفة دائمة، وفي معظم الشهور بنسب متفاوتة، ومنها الشهيلي أو (القبلي) وهو شديد الحرارة ويهب جنوبا، ويدوم من يوم إلى أسبوع، ويهب 15 يوما في السنة، وأكثر ما يكون بالنهار فتزيده أشعة الشمس حدة. أما البحري فهو ريح رطب يغشى الإقليم ببرودة منعشة، ويهب من الجهة الشرقية وبالتحديد من خليج قابس بتونس.

وهناك أنواع أخرى من الرياح " كالغربي " و" الظهراوي " وهي رياح قوية تثير في الغالب زوابع رملية مزعجة.

أما الأمطار في إقليم سوف فهي نادرة عموما بسبب بعد المنطقة عن البحار فقد تهطل شتاء في بعض الجهات دون غيرها، وقد تهطل فيها جميعا ولكن ذلك نادر، وقد يكون هطولها في الخريف وأوائل الربيع[5].

أما عن الموارد المائية، وبما أن الماء ضروري للحياة وفي الصحراء أكثر من أي منطقة أخرى، فتوجد في الوادي عدد كبير من الآبار تزداد عمقا كلما تم التعمق بالجنوب وبالحفر الكافي نتحصل على بئر والحصول على الماء، وأغلب ماءها مالحا غير صالح للشرب، وقديما

---

[1] غمرة : وتقع شمالا وتبعد عن الوادي بنحو 20 كلم.

[2] الدبيلة : وتقع شمالا وتبعد عن الوادي بنحو 20 كلم.

[3] المقرن: وتقع شمالا وتبعد عن الوادي بنحو 26 كلم.

[4] علي غنابزية، **المرجع السابق**، ص 29.

[5] إبراهيم العوامر، **المرجع السابق**، ص 54.

كان الناس يعرفون النقاط حيث يمكن الحصول على عمق معين يحتوي ماء شروب وهده الآبار يطلق عليها اسم"حاسي" في بعض المناطق[1].

الغطاء النباتي:

أما عن الغطاء النباتي في وادي سوف فالأبرز فيه النخيل بأنواعه الكثيرة والمتباينة، وقد ذكر الدكتور أحمد نجاح أن أنواع النخيل بسوف يقدر عددها بمئة وخمسين الى مئتي نوع، ومن تلك الأنواع: الغرس، دقلة نور، دقلة بيضاء، تكرمست، تافزوين، تافرزايت ...الخ، وإلى جانب النخيل نجد أشجار أخرى بالإضافة إلى أعشاب ونباتات صحراوية متنوعة التي يعتمد عليها البدوا الرحل في رعي أغنامهم[2] .

الثروة الحيوانية:

لمنطقة وادي سوف أنواع كثيرة من الحيوانات، حيث أثبت كثير من المؤرخين أنه عندما كانت الغابات بأرض الجنوب بسوف، كان لها الكثير من الحيوانات كالأسد والنمر والفهد والحمار الوحشي والبقر، ولقد انقرضت هده الحيوانات لكثرة العمران ،ويعتبر الجمل أهم الحيوانات بسوف، وهو رفيق البدوي والحامل لأثقاله والصابر معه على جفاف الصحاري ويستفيد من لحمه وحليبه ووبره[3].

تصنف الحيوانات بالوادي الى برية وأخرى أليفة، فالحيوانات البرية مثل: الغزال والثعلب والفنك والقنفد والأرنب...الخ، أما الحيوانات الأليفة مثل: الماعز ،الإبل، الخيل ،القط...الخ، وطيورها كثيرة أشهرها: الحداءة، الأنيس، العصيفير، اليحموم أوأم رباح وهي العقاية الزاوش، أم عجلان زمج الماء وهو النورس، الهمامة ويقال لها أم الليل أو أم الدر،أبو هارون وهو الغراد،

[1] جستون كوفي: **مذكرات حول سوف والسوافة**،ترجمة عبد القادر ميهي، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر ،2016،ص21.

[2] كمال بن عمر: "**الألغاز الشعبية في منطقة وادي سوف** " ،رسالة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، ص 18.

[3] بن علي محمد الصالح: "**الموسوعة للأمثال والحكم الشعبية**"،ص13.

البوم، الخفاش ويسمى طيور الليل...الخ، أما الحشرات منها: الحنش، الورل، بوكشاش، بوبريص، الشرشمان ويقال له سمك الرمل، الأفعى، العقرب، البوية وهي نوع من الحرباء[1].

[1] ابراهيم العوامر، **المرجع نفسه**،ص13.

2.1.بشريا

تتميز التركيبة البشرية لسكان وادي سوف بـ: تنوع غني ومتداخل يعود إلى تاريخ طويل من: الهجرات والاستقرار المتتالي لمختلف القبائل من مختلف الأجناس في المنطقة، حيث تتشكل هذه التركيبة من مجموعة من القبائل والعشائر التي استقرت في المنطقة على مراحل زمنية متباعدة، مما أدى إلى تمازج ثقافي واجتماعي واسع النطاق.

فالمجتمع بمنطقة وادي سوف تشكل من مجموعة متنوعة من القبائل الأمازغية العربية والعناصر التي قدمت إلى المنطقة في فترات زمنية متعددة، ويمكن حصرها في مايلي:

الأمازيغ :

تشكل التركيبة الاجتماعية لسكان وادي سوف نسيجًا معقدًا وثرًا بالتاريخ والتنوع الثقافي، فالبداية كانت مع البربر الذين استوطنوا المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ ،واستمر تواجدهم حتى القرن الخامس عشر الميلادي.

اندمج البربر تدريجياً مع العرب المهاجرين الذين قدموا من شبه الجزيرة العربية ،خاصةً العناصر الكنعانية والعرب القحطانية اليمنية من التبابعة. وقد أشار ابن قتيبة في كتابه "المعارف" إلى أن يارس بن عمرو ،ملك اليمن ،قاد حملة نحو المغرب وبلغ واديًا يُسمى وادي الرمل حيث نصب صنماً من نحاس ،مما يدل على وصول العرب واستقرار بعضهم في المنطقة قبل الفتح الإسلامي. الصراعات والتنافس على الموارد بين قبيلة زناتة البربرية والقبائل العربية الوافدة ،مثل قبيلة طرود ،أدت إلى انسحاب زناتة من وادي سوف إلى المناطق المجاورة، في الوقت الحالي ينتمي معظم سكان وادي سوف إلى الجنس العربي العدناني ،مع وجود تأثير طفيف للدم الزنجي نتيجة بعض الاختلاط الذي حدث في النصف الأول من القرن العشرين. ورغم وجود عنصر أمازيغي قديم في المنطقة ،إلا أن السكان استعربوا بمرور الزمن،

مع احتفاظ بعض العائلات بأصولها الأمازيغية مثل الستاته ،الجلايصة ، الشعانبة ، وأولاد بوعافية.. [1].

العرب:

ينتمي معظم سكان وادي سوف إلى الجنس العربي العدناني ،الذين يُعزى نسبهم إلى ذرية سيدنا إسماعيل عليه السلام. يمتد تاريخ هؤلاء السكان من شمال شبه الجزيرة العربية إلى منطقة نجد جنوبًا ،مرورًا ببلاد الحجاز ومنطقة تهامة. ومن المعروف أن عدنان هو الجد المشترك بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأهل وادي سوف، ومن نسل عدنان جاء مرض قيس عيلان، والد العديد من القبائل العربية التي استقرت في مجتمع وادي سوف والمناطق المجاورة له.[2]

تجدر الإشارة إلى أن قبائل وعروش وادي سوف استقرت في هذه المنطقة في فترات زمنية مختلفة وعلى مراحل متباعدة، مما جعل من الصعب على الباحثين تمييزها بدقة نظراً لشدة التشابك والتداخل والتماسك والاختلاط بينها. هذا التمازج كان نتيجة أواصر المصاهرة والزواج الواسع النطاق بين القبائل، مع التمسك بأحكام الشريعة الإسلامية، مما أدى إلى ذوبان الفوارق القبلية والاجتماعية.

و ينتمي سكان وادي سوف إلى الجنس العربي، وتتميز أصولهم بالنقاء مع تأثير طفيف للدم الأسود، نتيجة لبعض الاختلاط الذي حدث في النصف الأول من القرن العشرين. ومع ذلك، فإن عدد الزنوج في المنطقة قليل جداً، ولم يؤثر بشكل كبير على التركيبة السكانية.

[1] إبراهيم العوامر، **المرجع السابق** ، ص176

[2] علي غنابزية، **المرجع السابق**، ص60

السكان الأصليون من العرب البيض، الذين قدموا من شبه الجزيرة العربية، وقد استقروا في وادي سوف منذ فترات زمنية بعيدة.[1]

اليهود:

اليهود في وادي سوف يمثلون جزءًا صغيرًا من السكان، وهم يتمتعون بتكامل معظمين مع المجتمع المسلم الحضري. كان يعمل بعض اليهود المحليين في مختلف المهن مثل الطب والصياغة وبيع الأدوية، وحتى نسائهم يشاركن في بيع وشراء البيوت. وعلى الرغم من أنهم كانوا يلبسون مثل السكان المحليين ويتعاملون معهم بذكاء، إلا أن بعضهم استفاد من حاجة بعض سكان وادي سوف للمال، خاصة أصحاب المزارع، في الماضي.

كانت العلاقات بين اليهود والمسلمين في وادي سوف جيدة في السابق، حيث كانوا يتزاورون أحيانًا ويحضرون احتفالات المسلمين، ولكن مع تصاعد المشاكل السياسية في الشرق وتأسيس دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948، تدهورت العلاقات بين اليهود والمسلمين في المنطقة. أدى تعامل اليهود في السوق السوداء وممارستهم للربا إلى توتر في العلاقات الاقتصادية، مما أدى في نهاية المطاف إلى مقاطعة اليهود اقتصاديًا من قبل سكان قمار، مما اضطرهم في النهاية إلى الرحيل. رغم أن عددهم كان قليلاً، إلا أنهم تركوا بعض الآثار مثل المعبد اليهودي في قمار، الذي تحول لاحقًا إلى ساحة فلسطين.[2]

الأجانب:

الفرنسيون: بدأ استقرار الفرنسيين في وادي سوف مع الاحتلال الفرنسي للمنطقة ،حيث فُرض تواجدهم لتسيير الشؤون الإدارية والعسكرية. وعلى الرغم من محدودية أعدادهم، إلا

[1] عثمان زقب:"**الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1947-1918**" وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005، 2006، ص: 133

[2] عثمان زقب، **المرجع السابق** ، ص134

أنهم شهدوا زيادة طفيفة مع مرور الوقت. يعود ذلك جزئياً لطبيعة الصحراء التي تجعلها غير مجدية للمستوطنين الفرنسيين، بسبب صعوبة الظروف الطبيعية ومحدودية الموارد.

الفرنسيون كانوا يتواجدون في الجيش، والفرق العسكرية، وفي الإدارة الفرنسية، بالإضافة إلى القطاعات مثل التعليم والصحة والبريد. وتم استفادة من قوانين كريميو 1870 وقانون 1889 الذي منح الجنسية الفرنسية لليهود، مما أدى إلى زيادة تعداد الفرنسيين في المنطقة.[1]

الأجانب:

كانت هناك جالية عربية إسلامية تمثلها التونسيون، حيث بلغ عددهم 34 نسمة في إحصاء عام 1926. ومن الجدير بالذكر أنه في هذا الإحصاء لم يظهر أي أوروبي في سوف بخلاف الفرنسيين الأصليين أو الإسرائيليين المتجنسين بالجنسية الفرنسية.

أما في التقرير السنوي لملحقة الوادي لعام 1938، فقد تم ذكر وجود اثنين فقط من الأوروبيين في ملحقة الوادي وبالتالي، يمكن القول أن تعداد السكان الأوروبيين في سوف كان محدودًا جدًا ومنخفضًا في تلك الفترة.[2]

3.1.تاريخيا:

مرت منطقة وادي سوف كغيرها من مناطق الوطن بمختلف المراحل التي مرت بها الجزائر ويمكن حصرها فيما يلي:

-وادي سوف في العصور القديمة .

-وادي سوف من الفتح الاسلامي الى نهاية العهد العثماني.

-وادي سوف أثناء الاحتلال الفرنسي.

[1] عثمان زقب ،**المرجع السابق** ، ص135

[2] عثمان زقب ،**المرجع السابق** ،ص 138

3-1-وادي سوف في فترة الاحتلال الروماني:

عرفت الجزائر منذ 146ق.م ثلاث أشكال من الاحتلال الأوروبي (الروماني ، الوندالي والبيزنطي) وكان لها أثرها وانعكاسها على مختلف المدن والقرى الجزائرية ومنها منطقة وادي سوف، حيث بدأ الرومان يقتحمون أراضيها في الفترة ما بين19و22ق.م [1]. وعملوا على مدّ الطرق نحو الجنوب مثل الطريق الذي ينطلق من تدريت مارا ببئر محمد بن يونس حتى يصل إلى الوادي ، ثم تقرت وطريق آخر ينطلق من باريس حتى يصل إلى الوادي وطريق من الناحية الشرقية لسوف ينطلق من تونس عبر بير رومان ويتجه نحو غدامس. وعثر على آثارهم في مناطق عدة من سوف منها قمار ، الرقيبة ، غرد الوصيف ،ومن بينها:آثار زملة سندروس (zemlet sendrous) – آثار بير رومان – قطع نقود رومانية (وجدت في غرد الوصيف) [2].

أما الوندال فلم يصلوا بأنفسهم إلى منطقة سوف ، بل كانوا السبب في جعلها موطنا حاميا للفارين والمطرودين واللاجئين والمضطهدين من الرهبان المسحيين الذين التجأو إليها واستقر بعضهم في منطقة سحبان غرب الوادي وفي جلهمة (جلمة) بين قمار وتغزوت، ومثلت خير مستقر لهم.

تأثرت وادي سوف بالوجود البيزنطي حيث إلتجأ إليها الروم فرارا بدينهم والتخلص من الظلم والاضطهاد الذي كان مفروضا عليهم من الشمال وكان نزولهم عند من سبقوهم من الرومان بجلهمة وسحبان التي بنوا فيها أماكن للعزلة والعبادة ، وذكر العدواني بأنه كان فيما مضى سبعة رهبان من النصارى بنى كل واحد قصرا لنفسه ، وكانت قرية جلمة قرب قمار ذات أهمية دينية بالغة ، مما جعلها مقرا لأسقفية الدينية في سوف[3].

---

[1] مبارك الميلي: **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**،ج 1، دار النشر والتوزيع، الجزائر، ص252-253

[2] **غرد الوصيف:** تقع جنوب سحبان تبعد عن الوادي بنحو 40كلم في الجهة الجنوبية الغربية

[3] محمد العدواني ،**المصدر السابق** ،ص20.

ولقد عثر على آثار بيزنطية في المنطقة كالقطع النقدية البرونزية التي حوّلت الى حلي للنساء خلال الحرب العالمية الأولى من الصائغين وبقيت كملكية خاصة [1].

شارك فرسان سوف في المقاومة الشعبية ضد البيزنطيين الذي كان ممتدا من قفصة التونسية الى تبسة الجزائرية ، وقاد الثورات زعماء البربر الذين أضعفوا الحكم البيزنطي فسقط عند قدوم الفاتحين العرب المسلمين .

وبهذا نستنتج أن وادي سوف عرفت مظاهر زاخرة لحياة الإنسان القديم وعاشت وقائع تاريخية هامة في حوافها الحدودية أو في صحرائها الممتدة الى أعماق العرق الشرقي بالجنوب ،ورغم بعد أراضي وادي سوف فإن آثار الاستعمار القديم خلف مظاهره في تاريخها واشتهرت الشعوب التي سكنت محيط وادي سوف بروح المقاومة والتمسك بالقبيلة والأهل والدفاع عنهم الى أن أصبحت حرة مستقلة عند قدوم المسلمين.

3-2-وادي سوف من الفتح الاسلامي الى نهاية العهد العثماني:

بعد أن عانت بلاد المغرب القديم من أنظمة الحكم المستبدة التي استعبدته بشتى أنواع الإستبداد ،فكانت رغبة الشعب العربي في البحث عن حياة الحرية والاستقرار التي تجلت ببزوغ فجر" الاسلام" الذي لاح نجمه في الأفق العربي وعمّ بلاد الجزائر وسعدت به وادي سوف حيث تعاقب عدة ولاّة أرسلوا منارات الشريعة الإسلامية ، وكانت وادي سوف شاهدة على ذالك التاريخ من خلال حركة البدو الرحل والقوافل التجارية التي كانت تجوب الصحراء ، وعبد الرحمان بن رستم هو أول مؤسس للدولة الجزائرية المستقلة في العهد الإسلامي من خلال تأسيسه للدولة الرستمية وكانت منطقة سوف ضمن نفوذها ،وتأثرت بسياستها وحينئذ بدأ إنتشار المذهب الإباضي بصفة محدودة ،وقد قسم الرستميون دولتهم الى عمالات وكانت أقربها لوادي سوف هي قفصة ونفزاوة وقابس [2].

[1] إبراهيم لعوامر: **المرجع السابق** ،ص92.

[2] علي غنابزية: **المرجع السابق** ،ص 13-19.

كانت منطقة سوف ملاذا للبربر الذين مسهم الإضطهاد فقروا إليها ،وحسب الكتب التاريخية فإن الفكر انتقل الى وادي سوف عن طريق التجار والحجاج والهاربين من فتك الدول الموالية الأدارسة والأغالبة ،ووجدت الحرية عند بعض البربر لأن العقائد مازالت هشة في نفوسهم ،وتحمل الأفكار الجديدة تسيبا واتباعا للشهوات التي وجدت قبولا عند أهل الأهواء في وقت لم تكن المنطقة محكومة بحكومة واضحة ولكن سادتها الحرية المطلقة في الفضاء الصحراوي الواسع ،ورغم التشدد الذي عرفت به الدولة الأغلبية المجاورة لوادي سوف فإنها عرفت التنوع الثقافي والعقائدي الذي جعل البلاد تفور بالثورات والاضطرابات [1].

–كانت الصحراء المحاذية لسوف أحد المنافذ التي عبرت منها الحملات الهلالية ،ودامت حركة الهجرة الهلالية نحو نصف قرن وخلال تلك الفترة انتشرت القبائل العربية المهاجرة بمنطقة سوف ،كما هاجر إليها كثير من قبائل زناتة وأقرّوا لقرى ومنها تكسبت القديمة ، والوادي في الحدود الجنوبية للدولة الموحدية حيث كثر عدد الوافدين على سوف من قسطيلية (الجريد) والزاب و ورقلة و وادي ريغ بداية من سنة 530هـ–1136م وبعد تفكك الدولة الموحدية الى ثلاث إمارات متنازعة ،نشطت حركة الهجرة وأخذت القبائل تتوافد على سوف آتية من تونس ومنها "قبيلة طرود" التي لعبت دورا في الصراع بين الأمراء المتنازعين على الحكم الى أن سقطت على يد الأتراك سنة 981هـ/1574م [2]. اما في عهد الدولة العثمانية فكانت وادي سوف تابعة صوريا لسلطان "تقرت امارة بني جلاب"، فبعض القرى تدفع الضرائب السنوية رمزية ، بينما امتنعت قرى أخرى عن دفعها. توالت الحملات الى المنطقة من طرف السلطان "تقرت"، بايلك قسنطينة الذي يكلف سلطان تقرت بدفع الضرائب وقد يأتي الباي بنفسه أحيانا مثل ما فعل قسطنطينية "أحمد المملوك" سنة 1821م ، وقد جمع أموالا كثيرة ، وعرفت بعض الأماكن في سوف باسم الأتراك لتمركز قواتهم بها مثل: وادي الترك [3].

[1] إبراهيم العوامر ، **المرجع السابق**، ص290–323

[2] علي غنابزية، **المرجع السابق**، ص 138.

[3] علي غنابزية، **المرجع نفسه**، ص170

وبقيت وادي سوف عند استقلالها لا تخضع فعليا لأي حاكم كما قال "الأغواطي في رحلته" الا في فترات قصيرة عندما تجتاح المنطقة قوات قبائل المخزن لجمع الضرائب . وفي هذا الوقت كانت شؤون سوف منظمة من طرف "الجماعة" التي يتم اختيار أفرادها من الشيوخ الأكثر مكانة لدى قبائلهم، فكل قرية كانت تدار من طرف كبير الوجهاء ، وعند بروز قضايا هامة يحتمون في مدينة الوادي ،الاقليم يضم مجلس الوجهاء الذي يفصل في القضايا السياسية كإعلان الحرب، أو القضائية كالخصومات بين القبائل وبقيت سوف على هذه الحال الى دخول القوات الفرنسية للمنطقة.

3-3-وادي سوف أثناء العهد الاستعماري:

3-3-1-دخول الاحتلال الفرنسي لوادي سوف أهدافه ودوافعه:

بعد احتلال مدينة الجزائر وتوقيع معاهدة الاستسلام يوم5جويلية1830م اعتقد قائد الحملة "بورمون" أن سقوط العاصمة سيؤدي الى احتلال كل القطر الجزائري لكنه فوجئ بمقاومة شديدة ،ولما كان للفرنسيين تصورا على الصحراء الجزائرية وعن أهمية تجارتها وثرائها من خلال الرحلات التي قام بها الأوربيون في هذه المناطق ، ورسخ الاعتقاد في أهمية التجارة الصحراوية لدى رجال الأعمال والساسة الفرنسيين الذين بدأوا يحلمون باليوم الذي يتمنون فيه وهو أن يتمكنوا من النفاذ اليها والسيطرة عليها ،وبالتالي ستحقق الأهداف التالية :

-استكمال عملية التوسع واستغلال ثرواتها.

-ضمان السيطرة المطلقة على كامل التراب الوطني.

ربط مستعمراتها الافريقية باعتبار الصحراء الجزائرية حلقة بينها.ادراك فرنسا أن الثورات الشعبية كانت تجد في الجنوب والواحات معقلا يفر اليه المجاهدون ، فهي بمثابة قواعد خلفية للمجاهدين [1].

[1] كمال بن عمر، **المرجع السابق** ،ص 23

-تسهيل نقل قواتهم العسكرية، وتوفير ظروف الاستقرار في المراكز العسكرية التي أنشؤوها.

-خدمة التجارة الفرنسية وفتح الأبواب في كل أسواق افريقيا.

وبد تسطير هذه الأهداف من طرف السلطات الاستعمارية تمكنت من الدخول الى وادي سوف واحتلالها في الفترة بين 1854و1855م [1].

واحتلال فرنسا لسوف راجع لعدة اعتبارات من بينها:

-منطقة وادي سوف مركزا للدعم المادي والمعنوي بالرجال والسلاح والمال[2].

-موقع المنطقة الاستراتيجي حيث أنه مجاور للحدود التونسية والليبية يجعل الحركة التجارية نشطة ،وهذا ما أدى الى عدم أمان الحدود الشرقية والجنوبية لتسرب المجاهدين وتهريب الأسلحة.

-نجدة المقاومين الجزائريين لبايات تونس مثل أحمد باي سنة1838م.

-سعي فرنسا لاحتلال تونس وليبيا أدى بها الى التوغل نحو الصحراء حتى تكون على مقربة من حدود تلك البلدان .

لقد تم السيطرة على وادي سوف من طرف السلطات الاستعمارية وبالتالي تأمين الحدود الجنوبية في تونس ، وتم ذالك في 1881م وتوّج بإقامة ادارة عسكرية محلية ، تمكنت من السيطرة على المجتمع نهائيا.

3-3-2-وادي سوف والحركة الوطنية:

إن الحالة السياسية في مجتمع وادي سوف خلال الفترة التي امتدت نحو اثنين وسبعين عام ، كان يسودها الهدوء والاستسلام لسياسة فرنسا بسبب الحكم العسكري المتشدد الذي ضيق الخناق على الأفكار التحررية ،وراقب مختلف الطرق والمنافذ على الحدود، وسهر على منع أي

[1] علي غنابزية: **المرجع السابق**، ص 181.

[2] علي غنازية: **المرجع نفسه**، ص237.

تسرب للمقاومة الليبية ، ولم يسجل في تلك الفترة الا أحداثا عابرة للمقاومة من طرف شيوخ القادرية ، وفي مقدمتهم الشيخ الهاشمي الشريف سنة1918م وابنه عبد العزيز سنة1938م بعد انتمائه الى جمعية العلماء المسلمين [1].

لكن المستعمر أجهزلتلك الانتفاضات وأطفأ جذوتها في المهد، فتحول النشاط الى السرية أثناء الحرب العالمية الثانية ، وعندما تغلغلت أفكار الحركة الوطنية ومنها الحركة الاصلاحية "جمعية العلماء المسلمين"، و"الحزب الشيوعي" و"حزب الشعب الجزائري" الذي اقتنع بالكفاح المسلح وأخذ على عاتقه مهمة التحضير والاعداد ، وكانت الفترة بين 1947و1954م تجمع فيها السلاح بوادي سوف ثم يتم ترحيله الى موقعه لتفجير الثورة المسلحة .

ان الحركة الوطنية بوادي سوف كان لها مسيرة خاصة ، تبلورت حركتها في زوايا القرآن وتحت رعاية الطرق الصوفية ، لكن الصدمة الموجعة التي حلت بجمعية العلماء المسلمين في أفريل 1938م خلفت التأمل والتكوين والبناء للعمل الذي تشكل سرية في نطاق الخلية الأولى لحزب الشعب في منتصف الحرب العالمية الثانية وبعد الحرب تطور الى عمل وطني ، وتمخض عن نشاطات الحركة الوطنية كفاحا مسلحا وطنيا[2].

3-3-3 –مشاركة وادي سوف في الثورة التحريرية :

كان لمجتمع وادي سوف مشاركة معتبرة حينما انفجرت كالبركان في موعدها مع الثورة التحريرية رغم السياسة الاستعمارية المشددة، فكانت أحد أهم المناطق التي شهدت أعنف المعارك وأشدها شراسة على العدو الفرنسي ، فمن اهمها معركتي الدبيديبي [3].وغوط سلطان في15جانفي سنة1956م وكانت أكبر معركة وأخطرها في المكان المسمى "بئر حمه

[1] إبراهيم مياسي، **المرجع نفسه**، ص 261.

[2] علي غنابزية، **المرجع السابق**، ص239.

[3] **معركة الدبيديبي**: هي معركة وقعت ببلدية الرباح ،يوم15جانفي1956م، شارك فيها64مجاهد، خلف خسائر بشرية نحو 39شهيد وبعض الجرحى ،وفي العدو ما يزيد على 70قتيل وجريح واسقاط طائرة .،من قادة المعركة الجيلاني بن عمر، والقائد محمد لخضر عمار.....

حمد"بناحية الرقيبة وبدأت أحداث المعركة بعد وصول سبعة مجاهدين يوم16جانفي1956م بعد منتصف النهار بقيادة البشير مزيان الى غوط سلطان الذي يقع في الجهة الغربية لبلدية تغزوت،وكانوا عائدين من معركة الدبيديبي بالرباح التي حدثت في اليوم السابق ، ولقد تكبد المستعمر خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد اذ سجلت بذالك منطقة وادي أكبر أنصار لهاولقنت العدو الغاشم درسا على مر التاريخ.

2. التعريف بجريدة النجاح

1.2.عوامل قيام الصحافة الجزائرية

كان للصحافة الأوروبية الناطقة بلسان المستوطنين في الجزائر، تأثير كبير في جلب الجزائريين إلى الصحافة بنفس الأسلوب الذي وجهته بعض الصحف المعمرة إلى السلطات الحاكمة، فعندما أعدت فرنسا لغزو الجزائر في سنتي 1829-1830 الحكومة الفرنسية حرصت على توسيع نطاق حملتها العسكرية من خلال إشراك رجال الثقافة والإعلام إلى جانب الخبراء العسكريين والمقاتلين ، حيث كانت أقلامهم تعتبر سلاحهم الرئيسي. فاستفادت الحكومة من الدعاية الصليبية التي زادت من حماس المتطوعين، وأثرت بشكل كبير في الأوساط المثقفة، حيث انضم العديد من رجال الثقافة والإعلام والأدب إلى صفوف الحملة الفرنسية.

قررت الحكومة الفرنسية إصدار صحيفة تمثل الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر ،فأطلقت الحملة الفرنسية أول صحيفة في الجزائر باسم "بريد الجزائر"في يوليو 1830 ،وكانت تهتم بالشؤون السياسية الفرنسية والعسكرية بعد ما تمكنوا من احتلال الجزائر ،تم إلغاء الصحيفة التي صدرت فقط عددين، وتم استبدالها بجرائد تخدم مصالح فرنسا [1].

جريدة "المرشد الجزائري"، التي صدرت في 27 يونيو 1830، كانت صحيفة رسمية أسبوعية مكونة من أربع صفحات. تخصصت هذه الجريدة في نشر قرارات القيادة العامة المتعلقة بمقاطعة الجزائر، بينما استمرت المعلقات العامة في مقاطعتي عنابة ووهران كنشرة رسمية لإبلاغ القرارات. عند إصدارها، أوضحت الجريدة أنها لن تنشر المقالات السياسية

[1] عبد القادر كركيل : **"نشأة الصحافة في الجزائر"**، مجلة المصادر، العدد ، 11، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2006 ، ص 218.

الخاصة بالحكومة أو الإدارة في الجزائر، بل ستكتفي بنشر قوانين المملكة الفرنسية وبلاغات وإعلانات قيادة جيش الاحتلال[1].

أما الصحيفة الاستعمارية الثالثة في الجزائر كانت تحت عنوان "النشرة الرسمية"، وصدر العدد الأول منها في 20 أكتوبر 1834. كان الهدف من تأسيسها هو ضبط الطريقة التي تُنشر بها القرارات سواء من طرف الوالي العام أو المصالح الأخرى التي تنسق إدارة البلاد. استمرت في نشر القرارات الرسمية حتى سنة 1858، ثم تغير اسمها إلى "النشرة الرسمية للجزائر والمستعمرات" واستمرت بهذا الاسم حتى سنة 1861. بعد ذلك، صدرت تحت عنوان "النشرة الرسمية للحكومة العامة" واستمرت بهذا العنوان لمدة تزيد عن 66 عامًا[2].

جريدة "المرشد الجزائري" استمرت في أداء مهمتها إلى جانب النشرة الرسمية حتى ظهور جريدة "المبشر" ،التي احتلت المرتبة الثانية في المستوى الرسمي بعد النشرة الرسمية. صدرت "المبشر" عام 1847 ،وكانت الحكومة تجعلها اللسان الرسمي للولاية العامة ،حيث كانت تطبع باللغتين العربية والفرنسية ،وكان مدير مصالح الشؤون الإسلامية بالجزائر يشرف على تحريرها ، كانت الجريدة تنشر البلاغات ونصوص القوانين والترقيات والنصوص القضائية، ولم تقتصر على ذلك بل تناولت مواضيع أخرى سياسية مثل التخدير النفساني وتبرير السياسة الاستعمارية للجزائر.[3].

جريدة "المبشر" كانت تصدر في أربع صفحات صغيرة الحجم ،وكانت النسخة العربية تعتبر ترجمة تقريبية وضعيفة للنص الفرنسي ،ولم تكن ذات قيمة تذكر من الناحية

[1] عبد العزيز شرف: **الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية** ، القاهرة ،2004، ص 203.

[2] عواطف عبد الرحمن: **الصحافة العربية في الجزائر(دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962)** المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1985، ، ص 27.

[3] مفدي زكرياء: **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، جمع و تحقيق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص 34.

الصحفية.كما أن الجزائريون الذين شاركوا في تحريرها لم يكونوا مستوى عالٍ من الثقافة الأدبية[1].

الصحف الفرنسية كانت من العوامل التي فتحت أعين الجزائريين ونبهتهم إلى مخاطر هذا السلاح الإعلامي، مما أثار التساؤلات في أذهانهم حول إمكانية لعب دور فعال في مجال الإعلام.

لقد تأثرت الصحافة الجزائرية بالصحف المشرقية بسبب الاستعمار الفرنسي في الجزائر الذي قام بفرض قوانين تعسفية ،كنفي الجزائريين إلى بلدان المشرق العربي الإسلامي. وعلى الرغم من هذه الصعوبات ،استمر الجزائريون في الاطلاع على الإنتاجات الفكرية في المشرق من خلال الصحف التي كانت تصلهم عبر تونس. وقد أعترف الصحفيون الجزائريون بفضل الصحافة العربية على إثراء فكرهم ،وتأثيرها في تشكيل أساليب بيانهم. ومن خلال المناخ السياسي والاجتماعي المتغير،نشأت الصحافة الوطنية،وأصبحت وسيلة لتحفيز الجماهير ونشر الأفكار الإصلاحية[2].

تعود صلة الكتاب الجزائريين بالصحف الشرقية إلى بداية القرن العشرين، حيث كان رواد الحركة الإصلاحية في الجزائر مثل محمد بن مصطفى بن خوجة وعبد الحليم بن سماية وعبد القادر المجاوي يرتبطون بمجلة "المنار" العبودية[3].

ومن أهم الصحف العربية التي تأثرت بها الصحف الناطقة بالعربية في الجزائر نجد "الجامعة العربية" من سوريا، "العرفان"، من مصر،و"صدى الإسلام" من بغداد ،بالإضافة إلى

[1] عواطف عبد الرحمان، **مرجع سابق**، ص 27.

[2] فتيحة أوهابية ، "**الصحافة المكتوبة في الجزائر**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 16 ، عنابة ،2014، ص254.

[3] محمد ناصر: **الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1939**، دار الغرب الإسلامي، 2007 ، ص 12.

الصحف التونسية والصحف العربية في الأمريكيتين مثل "البيان" من نيويورك ،ولا يمكن أن ننسى صحيفة "الأمة العربية" التي كانت تصدر في جنيف باللغة الفرنسية[1].

كما نجد جرائد مثل "المؤيد" و"المهاجر" كانت تستنكر الحكم الفرنسي باسم الجامعة الإسلامية، حيث أشارت إلى أنه قاد الجزائريين إلى العبودية وأخضع الشؤون الإسلامية لسلطته،وقضى على المؤسسات العربية[2].

كما أخذت مساهمة الجامعة الإسلامية في الحركة الجزائرية أشكالًا مختلفة، أولاً من خلال منح الحركة الوطنية بدائل للصراع مثل الجامعة الإسلامية بدل فرنسا مقابل الوطنية .كما قدمت تصورات جديدة عبر الصحافة ،وشجعت الجزائريين على الهجرة نحو الشرق. وكان لها دور بارز في نشر الوعي بالقضية الجزائرية من خلال مهاجمتها للحكم الفرنسي وتشجيع الجزائريين على رفض التجنيس [3].

قد أظهر الاستعمار الفرنسي تحفظًا شديدًا تجاه الصحافة العربية المشرقية، حيث اعتبرت هذه الصحف محظورة وممنوعة من التداول لتأثيرها الفعّال على الجماهير ،لذا قاموا بإقامة عدة عقبات وحواجز لمنع انتشارها في الجزائر. وتشديد الرقابة واستصدار قوانين صارمة للحد من تأثير هذا التيار الصحفي، إلا أن جهودهم باءت بالفشل ولم تكن ذات جدوى[4].

2.2.نشأة جريدة النجاح

---

[1] الإعلام ومهامه أثناء الثورة :"**منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954**"، الأبيار، الجزائر ، ط 2،دارمطبعة دار هومة 2005 ص365.

[2] أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930)** ، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي ، 1992، لبنان، ص ص 121.

[3] أبو قاسم سعد الله، **نفس المرجع**، 119.

[4] شافية حريش، مليكة أحمد بهاليل: "**الصحافة المحلية خلال الاستعمار الفرنسي(1930م–1954م) دراسة نمادج**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة شهادة ماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم تاريخ، سنة 2022/2021، ص 14.

شرح الشيخ حماني أحمد في كتابه: "**صراع بين السنة والبدعة** " تفاصيل صدور جريدة النجاح فأورد : أن جريدة "النجاح" من أوائل الجرائد العربية بروزا بعد الحرب العالمية الأولى. أسست عام 1337 هـ (1919م) بمدينة قسنطينة، وكانت أول أمرها مشروعا وطنيا يشمل مطبعة عربية، ومكتبة، والمؤسس هو السيد عبد الحفيظ بن الهاشمي وبعد حفظه القرآن هاجر إلى تونس ثم رجع بشهادة التطويع العالمية) ولما أسس جريدته أسند رئاسة تحريرها إلى السيد إسماعيل مامي يعرف أيضا بابن عبدي من عائلة شهيرة من مدينة قسنطينة، وكانت النجاح أول أمرها مؤسسة وطنية استبشر بها العلماء والأدباء والمفكرون وشاركوا في تحريرها وعلى رأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس، كان يكتب فيها باسمه الصريح أو بإمضاء مستعار "العبسي"[1].

أما الصيد سليمان فقد حدد الملامح التاريخية الأولى لجريدة النجاح صدرت في شهر أوت في سنة 1919 بمدينة قسنطينة كانت لها مطبعة خاصة بها. ومكتبة تابعة لها. أسسها الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي هذه الجريدة في أول أمرها كانت مستقلة تعتني بشؤون الثقافة والأدب وغير ذلك. وبمرور الزمن تغيرت وصارت تتكلم عن الموظفين والقياد والباشاغوات والحكام وغير ذلك.انضم إليها الشيخ مامي إسماعيل وطال أمدها في الصدور بقسنطينة إلى أن توقفت زمن الثورة سنة 1956[2].

موضوعاتها:

ذكر ناصر محمد في تعريفه لجريدة النجاح من حيث محتواها وإخراجها: أنها تعد النجاح أطول الجرائد العربية الجزائرية عمراً، وأفضلها إخراجاً. فهي متنوعة في مادتها، تشتمل على الأخبار السياسية المحلية والدولية حيث كانت مشتركة في الوكالة العالمية للأنباء "هافاس"، كما

[1] حماني أحمد : **صراع بين السنة والبدعة** ، ط 1 ، دار البعث قسنطينة 1984 ، ج 1 ، ص: 128.

[2] أحسن تليلاني: **جريدة النجاح حقيقتها و دورها(دراسة تحليلة في أول جريدة في تاريخ الصحافة العربية الجزائرية و المغاربية)**، الجزائر، سنة 2007، ص 32-33.

تحتوي على مقالات متنوعة في الدين، والاجتماع، والثقافة، بالإضافة إلى الخواطر والقطع الشعرية[1].

وتعلن الجريدة عن هويتها وطابعها في صدر صفحتها الأولى تحت اسمها مباشرة: النجاح جريدة إخبارية حرة.

نستنتج من هذا التوصيف أنها ليست صحيفة رأي بل جريدة خبرية، حيث يعتبر الخبر مقدساً والتعليق حراً، وأنها مستقلة عن الأحزاب والتيارات والتنظيمات، فهي جريدة حرة.

وأضاف عبد الرحمن عواطف عن جريدة النجاح أنها تعتبر من ناحية الفن الصحفي شبه كاملة، تضم الأخبار والمقالات السياسية والاجتماعية والدينية والأدبية والعلمية، ويرى المثقفون الجزائريون أنها أحد الإنجازات الهامة التي حققتها الصحافة العربية في الجزائر[2].

تناولت جريدة النجاح مجموعة واسعة ومتنوعة من المواضيع، انعكاسًا لتنوع الساحة الوطنية والدولية. ركزت الجريدة بشكل أساسي على الأوضاع الاجتماعية والثقافية، التي كانت تشكل الشغل الشاغل للجزائريين باستمرار، إذ دعت إلى إصلاح التعليم ومحاربة الآفات الاجتماعية التي تهدد المجتمع الذي يسعى للحفاظ على هويته العربية الإسلامية.

على الصعيد الخارجي، أولت الجريدة اهتمامًا كبيرًا للأحداث الخطيرة في المغرب الأقصى خاصة حرب الريف، وكذلك ما يحدث في طرابلس. كما تناولت القضية الفلسطينية ومسألة الخلافة الإسلامية. تطورت الجريدة لتصبح يومية، إلا أنها تحولت لاحقًا إلى نصف أسبوعية قبل أن تعود مرة أخرى إلى الصدور اليومي[3].

---

[1] محمد ناصر، **المرجع السابق** ، ص 43.

[2] عواطف عبد الرحمان، **المرجع السابق**، ص 37.

[3] عمار بوطبة: "**المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919م-1956م** "، رسالة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث و المعاصر ،جامعة منتوري قسنطينة ، 200- 2010 ،ص 82.

مصادر تمويلها:

إن أية صحيفة لابد أن تحتاج إلى موارد مالية للتكفل بأجور موظفيها من صحفيين وتقنيين وعمال، ولتوفير وسائل الطباعة والنشر والتسويق ومهما يكن سعر بيع الصحيفة فإن هذا السعر لا يمكنه تغطية مصاريفها المتعددة فجريدة "النجاح" 1938 مثلا كانت تباع بأربعين سنتيما للنسخة الواحدة، وهو ثمن زهيد بالنظر إلى جودة إخراجها وتكاليف طباعتها وتسويقها أما أسعار الاشتراكات ففي شمال إفريقيا بمائة 100 فرنك للسنة وبستين 60 فرنكا لنصفها وفي الأقطار الأجنبية تباع بمائة وثلاثين 130 فرنكا للسنة وبسبعين فرنكا لنصفها. أما بالنسبة للإعلانات فإن الجريدة لم تضبط بشأنها أسعارا محددة وفضلت التكتم عليها لتكون محل اتفاق تفاوضي بين إدارة الجريدة وزبائنها، هذا ما هو مدون في أعلى صدر الصفحة الأولى من الجريدة كما يلي: «الإعلانات يتخابر في شأنها مع قسم الإشهار بإدارة الجريدة»، بالإضافة إلى مورد مبيعات الجريدة حيث بلغ حجم سحبها إلى حوالي 5000 نسخة سنة 1930. وعليه يمكن ذكر ثلاثة موارد أخرى هي[1]: الصندوق الأسود، الاشتراكات، الإشهار.

توجهاتها:

صدرت جريدة "النجاح" في السنة التالية لنهاية الحرب العالمية الأولى، بناءً على قانون 4 فبراير 1919 الذي منح الأهالي الحق في إنشاء صحف باللغة العربية. يشرح سعد الله أبو القاسم موقع هذه الجريدة في المشهد الإعلامي والظروف السياسية التي ظهرت فيها قائلاً: "من بين الظواهر الهامة التي برزت في العقد التالي للحرب كان إعادة ظهور وتدعيم الصحافة الوطنية، حيث كان لكل اتجاه سياسي وثقافي صحافته التي تعكس برامجه. ومن بين الصحف والمجلات المؤثرة خلال العشرينات: "الإقدام" الناطقة باسم الحزب الإصلاحي، و"المنقذ"

[1] أحسن تليلاني، **المرجع سابق**، ص 42-43.

و"الشهاب" الناطقتان باسم العلماء، و"التقدم" الناطقة باسم الحزب الليبرالي، و"النجاح" التي كانت آنذاك مستقلة. ومعظم هذه الصحف كانت إما بالعربية أو باللغتين[1].

يستفاد من هذا الحكم لسعد الله أبو القاسم أن الخط الافتتاحي لجريدة "النجاح" في سنواتها الأولى كان خطًا مستقلاً، فهي جريدة غير حزبية وغير متحيزة لأي تيار معين، بل حاولت في بداياتها أن تكون مفتوحة على كل التيارات والطروحات والرؤى. حتى أننا نجد للطرح الإصلاحي حضورًا في هذه الجريدة، حيث وقعت الكثير من أقلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مقالات منشورة عبر صفحاتها. بل إن طالبي عمار يؤكد أن ابن باديس كان من المؤسسين لهذه الجريدة بقوله: "... وفي السنة نفسها، أي 1919، أصدر الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي جريدة "النجاح" التي كانت حرة، واشترك عبد الحميد بن باديس في تأسيسها[2].

هذه الحقيقة يثبتها أيضًا مرتاض عبد المالك، إذ يقول عن صدور جريدة "النجاح": "قد شارك في تأسيسها أيضًا بن باديس، ثم انسحب[3]

[1] أبو القاسم سعدالله ،**المرجع السابق**، ص 314.

[2] طالبي عمار: **ابن باديس حياته و أثاره**، الجزء الأول، الشركة الجزائرية للنشر، 07 مايو 2008، ص 57.

[3] مرتاض عبد المالك، **نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 120.

3.2.أبرز مؤسسي جريدة النجاح :

كان لجريدة النجاح طاقم صحفي يعمل بجدية وتفان من أجل إصدارها على أحسن وجه شكلا ومضمونا، ولكي تكون لها مصداقية ليزداد سحبها وقراءتها وتصبح مميزة من بين الجرائد المواكبة لها، وهذا الطاقم عمل من أجل صنع الحدث الاعلامي ونشر الوعي الفكري بين الأوساط الشعبية والسهر على الحفاظ لمقوماته وهويته.

وبحلول سنة 1919 تأسست جريدة النجاح كان وراء تأسيسها شخصيات عملت على إنجاز الجريدة ورسم الخط لمسيرتها ولعل من أبرز مؤسسي جريدة النجاح الذين ذكرتهم المصادر والمراجع التاريخية، وأيضا من خلال الكلمات الافتتاحية للجريدة ومن خلال المقالات الرئيسية هم : الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي والشيخ مامي إسماعيل والشيخ عبد الحميد بن باديس[1].

عبد الحفيظ بن الهاشمي الطولقي (1897-1973):

هو عبد الحفيظ بن الهاشمي بن الحفناوي بن علي بن عمر الحسيني العثماني الطولقي ولد في طولقة عام 1892م وهناك اختلاف عند الباحثين حول تاريخ ميلاده، فمحمد ناصر يرجع تاريخ ميلاده إلى عام 1859م [2]، ويتفق مع عبد الحليم صيد في تاريخ الميلاد محمد المهدي بن علي شعيب 1892م .. أقبل على التعليم كأي طفل في زمانه خاصة وأنه ينتمي إلى عائلة من زاوية ذات شهرة إقليمية ووطنية وهي زاوية العلم والفنون ولم تخل دائما من علماء أطواد فحفظ القرآن في الزاوية وجلس في مجالس العلم في دروس والده الشيخ سيدي الهاشمي والشيخ سيدي المدني وسيدي ابراهيم بن الحسين وسيدي محمد بن عزوز وغيرهم [3].

---

[1] عبد القادر عزام عوادي :**اخبار وادي سوف من خلال جريدة النجاح**،ط1 1924,1934،ج1،دار الزاوية القادرية، الوادي2017،ص16

[2] محمد ناصر، **المرجع السابق**، 48.

[3] عبد القادر عزام عوادي، **المرجع السابق** ،ص 16.

أما عن مهنة الصحافة فقد اكسبته الهدوء والصبر والأدب فهو شخص رزين العقل وواسع الاطلاع على تاريخ الحضارة الاسلامية ، أسلوبه منطقي والفاظه مختارة ومهذبة لا تجريح فيها .

وبعد توقف الجريدة عام 1956، وجل الباحثين لا يذكرون سبب التوقف والملاحظ أن الجزائر ككل تعيش الثورة التحريرية ، فقد تعرض الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي للاعتداء من طرف المستعمر الفرنسي على يد منظمة السرية OAS بعد الاستقلال اشتغل مدرسا بالثانوية بمدينة قسنطينة، توفي يوم السبت 11 أوت 1973 بمسكنه الكائن بكدية عافي بقسنطينة على الساعة 4:45 ، ودفن في اليوم الموالي أي الأحد 12 أوت 1973 بمسقط رأسه بمقبرة الزاوية العثمانية مع أسلافه[1].

مامي اسماعيل (1899- 1985م) :

هو مامي اسماعيل بن علاوة بن عبدي، ويلقب ب"ابن عبدي"، ولد في 18أكتوبر1899م، تعلم على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس، ثم توجه الى تونس وبالضبط الى جامع الزيتونة ليزداد علما، الا أنه غادر بسرعة ولم يتمم دراسته ، وأثناء عودته لقسنطينة اتصل بالشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي واشترك معه في العمل بجريدة النجاح ، فكان رئيس تحريرها ثم مدير مطبعتها ومكتبتها[2].

وكان اسماعيل كثير التجوال مما جعل جريدة النجاح تزداد انتشارا، فكتبت عنه جريدة الشهاب مقال "وصفوة بالرحالة الداهية والخبرة" .

---

[1]1- عمر لعيطر :" **الأوضاع العامة لقسنطينة من خلال جريدة النجاح1919 -1956** " ،مذكرة ماستر،تاريخ العالم المعاصر، جامعة المسيلة 2017-2018 ،ص22

[2]2- عمر لعيطر،**المرجع السابق** ، ص23

3-جريدة النجاح : "**جمعية العلماء المسلمين منة كبرى يجود بها القرن العشرين** " ،العدد1229 ،سبتمبر 1931 ،مطبعة قسنطينة ،قسنطينة ،ص2

4- عبد القادر عزام عوادي، **المرجع السابق** ، ص16

وما يلاحظ عن الشيخ مامي اسماعيل أنه يدافع عن المرأة وحقها في التعليم ويرى أنه بالعلم يسمو المرء لأن المرأة في زمانه كانت تحرم من حقها في التعليم، فكان له مقال تحت عنوان "المرأة المسلمة والتعليم "[1].

ومن خلال سيرته وكتاباته في جريدة النجاح فإن اسماعيل مامي ترك ارثا ثقافيا وكان يحب الخير ويحث عليه، وهو شاعر حيث كانت له قصيدة نشرت بالجريدة تحت عنوان " من يقرض الله قرضا لا يضيع منه ".

وبعد المسيرة التي قضاها الشيخ في جريدة النجاح، مرض مرضا لازمه الفراش لمدة طويلة الى أن توفي يوم 23جانفي1958م.

عبدالحميد بن باديس (1889-1940):

هو عبد الحميد بن المصطفى بن المكي بن محمد كحول بن الحاج علي النوري بن محمد بن عبد الرحمان بن باديس،[2]،ولد يوم الخميس 5سبتمبر 1889بقسنطينة من أسرة عريقة ذات جاه وعلم ومكانة تولى أباه عدة مناصب عليا وجده من أبيه(المكي بن باديس)كان قاضيا بقسنطينة وأسرته محبوبة لدى كل سكان الولاية.

بدأ تعليمه في الكتاتيب وهو في سن الخامسة من عمره بتوجيه من أبيه بدل الدراسة بالمدارس الفرنسية، فحفظ القرآن على يد الشيخ(محمد المداسي) صلى بالناس صلاة التراويح ثلاث سنوات متتابعة بالجامع الكبير بقسنطينة وتقديمه للصلاة بطلب من معلمه لإعجابه بذكائه وأخلاقه الطيبة[3].

---

[2]عمار بن مزوز،**عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والاصلاح**، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر،2010،ص11 .

[3]عمر لعيطر، **المرجع السابق**،ص25.

انتقل الى جامع الزيتونة بتونس لمزاولة تعليمه سنة1908م ماكثا بها خمسة سنوات لطلب العلم والمعرفة لنيل شهادة التطويع العالمية سنة 1911م[1].

ان شخصية الشيخ عبد الحميد بن باديس رمز العلم والإصلاح بالجزائر قد أسالت أقلام الكثير من الباحثين والكتاب، والحديث عن شخصيته يطول لما عرف به، وما قدمه للشعب الجزائري والعالم العربي الإسلامي، وهنا نتكلم عنه بإيجاز على أساس عمله الصحفي وعلاقته بجريدة النجاح القسنطينية ومؤسسها عبد الحفيظ الهاشمي سنة 1919وما قيل في هدا الصدد، عمله بالميدان الصحفي الذي يراه نشاط لا يقل أهمية عن النشاطات الأخرى، كسلاح يستخدمه في مساره الإصلاحي والتربوي[2].

وقال عبد الكريم بوصفصاف بأن عبد الحميد بن باديس ترأس وتولى العديد من الجرائد والمجلات، فكان رئيس تحرير بالنجاح سنة1919 [3]،ويذكر محمد ناصر عند حديثه عن تاريخ الصحافة العربية الجزائرية بأن الجريدة ساعد على تأسيسها عبد الحميد بن باديس[4].

ولقد كانت أعمال عبد الحميد بن باديس جلية ومميزة بالجريدة وكانت مخصصة له عمود لمقالاته عندما كانت تصدر كل أسبوع، وعرف بخطرات الأسبوع التي كانت بمثابة انتقادات غير مباشرة [5].

---

[1]عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر** ،مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والنشر ،بيروت ،لبنان ، ط2 ،1400 هـ ،1980 م ،ص 28.

[2]16محمد مريغث: "**موقف الشهاب من قضايا معاصرة 1925-1939**"،رسالة ماجستيرفي التاريخ المعاصر،جامعة قسنطينة، 2003، ص54.

[3]عبدالكريم بوصفصاف: **معجم الأعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون** ، دار مداد ،الجزائر ، ط 1 ،ص 31.

[4]محمد ناصر، **المرجع السابق** ،ص 48.

[5]جريدة النجاح: "**خطرات الأسبوع**"، العدد 172، يوم 12سبتمبر1924، ص2.

أما عمار بن مزور فإنه يذكر بأن الشيخ عبد الحميد بن باديس كان من مؤسسي جريدة النجاح، ثم تخلى عنها، وقام بتأسيس جريدة المنتقد عام1925م، وبعدها الشهاب عام1926م[1].

وزاد الابتعاد عن جريدة النجاح خاصة بعد تأسيس ابن باديس لجمعية العلماء المسلمين عام 1930م، ثم انفصل عن الجريدة ليشغل بجريدته وجمعية العلماء المسلمين، ويبقى رمز العلم والاصلاح بالجزائر.

توفي الشيخ عبد الحميد بن باديس يوم 16أفريل1940م بقسنطينة وكان مثواه الأخير بها، ولقد أصبح يوم 16أفريل يعرف بيوم العلم (عيد العلم) تحتفل به الجزائر كل سنة.

الأقلام الصحفية البارزة لجريدة النجاح :

كل الجرائد في حاجة لصحافيين ناشطين مترصدين للأخبار يبحثون عن الخبر ويكتبون على أساس التوعية والمصداقية مدافعين أو مطالبين ناقدين أو معاتبين، فاستعملوا جريدة النجاح كوسيلة لإيصال صوتهم أو عرض قضاياهم، ونتعرف عن بعضهم على العموم لا للحصر، سواء مراسلين أو كتاب بالجريدة.

محمد العلمي (1888-1930):

ولد محمد العلمي عام1888م بإحدى قرى الجنوب الشرقي ثم انتقل الى العاصمة تعلم على يد الشيخ المولود بن عمر الزريبي الأزهري فتشبع بقدر من العلوم والمعرفة ليشتغل بعدها مهنة التعليم بالجزائر العاصمة[2].

كان مراسل لجريدة النجاح من العاصمة، وتجلى عمله في مقالاته حول زيارة قادته لقسنطينة، فقام بوصفها وأبدى اعجابه بها وبجمالها الطبيعي من الأشجار والهواء وأنها مدينة

[1] عمار بن مازوز، **المرجع السابق** ، ص202.

[2] عمار بوطبة، **المرجع سابق** ، ص30.

العلم والعلماء وغيرها من الأوصاف في جغرافيتها وخصال سكانها النبيلة[1]، وكانت له مقالات عديدة بالجريدة ترمي الى الاصلاح، كما أنه كان شاعر وحرِّر العديد من القصائد الشعرية ،وكان آخر مقال له إعجابي بالشاعر النابغة[2].

وفي يوم الأربعاء 22أوت عام1930م انتقل الى جوار ربه وأعلنت الجريدة وفاته في اليوم الموالي في مقال عنوانه: **توفي بالأمس محمد العلمي**، وكان الخبر محزن جدا على كل من عرفوه وأحبوه فالكل افتقده.

لقد خص الكاتب بجريدة النجاح "أحمد الأكحل" قصيدة عن فقيد الأدب "محمد العلمي" تحت عنوان: **دمعة سخية**، ومنها هده الأبيات:

أيها العلمي عشت سعيدا ** في الحياة ومت حقا شهيدا.**

كنت فينا مثال فضل وصدق** ونبوغ كنت شهما مجيدا[3].**

كما أرثاه زميله "محمد الصالح خبشاش" تحت عنوان: **مرثية لفقيد الأدب والوطن وعميد النجاح بالعاصمة**، ومنها هده الأبيات:

هاجرو الربع وتركوه كنيبا**وإملاء والفطر بكاء ونحيبا**

إنما نحن لا سلم للحـــي *****وإن راح فردا غريـــبا[4].

[1]جريدة النجاح: "**زيارة الى قسنطينة**"،العدد 768،يوم19جويلية 1929،المصدر السابق ،ص2.

[2]جريدة النجاح: "**اعجابي بشعر النابغة**" ،العدد994، يوم14جويلية 1929،المصدر السابق ، ص2.

[3]جريدة النجاح: "**دمعة سخية على فقيد الأدب محمد العلمي الشاعر**"، العدد 1009، يوم24أوت1930،المصدر السابق ، ص2.

[4]جريدة النجاح : "**مرثية لفقيد الأدب عميد النجاح في العاصمة**"، ، العدد1016، يوم2سبتمبر1930 ،المصدر السابق ،ص1

كان محمد العلمي مراسل جريدة النجاح من العاصمة ذو خصال حميدة ،مدافعا عن اللغة العربية شاعرا يحب شعبه وكل من عاشروه حتى وفاته، وخلّف عدة مقالات وقصائد تعكس شخصيته الطيبة التي تهدف لصلاح الأمة.

2-محمد الصالح خبشاش:

هو محمد الصالح بن البشير بن خبشاش ولد سنة1904م، بقرية واد يعقوب بالقرب من مدينة قسنطينة، تعلم القرآن الكريم وحفضه بقريته لينتقل بعدها الى قسنطينة ليتزود بالعلم والمعرفة، فتعلم على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس مدة 8 سنوات، كانت بداية كتاباته بالصحف ككاتب في جريدة النجاح، وعمل بقسم التعريب كمترجم ومصحح بها لمدة 12سنة، وأصبح كاتبا وشاعرا[1]، ولم يكتب بجريدة النجاح فقط، بل حتى في جرائد أخرى مثل جريدة صدى الصحراء الصادرة سنة 1926م ببسكرة، وكتب مع الطيب العقبي، والشاعر محمد الأمين العمودي[2].

توفي محمد الصالح بن خبشاش عن عمر 35سنة في ريعان شبابه، في يوم25سبتمبر1939م، بعد أن مرض مرضا شديدا ،دفن بالزاوية بالخزارين بقسنطينة، وقد ترك ما يذكره في الحياة من خلال كتاباته بجريدة النجاح الكثيرة والمتنوعة خاصة الأدبية والقصائد الشعرية التي تعبر عن مراحل التاريخ الجزائري الثقافي، والصحف كانت عند محمد الصالح وسيلة للتعبير على ما يجيش بنفسه وما حوله معبرا عنه بالقلم[3].

4.2.الانتقادات التي وجهت لجريدة النجاح :

[1] عمر لعيطر، **المرجع السابق** ، ص29.

[2] محمد ناصر، **المرجع السابق**، ص86.

[3] عمر لعيطر، **المرجع السابق**، ص29.

بناء على دراستنا لجريدة النجاح استنتجنا بأنها كان جريدة ،كسلاح ذو حدين حيث تضمنت جوانب إيجابية وأخرى سلبية يمكننا تلخيصها في مايلي :

أنها جريدة مدافعة على مصالح المجتمع مع أنها لم تغضب الإدارة الفرنسية ، ويلاحظ ذلك من خلال مجموعة من المواقف السياسية كمجازر 8 ماي 1945 واندلاع الثورة التحريرية الكبرى، هذان الحدثان اللذان عاصرا الفترة الزمنية المدروسة، وكانا منعجران حاسمان في تاريخ الجزائر .

بالجريدة في هذه الفترة اهتمت بالمقالات والأخبار حول الحرب العالمية الثانية وأهملت الأحداث الداخلية الجزائرية عامة بما فيها منطقة ووادي سوف، ولم تكتفي بذلك بل وصفت الثوار بقطاع الطرق ولقد نشرت الجريدة أخبارا مرعبة بهدف ترهيب الشعب الجزائري وفي المقابل تصدر أخبار عن مجد الاستعمار ويتبين ذلك في اهتمامها بالجانب السياسي فهي تدعوا الجزائريين إلى المشاركة في الانتخابات ، وسعت إلى اظهار الجانب الحسن للإدارة الفرنسية بتشييد مؤسسات تعليمية للجزائريين لكنهم رفضوا الالتحاق بها وتمكسهم بالتعليم العربي الإسلامي.

رغم ما وجه للجريدة من انتقادات إلا أنها كانت من أهم الصحف التي رصدت لنا الكثير من الأحداث التي عاشتها منطقة وادي سوف، من بينها ما نشرته حول العادات والتقاليد للمجتمع السوفي لتلك الفترة كمراسيم الزواج والأعياد الدينية ومختلف المناسبات، وسلطت الضوء على الآفات التي عانى منها المجتمع.

نستخلص من خلال دراستنا لهذا الفصل أن منطقة وادي سوف منطقة ذات إقليم صحراوي متنوع ومتميز اذ عرف بالتنوع الجغرافي والبشري حيث سكنته أجناس متعددة واكبت أحداث مختلفة منذ العصور القديمة.

الفصل الثاني :

ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح

1945-1953م

تعد جريدة النجاح من أطول الجرائد التي كانت تصدر في الجزائر وعملت على مواكبة الأحداث القائمة من خلال تغطيتها لمختلف الأحداث العالمية والوطنية، فقد قامت برصد العديد من الفعاليات الثقافية وتبادل التهاني والإعلان عن الخصومات عبر المحاكم الموجودة في مناطق وادي سوف

1.ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح بين 1945 الى 1947

إعلان

ان بموجب رسم مؤرخ بيوم 30جوان سنة 1945تحت عدد 583 من محكمة الوادي قاد بن عثمان بن محمد العربي المصبي الساكن بعميش ابعد أبناءه زين محمد عمره 25 سنة ومعتوق عمره 25سنة ومسعود عمره 22سنة عن ساحته وطردهم من بيته وتبرأ من جميع ما يصدر منهم قولا وفعلا بحيث أن من عاملهم بأي معاملة كانت فلا تلزمه وعرض ماله للتلف ولا يلومن إلا نفسه[1] .

قاضي المحكمة : عمراني المسعود

إعلان ابعاد

ان بموجب رسم ابعاد مؤرخ بيوم 7لفامبر سنة 1945م تحت عدد 1190 من محكمة الوادي الوجيه السيد بن سالم بن يمة مقدم الطريقة التجانية بعمييش يعل العموم بأنه أبعد ابنه الحبيب البالغ من العمر 32 عاما من ساحته واطرده من بيته وتبرأ من جميع ما يصدر منه قولا وفعلا بخروجه عن طاعته بمخالفته للأوامره

[1] جريدة النجاح: "**محكمة الوادي**" ، العدد 3351، الثلاثاء 25 سبمتبر 1945(19شوال 1364)، مصدر سابق ،ص2

وارتكابه لنواهيه ، بحيث أن من عامله بأي معاملة كانت فلا تلزمه ولا يلومن الا نفسه[1].

قاضي محكمة الوادي : عمراني المسعود

اعلان تحجير

ان بموجب حكم صادر من محكمة الوادي بتاريخ 31مارس 1946فقد ضرب الحجر على تصرفات على ابن محمد بن عمار القرحاني البالغ من العمر 35سنة لاتصافه بالسفه والتبدير في ماله وعليه فمن عامله بأي معاملة كانت فقد عرض ماله للتلف ولا يلومن الانفسه[2].

الامضاء : قاضي محكمة الوادي عمراني المسعود

محكمة قمار

ليعلم كافة الناس انه قد صدر حكم من قاضي محكمة قمار مؤرخ في 22ديسمبر سنة 1945عدد بضرب قيد الحجر على عوان عبد الله بن أحمد بن عبد الله التاغزوتي ويمنعه من التصرف في ماله وبحبسه فان من عامله بشيء من يوم التاريخ فقد عرض ماله للتلف ولا يلومن الا نفسه وبه أعلم قاضى محكمة قمار دو الامضاء أسفله[3] .

---

[1] جريدة النجاح :" **محكمة الوادي**"، العدد 3369، الاربعاء 8 ديسمبر 1954(30 ذو الحجة 1364) ،مصدر سابق ،ص 2

[2] جريدة النجاح : "**محكمة الوادي**" ، العدد 3413 ، الاربعاء 15 ماي 1946 (13 جمادى الثانية 1365) ، مصدر سابق ،ص 2

[3] جريدة النجاح: "**محكمة الوادي**" ، العدد 3382، السبت 19 جانفي1946 (15صفر1365)، مصدر سابق، ص 2

قاضي محكمة قمار

محكمة قمار

بمقتضى رسم محرر بتاريخ يوم 25 فيفري سنة 1946 من المحكمة يمنع تصرفات ومعاملات جليس محمد بن ابراهيم البهيمي لاختلال عقله وحدوث .....ويحبسه فان من خالطه او عامله بشيء ما من تاريخه فقد عرض ماله للتلف ولا يلومن الانفسه وبه[1].

قاضي محكمة قمار

وفاة والدة القاضي

علمنا مزيد الحرة ولأسبق أن ضياء السلامة الفقيه الخير الزكي الشيخ عمراني المسعود قاضي محكمة الوادي فقد والدته البرة التقية بعد أن بلغت من العمر عتيا في طاعة الله والاحسان الى الضعفاء والمربين اد كانت نعم الوالدة ونعم المربية والمدبرة لمنزلنا ولمنزلنا والمساعدة لقضيا الشيخ المسعود في أعمال الخير والمعروف اللى هي ديدن منذ شب وعليها شاب . وقد شيعت جناتها في جمهور من أهالي وداي سوف الكرام الدين يحبون قاضيهم ويعرفون ما لوالدته المرحومة من السحايا في أفعال البر والاحسان .

والنجاح يشارك صديقه الحميم الشيخ عمراني في الاسى بفقد هده بالوالدة الصالحة ويدعوا له بالصبر والسلون .

[1]جريدة النجاح : "**محكمة الوادي**" ، العدد 3395 ، الاربعاء 13 مارس 1946 (09 ربيع الثاني1365) ، مصدر سابق،ص 2

كما يشكر نيابة عنه وعن إخوانه عمراني محمد العربي وعمراني محمد جميع الاهل وطن سوف والصحراء والتل سواء الدين حضر وموكب الدفن أو الدين به برقيات ورسائل التعازي الجميع خيرا وان يريهم مكروها .....لديهم بمنة وكرمه[1].

ابعاد

بمقتضى رسم من .....محكمة مؤرخ في 26 ديسمبر 1946 عدد 228 فان المسمى ك. أحمد ن إبراهيم القماري قد ابعده كيم التجاني عن نفسه وطرده من ساحته فان من عامله بشيء من تاريخه فلا يلومن الا نفسه ولا ضمان عليه في شيء ما[2].

قاضي محكمة قمار

جواب على سؤال

نشرت جريدة النجاح ....لعددها السابق يوم 25 ديسمبر الأخير سؤالا نصه:

انسان حبس كتبا في خزانة مسجد ورقاء الكبير واشترط في حبس ان ....وفي الخزانة المذكورة ومنها ما اشترط ان لا يخرج الا بعد وضع رهن الجواب والله الهادي الى الصواب انه من المقرر المشهود عند الفقراء ان شروط الأوقاف تصح وتبقى حسب اشتراط محبسها اذا لم تناقض قاعده فقهية لذا هي عندهم شبه لالفاظ الشارع ... المسلمون عند طردهم واذا نظر الى شرط المحبس المسؤول عند وهو عدم اخراج الكتب الا بعد وضع رهن فهو وجه لم يناقض أي قاعدة فقهية بل هو مبني على قرض شريف سام وهو الحفظ لها من الضياع والحرص على دوام الانتفاع وعليه فحسب نظر يجب الانقياد له والعمل بما اقتضى به عملا بقول صاحب النسخة وعلى ما يشترط المحبس من صياغ شرطا عليه الحبس وقد ذكر شارح

[1]جريدة النجاح : "**محكمة الوادي**"، العدد 3506 ،السبت 26أفريل 1947 (5 جمادى الثانية 1366)، مصدر سابق ، ص 2

[2]جريدة النجاح :"**محكمة الوادي**"، العدد 3478، السبت 11 جانفي 1947 (18 صفر1366) ،مصدر سابق ،ص 2

الاعمال الفقهية نقلا عن ... يزيد ما ذهبنا عليه ان أبا القاسم ابن سراج مثل سئل عن لفظ سوى لفظ ورقاء ساقطة منه فأجاب بقوله لا يجوز ان يبعد شرط المحبس وظل ذلك بقوله بانهتصرف في ملك الغير لغير اذنه لان الانتفاع بالمحبس على ذمة المحبوس وهو تعليل مقبول حسن كتبه مفتاح احمد بن عبد الباقي العدل بمحكمة الوادي [1]

2.ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح بين 1948 الى 1950م

اعلان ابعاد

ان بموجب رسم مؤرخ بيوم 7جانفي سنة 1948تحت العدد 38من محكمة الوادي فان المسمى خلاص عماره بن محمد الساسي المصعبي الملاك لساكن بالوادي أبعد ابنه خلاص التجاني البالغ من العمر 18سنة حسب ورقته لقبه المعلمة بعدد 3252من ساحته واخراجه من داره وتبرأ في جميع ما يصدر منه قولا وفعلا تصف بصفة السفهاء بحيث أن من عامله بأية معاملة كانت فقد عرض ماله للتلف ولا يلومن الانفسه[2]

الامضاء قاضي محكمة الوادي عمراني المسعود

في بيت الصلاح

رزق الخير القدوة ازكي الشيخ سالمي بن عزوز بن سيدي سالم رئيس الزاوية الرحمانية بالوادي مولودا دكرا اختار له اسم " محمد المكي " تهنئه ..... الدي تتمنى ان يحيا حياة طيبة بين أحضان العلم والصلاح[3].

---

[1]جريدة النجاح : "**محكمة الوادي**" ، العدد 3480 ،السبت 18 جانفي 1947(25 صفر 1366)،مصدر سابق ،ص 2

[2]جريدة النجاح : "**محكمة الوادي**"، العدد 3578 ، السبت 17 جانفي 1948(05 ربيع الأول 1367)، مصدر سابق ،ص 2

[3]جريدة النجاح : "**محكمة الوادي**"، العدد 3583 ، الاربعاء 11فيفري 1948 (30 ربيع الأول1367)، مصدر سابق ،ص 2

أرجولة تاريخ الواحات الصحراوية:

للشاعر النجل حقي التيجاني:

والقول في الصحراء على الآجال حدائق مبدعة الجمال

ترى أبدأ من قرات الأطلس طودان باب لدخول السندس

وهي التي تدعى بحي القنطرة سحب الجلال بالنواحي ممطرة

حتى ترى النخيل حول الوادي. خطا بديما بنظام هادي

سكانها تعزى إلى فزان بعض وبعض من بني وزان

نقلا عن النسابة المشهور باشاعة الزين أخي المأثور[1]

بلدة قمار : الموت أصبح بالمليار

حكم النية في الهدية جار ما هذه الدنيا بدار قرار

في الربع الأول من ليلة الأحد 20 جمادى الأولى عام 1318ه الموافق ل يوم 20مارس سنة 1949ميلادية لبى واشي ربه الوجيه الخير والبركة ، السيد أحمد بن الملالي الأفة الشرفي بعرش قمار الحامل لوسام الاحترام من درجة ضابط ووسام الكماندور من نيتان الافتخار عن سن ناهز مدة 76 عاما في طاعة الله وهو رحمه الله وان بلغ من الشيخوخة فقد مضى مبكيا عليه سائر الطبقات خصوصا ما رئي فضله إذ قضى ما يعرف عمل الخمسين سنة في وظيف القيادة نقل فيها بين مختلف البلاد الصحراوية كجامعة والصحاري والمقارين وقمار التي خصت بها القادة

[1]جريدة النجاح: الوادي،" **أرجولة تاريخ الواحات الصحراوية**"، العدد3694 ، السبت26مارس 1949 (26جمادى الأولى1368ه)، مصدر سابق ،ص 02

الزكية وأخلاقه المرضية مع سائر مرؤوسيه وإذ نرى جميع البلاد التي بها بحسن الدعاء عليه لما جميل عليه الفقيه من أفعال البر وأصداء الاحسان ..... والعطف والنقاء والرفق والحنان والصدقات وبذل أقصى جهوده في الصالح العام، وقد ضجت جنازته في موكب حافل.... حضرها سائر اوشارك فيه جميع أهالي سوف من كافة الطبقات وخطب على جثمانه السيد الكاندام فيري رئيس ملحقة الوادي وخيرة من بين الأعيان ..... وبعد إنهاء موكب الجنازة أودعوا الفقيد إلى مراده الأخير مبكيا عليه بدموع حارة ونزفات جارحة ..... وان الجميل الذي خلفه لهم لا ينسى من صفحات قلوبهم يسألون من الله تعالى أن يحفظ جميعهم ويجازيهم بأحسن منه العدوان لا يذيقهم مرارة الفقد في عزيز عليهم الله تعالى ولي ذلك والقادر من يفعل الحسنات الله يشكرها لا يذهب العرف بين الله والناس [1]

انتهى.

البهيمة: إعلان إبعاد

يعلن العموم السيد عطية الحاج ابراهيم بن احمد السوفي من قرية البهيمة حوز الوادي أنه أبعد ابنه المسمى عطية عبد القادر البالغ عمره 25سنة وأطرده من ساحة المملكة لأهل الفساد وتوجيه من أهل الخير والسداد وعليه فإن جنى جناية أو ارتكب مخالفة قانونية أو ارتكب غير ذلك فإن أباه عطية الحاج ابراهيم بريء من ذلك براءة تامة ، ومن أنذر فقد أعذر . إمضاء عطية الحاج ابراهيم [2].

[1] جريدة النجاح: "**بلدة قمار**"، العدد3696،السبت 7أفريل1949 م (3جمادى الثانية1368هـ)،مصدر سابق ،ص 02

[2] جريدة النجاح :"**البهيمة** " العدد3696،السبت 7 أفريل1949م، (3جمادى الثانية1368هـ)، ،مصدر سابق ،ص 02

الوادي: جواب عن سؤال

نشرت جريدة النجاح الغراء بعددها الصادر يوم الثاني عشر مارس الجاري سؤالا فقهيا مفاده أن رجلا كان تزوج إمرأة بلغت الرابعة عشر من عمرها وأولد منها أولادا ولما فاقت الخمسين من عمرها أصيبت بمرض الروماتيزم فأهملها زوجها شهورا ثم صرح لها أمام الناس بقوله – إني مطلقك ومحرمك ولو تنزل ملائكة السماء لم ترجعك لي _ يسأل السائل على حكم هذا الطلاق وحقوق تلك الزوجة .

الجواب :

إن حكم هذا الطلاق الواقع بذلك اللفظ والحلات على مشهور مذهب السادة المالكية في المدخول بها وينوي في عدد الطلاق في غيرها وهو قول سيدنا علي وسيدنا زيد ابن ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم كما أفاد بالعلامة ابن رصد "في آدابه الصوتية " وشهرة المحقق ابن جزي في قوانينه ونهى عليه فقهاء المغرب ابن أبي زيد القبر وإني في الرسالة حيث قال (فإن قال لها بسرية أو خلية أو حرام أو حبلك ، هل قربك فهي ثلاث في التي دخل بها وينوي في التي لم يدخل بها) وأما حقوق هذه الزوجة المسؤول منها الواجبة على مطلقها فهي النفقة والكسوة والمسكن وما أو حقوق الزوجية مدة الاهمال قبل الطلاق إن لم يواصلها بها حسب حاله وحالها لقوله صلى الله عليه وسلم ، " ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف "وكذا بعد الطلاق إن كانت حاملا إلى الوضع وإلا فالسكن فقط ، أمدة العدة لقوله تعالى :(أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضروهن .... عليهن وإن كان أولاد حمل فاعليهن حتى يضعن حملهن) والله أعلم .

كتبه يوم 26 مارس 1949 . مفتاح أحمد بن عبد الباقي، العدل بمحكمة الوادي[1].

الوادي: الشهادة الابتدائية

فاز في امتحان الشهادة الابتدائية الواقع يوم 9 ماي 1948 م بمكتب الوادي الشبان عمراني إسماعيل بن الشيخ المسعود وسروطي عبد العزيز بن محمد وزبيدي بلقاسم بن الحسين ومصباحي بلقاسم بن البشير.

فنهنئهم بفوزهم كما نهنئ آبائهم ونرجو النجاح المستمر في درجاتهم العلمية [2].

الوادي : البقاء لله

نعت أخبار الوادي وفاة الخير الزكي السيد خلادي الطالب بلقاسم والد صديقنا حاتم زمانه المتضال السيد خلادي الحاج البشير التاجر ببسكرة وعين البيضاء عن سن جاوز الثمانين ، كان خلالها من العاملين لخير الدنيا والآخرة وممن سلم الناس من يده ولسانه ونحن نعزي أولاد المرحوم وإخوته وأحفاده وجميع آل خلادي وأصهارهم سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته[3].

الوادي: نداء شكر

بالأصالة عن نفسي ونيابة عن أخوتي ، أقدم جزيل تشكراتي للسادة الأفاضل الذين وازرونا في مصابنا بفقد والدي المنعم المرحوم خلادي الطالب بلقاسم سواء منهم من حضروا الجنازة اوشارك بالتعازي بالبرقية والكتاب لاسيما القادمين من عميش

---

[1]جريدة النجاح: "**الوادي** " العدد 3697 ،السبت 7أفريل1949م (7جمادى الثانية1368هـ) ، مصدر سابق ، ص 02

[2]جريدة النجاح :الوادي،"**الشهادة الابتدائية**"،العدد3713،السبت28ماي1949م(30رجب 1368هـ)،مصدر سابق ،ص02

[3]جريدة النجاح: الوادي"**(البقاء لله)**"،العدد3718،السبت 1جوان 1949م (21شعبان 1368هـ)، ،مصدر سابق، ص02

وكوينين والزقم وورماس وغيرها. سائلين من المولى أن يقبل عزائهم وإن يجازيهم من المثل خيرا وان لايريهم مكروها في عزيز لديهم بقدره وكرمه .

خلادي الحاج البشير[1].

قمار: في حزن وحداد

في حدود الساعة الثامنة صباحا يوم الخميس الثالث شوال لب داعي ربه علامة ومدارسها الأول فقيه الفقه الاسلامي حامل أراء الحكمة الفصيح والأدب العربي والتاريخ العام شيخ الشيوخ الأستاذ السيد محمد بن بلقاسم الزبيدي القماري اثر مرض خفيف لازمه ستة أيام ، وما كاد هذا الخبر المفزع يذيع إلا وعمت سائر سكان البلدة وما حولها راحلين وركبانا وفي مقدمتهم جميع رجال الزاوية التجانية بقمار شيوخا وكهولا وشبانا إلى محل سكنى الفقيد الذي يبعد من البلدة ثلاثة أميال ورفع من هناك على الرؤوس أجلال للعلم واحتراما إلى الزاوية التجانية التي خصت على سعة رحب بالوقود الذين أتو من كل صوب وحدب حيث صلى عليه شيح الزاوية وابنه كان لها أثرها وتليت على جثمانه فيها الاخلاص كل التوحيد وختمات عديدة من القرآن العظيم والآلاف من الصلاة عن النبي الكريم أطيب الصلاة وأزكى التسليم ، وبعد أداء صلاة العصر ، رفع حيث وضع في عقره الأخير فكان الموكب عظيما لم ترى البلد قط مثله في الروعة والاجلال لما للفقيد من محبة على القلوب والأرواح إذ أنه كان زيادة على رسوخ لدمه في العلوم العقلية والنقدية ذا نفس زكية طاهرا وروح ربانية سامية محلقا في سماء الفضائل وأعلى رتب الكمال هو الذي بلغ سنه في الوعظ والإرشاد والتربية والتعليم.. أصبح معظمهم من رجال الفقهاء والأدب ، فلذا

[1]جريدة النجاح :الوادي **"نداء شكر"** ،العدد3760،السبت 20جوان 1949 (28شعبان 1368ه)،مصدر سابق ،ص 02

ألبست البلاد بفقد ثوب الحزن والحداد ، اللهم تغمده برحمتك ورضوانك وأسكنه مع الأنبياء فردوس الجنان . مفتاح أحمد القماري [1].

اصلاح النظام الاداري بأوطان الجنوب

تربية الحيوانات:

كسب الحيوانات يكاد يكون مقصورا على الرحالة ولا يمكن إبداء هيبتها وتأتي بإحصاء رسمي للحيوانات التيكاني كسبها أهل الصحراء في الأعوام المتوسطة وهكذا الاحصاء وقع في شهرجانفي 1945 أي قبل النكبة التي أصيب بها أهل الصحراء بفقد أنعامهم اثر اليبس الواقع في سنوات 1945،1948 كان أهل الصحراء في تلك المدة يملكون من الأغنام ما يمكن تقديره بنحو ثلاثة ملايين و500 ألف رأس منها 1300 من الخرفان الذكور و200 ألف من الخراف الاناث، وبلغ عدد الإبل لديهم نحو 150 ألف رأس غير أن هذا العدد بدأ في النقصان وبسبب هذا التناقض ظهور سيارات النقل في الصحراء فأصبح الجمل بجانبها يكاد يكون نسبا منسيا ومن أسباب هذا النقص أيضا لإكمال من نقذها مدة الحر بالأخيرة ثم جاءت سنوات اليبس المذكورة فزادت في طين هذه الأزمة بلة، ولزم لفت نظر الإدارة إلى هذه النقطة لأنها ثروة اتخذت مواردها في النضوب شيئا فشيئا، ولن يزال ساكن الصحراء في حاجة إلى الجمل مدة طويلة من مستقبل الزمن وأن يقع الاستغناء عن الجمل في الصحراء وهو سفينتها مادامت الصحراء في حالة البداوة، في نبغي تشجيع حركة اقتناء الإبل بكيفية معقولة[2].

غلة التمر:

[1] جريدة النجاح: "**قمار** "،العدد3037 ، السبت 6أوت 1949م (12شوال 1368هـ)، مصدر سابق ،ص 02

[2] جريدة النجاح: "**الوادي**"، العدد، 3790، الأربعاء 22 مارس 1950 (3 جمادى الثانية سنة 1369هـ)،مصدر سابق، ص 02

يبلغ متوسط الانتاج السنوي من أنواع التمور 90 الف طن منها 70 الف طن من جنوب عمالة قسنطينة وبعدها، وهذا الرقم الأخير خاص بجنوب قسنطينة، شامل لجميع أصناف التمور سواء منها ما يوكل في الوطن أو ما يصدر للخارج ويقدر انتاج دقلة نور في جنوب قسنطينة بنحو 220 الف طن .

التبغ :

حشيشة التبغ(الدخان). لا تغرس إلا وفي ناحيتي تواتر وواد سوف ويبلغ متوسط انتاجها سنويا 1500 قنطار .

ترقيات وتسميات :

رؤساء الأهالي بأوطان الجنوب :

-السيد عبد الغني بن محمد العيد قائد الأعشاش بالوادي

- السيد زبيدي الأمين قائد كوينين بالوادي
- السيد مصلي حميدة قائد خليفة بالمصاعبة الوادي
- السيد بوبكر بن الحاج موسى قائد بالأعشاش[1].

اصلاح النظام الاداري بأوطان الجنوب

الوادي :

هكذا وقع تحديد محور الوادي بمساحة تقدر بنحو 80,000 كيلومتر مربع وأهم البقاع الحيوية فيه من الوجهة الاقتصادية هي جهة الشمال الشرقي التي بها بساتين

[1]جريدة النجاح: "**الوادي**" ، العدد، 3790، الأربعاء 22 مارس 1950 (3 جمادى الثانية سنة 1369هـ)،مصدر سابق ، ص 02

النخيل والقرى العديدة التي أشهرها الوادي وقمار ويبلغ عدد سكان هذا المحور نحو 90,000 ألف سوري منهم نحو الثلثين مستقر ونحو الثلث الباقي من الرحالة، ويعمل المستقرون منهم عملا نشطا عظيما في أجنة النخل التي غرسوها في الرمل وتبلغ نحو 400,000 نخلة وهي أهم موارد بلادهم، وأصول النخل هناك غائرة في الأرض إلى حد بعيد .

ويزرع التبغ قليلا في جهة قمار وبعض أهل الوادي ينسجون الزرابي أما الحياك والبرانس التي ينسجها بعض النسوة السوفيات فلا تدخل في قسم اقتصاد البلاد.

أما الرحالة جلهم من الشعانبة وهم موزعون إل سبع طرائق ترجع إلى عرشي المصاعبة والأعشاش وتبدأ مساكنهم من العرق الشرقي إلى حدود طرابلس الغرب وهم يتعاطون حرفة التجارة المتنقلة بواسطة القوافل ويحترفون تربية الحيوانات أيضا فهم إذن مثل إخوانهم الموجودين بورقلة والمتليلي والقليعة من كبار الطوائف الرحالة، وقد رأت الإدارة أن تشكل شؤونهم الادارية إلى الدائرة الصحراوية التي هم تابعون لها.

والخلاصة أن وادي سوف في جملته هو وطن فقير ونظرا لقلة مواصلاته مع الشمال فانه يستفيد من هذه الناحية سوى فائدة أصوله ونظرا لهذه الاعتبارات طبقت اللجنة الأولى من المجلس الموافقة على وجهة نظر الإدارة بربط واحة سوف ومقرها بعمالة قسنطينة[1]

[1] جريدة النجاح: "**الوادي**" ، العدد 3795، السبت8أفريل1950م(19جمادي الثانية1319هـ)، مصدر سابق، ص1.

أخبار الجنوب:

الوادي:

يوم 23 الماضي باشر السيد الكولوني لتيري الحاكم العسكري لتراب تقرت أمام المكتب الإداري بالوادي وفي جميع عظيم من أفاضل الجهة وأعيانها الباس برنوس الباشوية إلى الفاضل الوجيه الهمام السيد عبد الغني بن موسى رئيس فريق الأعشاش الذي ارتقى إلى درجة باشا أغه، كما ألبس برنوس القيادة إلى خليفته الشهم الفاضل السيد بوبكر بن موسى وألبس الماجد الأديب السيد حميدة مصرلي برنوس قائد خليفة عمه الباشا مصرلي عبد العزيز على عرش المصاعبة وقد ابتهج أهل الجهة بهذ االإكرام الذين التهم هذه الشخصيات الخيرية الممتازة الذين هم أهل لكل إكرام وتقدير.

كوينين:

يوم 23 المنصرم أيضا تولى جناب حاكم التراب العسكري بتقرت إلباس برنوس الباش أغوية إلى الأديب لأجل النضال السيد زبيدي الأمين رئيس فريق اولاد سعود جزاء أعماله التي أسداها إلى عرشه وحكومته بكل إخلاص ونزاهة فقال بدلها خير جزاء عاجل وقد فرح أهل الجهة بارتقاء رئيسهم الذي يحبهم ويحبونه ويتمنون له المزيد الارتقاء والفضل والاعتبار[1].

وادي سوف:

الابتهاج في بيت الشرف والكرم أمس بوادي سوف يوم السبت 20 ماي 1950 ير قلب حلل السرور وثياب الفرح والابتهاج والمرح والمصاهرة السعيدة التي وقعت بين بيت الشرف والكرم، بيت حاتم الدهر نابغة العصر فخر رجال الشرع بهذا القطر

[1]جريدة النجاح: " **الوادي** "، العدد، 3797، 15 أفريل 1950 (26 جمادى الثانية 1369ه) ،مصدر سابق ، ص 2.

سليل دوحة الفضل وابن بنت خير الرسل عمراني السيد المسعود قاضي وادي سوف وبيت آل خريشي أهالي بسكرة النخيل تملك العائلة القديمة المجد العريقة في التقوى والعلم حيث عقد للشاب المهذب الغيور السيد محمد الطيب نجلا لسيد الحاج الحسن الخريشي على بديعة الجمال وربة العقل وملكة العفاف والطهر كريمة صاحب الفضيلة الشيخ القاضي بالوادي في حفل بهيج تجلت به عذارى الأدب والطرب لابسة تيجان الود، حضر جميع أصحاب الهيئات وسائر الطبقات الممتازة من قرى سوف السادة الأفاضل الحكام المحليون والموظفون والإداريون والشرعيون ورؤساء الديانتين المسيحية والإسلامية ومشايخ الطرق والعلماء والأئمة والتجار والأعيان لا من سوف فقط بل في بسكرة أيضا وبعدما استقر كل من ذلك الجمال غفير في المكان المعين إليه على تلك الكراسي المصفوفة والنمارق المرصوفة والزرابي المبثوثة وقع الأشهاد من ولي العروسين على الانعقاد وقرئت على الجميع فاتحة الكتاب وبأثرها القي كاتب ماله الأسطر كلمة من تهبه تحدث فيها على الزواج وحاجة الإنسان إليه وأثره في الحياة الاجتماعية والفردية واستطرق آخرها ذكر الجمال وقوته الفعالة وتسلطه على الأرواح وسريانه في هذا الكون البديع المثال وبعده اطافت على هاتفك الجموع الكثيرة أطباق الحلويات المختلفة والمرطبات والمتباينة الألوان وتتبعها المشروبات[1].

[1] جريدة النجاح:" **الوادي**"، العدد 3812، الأربعاء 7 جوان 1950 (21 شعبان 1369هـ) ، مصدر سابق ، ص 2.

3. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح بين 1951 الى 1953

الباش آغا زبيدي الحاج مختار في ذمة التاريخ

تمت أخبار عنابة بمزيد الأسى والأسف وفاة باش آغا أولاد سعود بكوينين من وطن سوف السيد الحاج المختار بن القاسم الذي اختار بعد تقاعده مدينة عنابة موطنا ثانيا له منذ سنوات قليلة منعزلا ومقبلات على أذكاره وعبادته بعين لا تعرف الكلل ، وقد كان الفقيد لؤلؤة لماعة في وطن سوف ومثالا ساميا بين المتوظفين بذلك الوطن الاسلامي في علو الهمة والصدق والنزاهة ومكارم الاخلاق والايمان الصحيح .

مات المختار وطوي سجل ناصع البياض ولم تزل ذكرياته ومناقبه عالقة بأذهان عموم أهل وادي سوف أولائك الذين شاهدوا منه رجلا صنديدا جمع إلى كمالاته النفسية سائر الصفات السامية التي يتباهى بها أولوا العزم والحزم من رجال الوظيف الأبرار، مات المختار ذلك السيد الذي يتقد حماسا على الدين وعلى العروبة وعلى الأمة وعلى الوطن العزيز ، مجالسه لا تمل مذكراته لا يستغنى عنها اللبيب والأديب ومسامراته كلها حكم ومثل عليا زانه تواضعه وعذب حديثه الذي لا يفارق الجديات بحال يرحب بكل نهضة إسلامية وبكل مشروع خيري وعلمي وديني ويساعد بالقول والعمل كل من أمه وقصده هباب ولا منان ولامباه ، يعمل كل ما تقدمه يد الله وللأمة والوطن .

يحب أهل العلم وأهل الدين وحملة القرآن وبناة المشاريع الخيرية ويؤيدهم بكل قواه يسدي المعروف ، يدل على الخير والوفاق يتحاشى مجالس اللهو واللغو يعرض عن كل أفاك أثيم .فارق الوظيف بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها ولكنهما طاهرتان نقيتان موفور الكرامة سليم العرض .

ابن ذلك الصبيح ابن تلك النفس الزكية لقد سارت إلى ربها راضية مرضية مشتاقة الى لقاء بارئها لتلقى جزاءها الأوفر من رب رحيم كريم .

أعز فيك الأمة العربية ، ووادي سوف بالخصوص وأعز أخويك الأمين والحسين وأعزي أقربائك وبني عمومتك وأصهارك وأنفسنا فيك فقد كنت أحد واضعي لبنة هذه الجريدة يوم وقع العزم على إنشائها مع اخوتك الذين استشاروك وانت ضيف بقسنطينة فكنت نعم المؤيد ونعم المشير على صديقك الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي.

رحمك الله يا زبيدي المختار ورحم تلك الروح الطاهرة الزكية واسكب على جدتك وابل الرحمات ورزقنا وذويك وأصدقائك الكثير الصبر الجميل[1].

موكب تشييع الجنازة:

في نهار الاثنين 23 جانفي وصلت سيارة كبيرة إلى بلدة كوينين من قرى وادي سوف مقلة لجدث الفقيد المرحوم إلياس آغا الزبيدي المختار الذي توفاه الله في عنابة التي اختارها رحمة الله لإقامته في المهد الأخير من حياته وجيء به إلى هنا لدفنه تربته الأصلية .

وبعد عصر اليوم المذكور شيعت جنازته في جمع عظيم من المسلمين والأوروبيين يزيد على 2000 نسمة احتشدوا جميعا باحترام حول قبره ليودعوه الوداع الأخير.

وابنه هناك يخطب أسالت العبرات كل من السادة الشيخ عمراني المسعود قاضي محكمة الوادي والشيخ الغزالي رئيس زاوية قمار نيابة عن الشيخ سيدي أحمد التجاني شيخ الطريقة والنائب المجلس الجزائري ، والسيد الأخضر آغا قمار والسيد ناجح

[1] جريدة النجاح: "**الوادي**" ،العدد 3873، السبت 27جانفي 1951 (18 ربيع الثاني سنة 1370هـ)، مصدر سابق ، ص2 .

أحمد والشيخ غالي الغالي الانام في كوينين ، وكلهم أثنوا الثناء العاطر على الفقيد الذي كان على جانب عظيم من الصلاح ومكارم الاخلاق وترحموا عليه ، وخطب بعدهم كل من جناب شاليسو حاكم حرز الوادي م توماس الكومندان العسكري لتراب تقرت ورئيس فرقة الجيش ، وعزيا آل الفقيد واعربوا عن مشاركة عموم رعاياهم في الأسى لهذا الخطب ، المدلهم وبفقد هذا الرجل العظيم الذي قد خسرت دولة فرنسا صديقا مخلصا وخير عون في الملفات والشدائد وليست خسارته فادحة على المسلمين وحدهم ، ودفن مأسوفا عليه من الجميع تاركا في النفوس اليم الوقع وعظيم الأسى ولسان الحال يقول :

لعمرك ما الرزية فقد مال.... ولافرس يموت ولابعير

ولكن الرزية فقد حر.... يموت لموته خلق كثير

رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه خير عزاء.

محكمة الوادي:

أن بموجب رسم شرعي أصدره بوصبيع العايش بن صالح السوفي العشي الملاك الساكن بعميش مؤرخ بيوم 15جانفي 1951 تحت عدد 44 من محكمة الوادي يعلن فيه بأن أبناءه بوصبيع الهادي وبوصبيع عماره وبوصبيع عبد الرزاق وبوصبيع عمار الراشدين كانوا انفصلوا عنه منذ سنين ببيوتهم وانفردوا عنه بسكناهم ومؤقتهم وتصرفاتهم التجارية وغيرها بحيث لم يبقى بينهم وبينه ما يوجب تحمله عنهم أو ضمانة عليهم بل هم المسؤولون عن تصرفاتهم دونه إعلانا معمولا به شرعا .

الإمضاء: قاضي محكمة الوادي عمراني المسعود[1].

أعمال المجلس العام لعمالة قسنطينة

ولقد أصبتم أيها السادة في اختياركم تقرت لأن تكون مقر الدائرة المدنية الجديدة التي أنشأتموها وكأنكم في هذا الاختيار كنتم مستفيدين من التقرير الذي وضعه جناب عامل العمالة حيث أن البنايات الموجودة اليوم بتقرت تساعد على قيام المصالح المدنية لإدارة الدائرة الجديدة.

"سوني فيكتور"

وخلاصة ماتم عليه اتفاقكم :

ضم تراب تقرت بكامل حدوده المبينة في مشروع الإدارة ومنه الأحواز الممتزجة الأربعة :

بسكرة ،وأولاد جلال ، وتقرت والوادي وملحقاتها (باستثناء جزء من الوادي) إلى عمالة قسنطينة[2].

كوينين :

إسداء شكر

إن آل زبيدي ومهدي ومساك وأحمدي ومناوي وحفيظ وبسوزنادة ومطوري ورشيد ، يشكرون جميع السادة الذين وازروهم في مصابهم الأليم بفقد المنعم السيد زبيدي المختار سيما مواطنيهم القاطنين بسوف وخارجها وهذا بتشييع الجنازة بإرسال

[1] جريدة النجاح : "**الوادي**"، العدد3873، 27السبت جانفي1951م،(18ربيع الثاني1370هـ)، مصدر سابق ،ص 2

[2]جريدة النجاح:"**الوادي** "،العدد3775 ، السبت 28 جانفي 1951 (08 ربيع الثاني سنة 1369هـ)، مصدر سابق ،ص2

البرقيات ورسائل التعازي داعين الله أن يجازيهم خيرا وان لايريهم مكروها في عزيز لديهم سنة وكرمه آمين[1].

محكمة الوادي:

– اعلان حجر:

حسب رسم محرر بعدالة الوادي تحت رقم 403 وبتاريخ 23 مارس 1951 فقد ضرب الحجر العاملي المسمى عديم اللقب محمد بن بشير بن الصولي بن محمد من سكان الوادي، فمن عامله بأي نوع من أنواع المعاملات أو داينه بشيء أوعقد معه عقد فهي باطلة مفسوخة وليلومن إلا نفسه تهجيرا عاما كاملا .

القاضي عمراني المسعود بن محمد الصالح[2].

محكمة قمار

أبعاد

أن الشيخ القاضي بمحكمة قمار يعلن لكافة الناس أنه بمقتضى رسم مؤرخ بيوم الفاتح مارس سنة 1952 عدد3 من محكمة أبعد الملقب رميش موسى بن محمد بن خميسي قماري الساكن بالرقيبة ، أبنائه الثلاثة الحفناوي والعربي وعون المالكين أمرهم عنه وكثيرا من كل ما يصدر متهم فعل وقول خير أو شر ويحسبه أن فعلوا أي فعل كان فهم المسؤولون عنه أبعادا أما معمولا به شرعا حرره قاضي محكمة قمار.

---

[1] جريدة النجاح: "**الوادي**"، العدد3876 ، الأربعاء 7فيفري 1951 (27جمادى الأولى1370هـ)، مصدر سابق ،ص 2

[2] جريدة النجاح:" **الوادي**" ،العدد3892 ، الأربعاء أفريل 1951م (26 جمادى الثانية1370هـ)، مصدر سابق ،ص2

القاضي عدلي محمد الجلالي. [1]

محكمة قمار

اعلان :

أن الشيخ القاضي بمحكمة قمار صاحب الإمضاء أسفل يعلن للعموم بأن بمقتضى رسم مؤرخ يوم 30 مارس سنة 1952 أبعد به اللقب وجاءه البشير بن الحبيب القماري أصلا ومسكنا ، التاجر حرفة ابنه بوجلخة العيد وابني ابنه محمد وهما بوجلخة احمد وبوجلخة عمار عن ساحته واطردهم من بيته وعليه فمن جنى منهم جناية ذاتية أومالية هو بريء منها وفاعلها هو المطالب بها والمسؤول عنها أبعادا كاملا معمولا به شيئا ، حرره قاضي محكمة قمار.

القاضي عادلي محمد الجلالي[2].

محكمة قمار

اعلان تصفية

أن الشيخ القاضي بمحكمة قمار يعلن للعموم بأن بمقتضى رسم مؤرخ يوم 30 فيفري سنة 1952 تحت عدد159من محكمة قمار قد ضرب الحجر العام على صاحب الحبيب بن العيد التاغزوتي أصلا ومسكنا وبمقتضاه زمن عامله أي معاملة كانت من تاريخه فقد عرض فقد عرض ماله للملف ولايلومن الا نفسه .

[1]جريدة النجاح،"**الوادي**"،العدد 3984، الاربعاء 1 مارس 1952م (15 جمادى الثانية 1371ه)، مصدر سابق ص 2

[2]جريدة النجاح ، "**الوادي** "، العدد 3991، السبت 5 أفريل 1952م (10 رجب 1371ه)، مصدر سابق ، ص 2.

القاضي عادلي محمد الجلالي [1]

الوادي:

اننا نشكر كافة اخوتنا المسلمين الذين شاركونا في مصابنا الأليم بفقد والدنا المغفور له "محمد بن العروسي بن عبد الله " ونرجوا الله أن لايريهم مكروها لديهم وان يوفقهم الى ما فيه خير الدنيا وسعادة الآخرة.

محمدي أحمد- محمدي محمد العيد

(ابنا المرحوم العروسي بن عبد الله)[2]

سمو الوالي العام:

بعقد رحلة إلى تراب الجنوب سيتوجه سمو الوالي العام مسيو روجي ليونار في سفر بحث إلى أراضي الجنوب، ويكون سموه في جانت يوم 8 جانفي الجاري، وفي تمنراست يومي 9 و10 وفي فور فلاطير يوم 11 وفي الوادي يوم 12 ويكون رجوعه إلى الجزائر يوم 13 جانفي[3].

سمو الوالي العام يتوجه إلى أراضي الجنوب "في وادي سوف":

[1] جريدة النجاح ، "**الوادي** "، العدد 3998، الأربعاء 20أفريل1952م (5شعبان 1371ه)، مصدر سابق، ص 2

[2] جريدة النجاح : "**الوادي**" ، العدد 4051، السبت 10نوفمبر1952م (26صفر 1371ه)، مصدر سابق ، ص 2

[3]جريدة النجاح: "**سمو الوالي العام**"، العدد 4064، الأربعاء 7جانفي 1953 (20 ربيع الثاني1372)، مصدر سابق، ص2.

" ومن تمنراست توجه سمو الوالي العام على القطار الجزائري صباح يوم الأحد على الساعة السادسة و40 دقيقة إلى الوادي، وبعد وقفة قصيرة في فور فلاطير في ورقلة وصل إلى قمار حوالي الساعة الثالثة والنصف منها سلك طريق الوادي حيث قدمت لسموه سلطات هذه الواحة. ثم اقتبل سيره الشيخ الشريف محمد الصالح في زاوية القادرية وتناول الغداء عند باش آغا الاعشاش السيد ابن موسى عبد الغني وكان جميع الرؤساء المسلمين لهذه الجهة مجتمعين هناك. وقضى سمو الوالي العام يوم الثاني عشر جانفي في الوادي"[1].

الوادي: تهنئة في محلها:

ان الجمعية الدينية الإسلامية بوادي سوف قد بلغها بمزيد السرور وكامل الجذل والجدور أن الحكومة انعمت على سبيل المرأة الاماجد الأخ الروحي زبيدي السيد الحسين ابن القايد بلقاسم نائب رئيس الجمعية الدينية الإسلامية بوادي سوف بتسميته قائدا فاهتززنا لذلك فرحا وطربا فقد اسندت لكفى كفيل والله على ما نقول وكيل فكيف لا وهو فرع درجة المجد الحائز للمكارم أبا عن جد لازالت ترقى وتبقى في العلا أبدا مادام للسبعة الافلاك احكام فنهنئكم بذلك الرقي ونسأل الله العظيم ان يعينكم على القيام بما أسند إليكم من أعبائه في توفيق وتسديد وعبر في الخيار مديد.

الكاتب العام للجمعية الدينية أخوكم الروحي سالمي الطاهر بن سيدي سالم[2].

---

[1]جريدة النجاح: "**في وادي سوف**"، العدد 4067، السبت 17 جانفي 1953م (1 جمادى الأولى 1372) مصدر سابق، ص1.

[2]جريدة النجاح، "**الوادي تهنئة في محلها**"، العدد 4072، الأربعاء 4 فيفري 1953 (19 جمادى الأولى 1372)، مصدر سابق، ص2.

وادي سوف إلى جنة الخلد:

لبى داعي الله الكريم وسار إلى النعيم المقيم السري الهمام المرحوم الشيخ سيدي إبراهيم ابن الشيخ سيدي الإمام الشريف أحد كبراء العائلة الإبراهيمية وأعضاء الزاوية القادرية ومن أعضاء الخير والأريحية. وافاه الكتاب بداره بزاوية عميش، وما كاد يوافي الستين بعمره في أعمال الخير ومشاريع البر، مات معقبا وله ذرية صغار تركهم في حضن أمهم أرملته بنت الشيخ سيدي أبي بكر صاحب الزاوية القادرية بتوزر الجريد وفي حمى الغرابة، مات رحمه الله مبكيا مأسوفا عليه من آله وعشيرته والإخوان ومحبيه وعارفي فضله.

وحضر وفاته فضيلة المولى الهمام رئيس الطريقة القادرية بقطري الجزائر وتونس ابن عمه الشيخ سيدي محمد الصالح ابن الشيخ سيدي الهاشمي الشريف وحضرات الأجلة الفضلاء إخوة الفقيد شيخ زاوية عميش الشيخ سيدي محمد الأمين وخليفة رئيس القادرية ورئيس الجمعية الدينية الإسلامية بالوادي الشيخ سيدي محمد الأخضر الشريف.

وقد شهد يومه مائما عظيما تمثلت فيه حقا فراصة الخطوب واستولت فيه صرفا شدة الخضوع والأسى على القلوب.

وكان ممن حضر ذلك اليوم وادي فروض التعزية مشكورا من القوم السادة ممثلو السلطة المحلية وسيدي الحاكم الكبير لملحقة الوادي الذي أظهر التفاتا كريما اهتماما عظيما والسادة القياد والموظفون والأئمة وعلبة الأمة وأعيان البلاد ومن حضر ومن عم.

وتبعت جنازته إلى مقره الأخير حيث صلى عليه خلق كثير ودفن بالقبة حذو والده المبرور الصالح الشيخ سيدي الإمام الشريف وابنه الفضلاء بكلمات مؤثرة أسالت الدموع استوجبت الخشوع تغمده الله بالرحمة والرضوان وسكب على روحه شئابيب الغفران.

ورئيس القادرية وإخوة الفقيد وبنوه وبنو إخوته وأهله وبنو عمومته وذووه جميعهم يبدون تأثرهم البليغ وشكرهم الجزيل الرفيع للسيد الحاكم الكبير وخلفائه ولكل السادة والفضلاء ومن واساهم في مصابهم شاركهم في خطبهم سواء بالحضور أو بالهاتف أو بالبرقيات أو بالرسائل، فلا أذاق لالله الجميع قرحا ولا أراهم قرحا، وأنعم الله على الفقيد بجنة الخلود وأمد القادرية ورئيسها الهمام وأعضاءها الكرام وآل الزاوية وأبنائها أمدهم بالعون والتأييد والصبر الجميل والعمر المديد إن الله سميع مجيب حميد مجيد.

سالمي الطاهر ابن الشيخ محمد الصالح خليفة شيخ الزاوية الرحمانية بالوادي[1].

فرحة الوادي في الاحتفال الرائع:

تنصيب حضرة الهمام الأكمل سيدي حسين بن بلقاسم آل زبيدي قائدا لمنطقة شمالي-الوادي: لم تشهد عروس قرى سوف يوما أبهج ولا أفخم ولا أعظم من يوم الاحتفال بتنصيب مثال الخلق الطيب والثقافة العالية والدراهة الكاملة وتاج العائلة الزبيدية المجيدة قائدا أعلى لمنطقة شمالي الواحة الزهراء.

كان يوما بهيجا حقا وكان احتفالا رائعا حقا ولا غرو فالمكانة التي تحتلها عائلة آل الزبيدي الكرام هناك وفي قلب كل سوف مكانة سامية والسمعة الطيبة التي

[1] جريدة النجاح : "**وادي سوف إلى جنة الخلد**"، العدد 4093، السبت 18 أفريل 1953 (3 شعبان 1372) مصدر سابق، ص2.

يكلل بها تاج فخارهم حسين –سمعة طيبة عبقة يفوح شذاه على كل قلب ولسان— لذلك كانت الفرحة تسنده مقاليد القيادة فرحة شعبية عامة رقصت لها جوانب الوادي الفيحاء هزة وسرورا.

فمنذ صباح يوم الاثنين 53/04/27 أخذت ووفد المهنئين بالتوافد من كل القرى والجهات وكانت تلائم الفرح والابتهاج تنبعث من سياراتهم حاملة آيات الإعجاب والتقدير لقائدهم الوقور. وكان أول وفد حضر للتهنئة وفد الزقم إذ ما كادت الشمس تطل من مخبئها حتى كانت سياراته تنهب الأرض في نشوة الفرح يحدوها من لهذه العائلة الكريمة عليها من ااامجاد وما يكنونه لذلك الرجل الطيب من إجلال وتعظيم ومن حب وإخلاص، وشاء ربك أن يتراجع ذلك الوفد بالأسبقية وتقدم الوفد بينما كانت طلقات الفرح تنبعث متتابعة تشير إلى سامي الفرح الذي يغمر هاتيك القلوب وما تكنه من حب عميق وتقدير فائق، وكان المحتفى به يستقبل أفراد الوفد بشوق وترحيب فاتحا ذراعيه الكريمتين لكل واحد منهم باسطا له مما عرف فيه من كرم نفس وطيب خاطر وبشاشة نادرة.

وتتابعت بعد ذلك الوفود فهذا وفد كويتيين ومن ضمنه أفراد العائلة النبيلة الماجدة آل الزبيدي يتقدمهم مولاي الأمين باش آغا سوف وهذه وفود تغزوت وورماس وقمار وهذا وفد الجهة الشمالية ومن ضمنها وفد الشقيقة البهيمة وتتالت الوفود فكنت تشاهد السيارات المكشوفة والبشر يعلو راكبيها وطلقات البارود تتالى منها معلنة فرحها وابتهاجها بذلك اليوم العظيم وكان الحسين القائد الأمجد يستقبل كل وفد بما يستحقه من إجلال وتكريم ويدخله المنزل حيث يتناول الشاي وأنواع المرطبات مع المحتفلين. وحوالي الساعة السابعة انتصب الاحتفال الشعبي أمام منزل القائد الكريم حيث اشتركت فيه كل الوفود وهناك ما شئت من فروسية في ضرب الار وألوان من الموسيقى الشعبية ومناظر التعظيم التي تبعث على الغبطة

والسرور حتى جاء موعد التنصيب وحضره الناس وفي أثناء التنصيب كانت الأكف تلتهب من التصفيق وأقبل الناس بعد ذلك على القائد العظيم يهنئونه والسعيد السعيد من يستطيع الوصول إليه ورجعوا إلى المنزل وبينهم قائدهم يحظونه بكل آيات الإجلال والاحترام بينما كانت طلقات البارود الفرحة تتصاعد في الأفق بين أفواج المهنئين ودخلوا المنزل حيث تناول كل وفد طعام الغداء على مائدة الشرف التي أعدت له وبعدها غادروا الوادي بين رنات الفرح وأهازيج السرور لما قابلهم به قائدهم الأمجد من كرم الوفادة وحسن التقدير شاكرين للعائلة الماجدة كرمها مجددين ولاءهم لآل زبيدي الكرام، وكان القائد يودع كل وفد منهم بمثل ما استقبله به من ترحيب والابتسامة لا تفارق محياه الجميل تؤدي لهم الشكر المتواضع وتدلل لهم عما تتحلى به هاته النفس الكريمة من طيبة وطهارة.

وبعد فإني إزاء ما غمرني من السرور لما شاهدته من مظاهر الإجلال والتعظيم وما تولتني به هذه العائلة الماجدة من كرم وتبجيل إزاء هذا كله يسعدني أن أتقدم في إجلال واحترام رافعا آيات الولاء وأصدق التهاني لكافة آل الزبيديين الكرام وفي مقدمتهم ذلك الشيخ الجليل سيدي زبيدي البشير والشيخ سيدي محمد الصغير وابني الروحي الحسين وسيدي محمد الأمين باش آغا راجيا لهم دوام العناء والعفاء.

"الزقم" منصوري جاء بالله بن الطاهر[1].

تهنئة الوادي:

[1]جريدة النجاح: "**فرحة الوادي في الاحتفال الرائع**"، العدد 4100، الأربعاء 13 ماي 1953 (29 شعبان 1372)، مصدر سابق، ص2.

نظم الأديب الشاعر صاحب الإمضاء هذه القصيدة مهنئا بها حضرة الماجد الأجل السيد زبيدي الحسين بمناسبة تسميته قائدا معربا فيها عن سرور البلاد السوفية بهاته التولية التي جاءت في محلها وهذا نصها:

جاء عهد السرور بعد الرجاء في زمان الربيع فصل البهاء

ببروز الحسين كالشمس تكسو كل أرض بحظها الوضاء

أنت فخر الرجال قبلا وبعدا قد وهبت العلا وكل ثناء

وتباهت بك البلاد فأمست بعد ذل في عزة وهناء

ورأينا ى الشفاه ابتساما تدل على الرضا والصفاء

يا حسنا رقيت أعلى مقاما فهنيئا لكم بهذا العلاء

أنت أهل لك فخر وفضل ورقي ورفعة ووفاء

أنت من أسرة أقامت زمانا في ذرى المجد والقرى والسخاء

فأقام بنوها للمجد صرحا عاليا ذاك هو عهد الآباء

فلام على الآباء جميعا و جدود و إخوة نجباء

وأهني كونين بالفوز لما أنجبتكم لهمة قساء

أنت وليت ذا القيادة فينا فأدرها بحكمة ونقاء

إن في التقوى خير كل كريم رام فخرا ورفعة في السماء

ثم كن باحثا على كل نقص وطن في جهالة جهلاء

عمنا الجهل في جميع البلاد كن طبيبا وداو أصل الشقاء

ليس فينا من يدعو لعلم حتى إن فينا من يؤذي العلماء

فانشر العلم في البلاد لتحيا إن بدر العلوم أصل الشفاء

حرض الناس ثم مرخهم بعلم يرفع الدين عاليا ذا سناء

ليكونوا إذا أرادوا نجاة عالمين بدينهم سعداء

وتفوز بكل خير عظيم في الحياة كذلك يوم اللقاء

ليس في الدنيا غير ذكر جميل ورضا الله عند يوم الجزاء

اطلب الله أن يكون معينا للجميع على الهدى والنقاء

يا حسبنا تقبل مني سلامي دمتم للعلا وكل هناء

وتحيات من محب تضرع كأريج في روضة غناء

(الحويتي الشيخ العروسي)[1]

[1] جريدة النجاح: "**تهنئة الوادي**"، العدد 4102، الأربعاء 20 ماي 1953 (7 رمضان 1372)، مصدر سابق، ص2.

الشريعة الإسلامية:

منصب وكيل شرعي شاغر بالوادي:

إن منصب وكيل شرعي بمحكمة الوادي شاغر بوفاة صاحبه المرحوم السيد جرمون جعفر، والطلبات توجه رأسا إلى جناب الوكيل العام لدى مجلس الاعادات بالجزائر قبل الفاتح جوان 1953[1].

محاكم الشرع الإسلامي:

انتقال باش عدل بادر مؤرخ بالخامس عشر ماي 1953 السيد سعيد محمد البشري باش عدل محكمة ورقلة انتقل بطلبه إلى مثل منصبه بمحكمة قمار مكان السيد محمد بن عبد القادر الذي انتقل إلى محكمة جامعة[2].

تحية من صديق إلى صديق

هذه القصيدة مهداة إلى صدينا الوفي السيد الشيخ إبراهيم بن المرحوم السيد علي بن عبد الله بسيدي عون وهذا نصها:

يا صديقي إليك أزكى سلامي	من فؤاد يدل عنه كلامي
يا نسيم الصبا أطعني زمانا	كن بريدا لحمل هذا السلام
أنت ابن الأثير نجوى البرايا	ومجال الهوى وبرء السقام

[1]جريدة النجاح: "**الشريعة الاسلامية** "، العدد 4102، الأربعاء 20 ماي 1953 (7 رمضان 1372)، مصدر سابق، ص2.

[2]جريدة النجاح: "**محاكم الشرع الاسلامي** "، العدد 4103، السبت 23 ماي 1953 (10 رمضان 1372)، مصدر سابق، ص2.

لي عليك من القديم حقوق فارعى تلك الحقوق يا ابن الكرام

في سراك اللطيف روح وفي راك أنسي وراحتي ومرامي

أنت ريح الصبى كفاك جمالا أن تكوني المنى لأهل الهيام

فاستجابت لما طلبت وأبدت كل عطف ونخوة وابتسام

ثم قالت إني الفريدة في الده المعني لوصل هذا الأنام

كم وهبت الخواطر الحب قدما من صميم القرى وأهل الخيام

يا صبا سر إلى مغاني صديقي فلتبلغ تحيتي واحترامي

فإذا كنت في الصحار تمتع بشذى الزهر في سهول الرغام

وإذا ما وصلت للوادي فاطرب لاقتراب الأماني عند العظام

قم ودع تلك الديار وولي سرك الهادي نحو أهل الذمام

وإذا ما حللت بالمقرن السا مي فعرس وبث عني هيامؤ

وانظرن حدائقنا ثم تمضي لديار الصديق نجل الكرام

وتريث هنيئة لتؤدي عني فيها تحيتي وسلامي

للكريم إبراهيم وابن الكريم سيد الناس من ابيه الهمام

يا صديقي بغي البعاد ولكن كل بعد مآله للوئام

"المغير " حويتي الشيخ لعروسي[1].

محاكم الشرع الإسلامي: "ارتقاء عدلين"

بقرار وزيري تاريخ 17 جويلية 1953، السيد الذيب أحمد العدل بمحكمة طولقة ارتقى الى خطة الباش عدالة وسمي بهذه الصفة بمحكمة ورقلة مكان السيد سعيدي البشير الذي انتقل الى محكمة قمار[2].

قمار: براءة من ولد عاق شرير وخارج عن الطريق

ان صاحب الامضاء حمادي بلقاسم بن عبد الله القماري الجزار بمداوروش يخبر العموم بسوف وغيره أنه أبعد عن ساحته ولده المسمى حمادي أبو بكر المزداد بقرية قمار عام 1932 لكثرة فساده وسوء معاشرته لأهله و للناس جميعا و تبرأ منه ومن جميع أعماله و أقواله تبرءا تاما و لا يعترف بأي معاملة يعاملها به الغير أو جريمة يرتكبها و من خالطه بمالية و نحوها فقد عرض ماله للتلف و الضياع و لا يلومن إلا نفسه حمادي بلقاسم بن عبدالله القماري[3].

وفاة:

كبيرة الأسرة التيجانية بزاوية قمار تلقينا بمزيد الحسرة والأسف خبر نعي البرة النقية بقية السلف وكبيرة الاسرة التيجانية بزاوية قمار السيدة بهية بنت سيدي محمد التيجاني وأم سيدي محمد العيد بن سيدي محمد الصغير عن سن بلغت 92 قضتها

[1]جريدة النجاح: "**تحية من صديق إلى صديق**"، العدد 4107، السبت 6 جوان 1953 (24 رمضان 1372)، مصدر سابق، ص2.

[2]جريدة النجاح:"**محاكم الشرع الاسلامي**"، العدد4123، السبت 8 اوت 1953 (29 ذو القعدة 1372)، مصدر سابق، ص2.

[3]جريدة النجاح:"**قمار**"، العدد4130، الأربعاء 9 سبتمبر 1953 (30 ذو الحجة 1372)، مصدر سابق، ص2.

كأسلافها في الطاعات والبر بالفقراء والقيام بالضعفاء، وقد كان لنعيها أثر حزن كبير في قمار ووادي سوف كله وفي الزاوية التماسينية الكبرى بتملاحت.

وهب لحضور موكب جنازتها من جميع بلاد سوف والصحراء والتل اعيان ومريد والزاوية التيجانية وفقراؤها جاء من عاصمة سوف حاكمها وباش آغوات وقياد الناحية ورجال المحاكم الشرعية والهيئات لتشييع الجنازة ومشاركة الأسرة في الحزن ولأسى وحضر جل أفراد الأسرة التماسينية وفي مقدمتهم رئيس الزاوية النائب بالمجلس الجزاري سيدي أحمد شقيق الراحلة الكريمة. ودفنت بمقبرة أسلافها البررة بزاوية قمار الكبرى

ونحن بعد أن نقدم تعازينا لسيدي احمد ولكافة اخوته وسائر أنجال الزاويتين نشكر من صميم الفؤاد جميع من أعرب عن عواطفه النبيلة بهذه المناسبة سواء بحضور الجنازة أو ببرقيات التعازي ورسائلها داعيا لأم البر والاحسان روحا وريحانا وجنات نعيم[1].

محاكم الشرع الإسلامي

ضم قضاة المحاكم الجنوبية الى نظام قضاة المحاكم الشمالية بقرار سعادة وزير العدلية مؤرخ بالرابع عشر نوفمبر الأخير واعتبارا من18 جويلية سنة 1953 ضم قضاة محاكم الجنوب الأوطان الصحراوية الى نظام قضاة الشمال.

وسمي في الدرجة الثالثة من وظيفتهم القضاة السادة الآتي ذكرهم:

- عمراني مسعود قاضي محكمة الوادي

[1] جريدة النجاح:"**وفاة**"، العدد4136، الأربعاء 30 سبتمبر 1953 (21 محرم 1373)، مصدر سابق، ص2.

- عاقلي محمد قاضي محكمة قمار [1].

الوادي: نكبة في أسرة القاضي:

روعت أسرة القاضي الخير الزكي الشيخ عمراني المسعود بوفاة زوجة ابنه الأكبر التقي السيد عبد الرحمان الموظف بإدارة الكهرباء أثر النفاس وتركت المرحومة الشهيدة خمسة أطفال صغار وأثر هذا الحادث في أسرة الشيخ عمراني وفي أصدقائه بالوادي وبسكرة وغيرهما تأثيرا عميقا لما للشيخ القاضي من المكانة في نفوس الخصوص والعموم وما لنجله عبد الرحمان من السيرة الحميدة والأخلاق المرضية ودفنت المرحومة بمقبرة اسلافها ببسكرة وشبعها خلق كثر من أصدقاء أقاربها ببسكرة وأصدقاء أسرة عمراني

والنجاح يرفع تعازيه الحارة للشيخ القاضي المسعود ولنجله المنكوب ولأقارب الزوجين راجيا من المولى ان يتغمدها بفضله ويسكنها فراديس جناته وان رزق العائلة وزوجها الصبر والسلوان[2].

[1] جريدة النجاح: "**محاكم الشرع الإسلامي**"، العدد 4156، الأربعاء 16 ديسمبر 1953 (9 ربيع الثاني 1373)، مصدر سابق، ص2.

[2] جريدة النجاح:" **الوادي**"، العدد 4160، الأربعاء 30 ديسمبر 1953 (23 ربيع الثاني 1273)، مصدر سابق، ص 2.

الفصل الثالث :ملامح منطقة وادي سوف

من خلال جريدة النجاح

(1954-1956م)

1. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح سنة1954م

الوادي:

إهداء وشكر بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن ابني عبد الرحمن وأصهاره أشكر جميع السادة الذين ءازرونا في مصابنا الأليم بفقد حليلة ابني المذكور سواء منهم الذين شاركوا في تشييع الجنازة ببسكرة أو الذين قدموا تعازيهم بواسطة الهاتف والمراسلة من جميع الجهات داعيا المولى أن يجازيهم خيرا وأن لا يريهم مكروها في عزيز لديهم

عمراني المسعود قاضي الوادي[1]

محاكم الشرع الإسلامي "انتقال العدالة":

السيد نجاحي علي المجاز من المدارس الجزائرية المدرس بالوادي انتقل إلى خطة العدالة وسمي عدلا بمحكمة عين البيضاء خلفا عن الحاج إسماعيل الذي انتقل إلى محكمة (دوبيري) عين الدفلى[2].

[1]جريدة النجاح: "**الوادي**"، العدد 4161، السبت 2 جانفي 1954 (26 ربيع الثاني 1373)، مصدر سابق، ص2.

[2]جريدة النجاح: "**محاكم الشرع الاسلامي**"، العدد 4162، الأربعاء 6 جانفي 1954 (1 جمادى الاولى 1373)، مصدر سابق، ص2.

ارتقاء قياد:

بأمر سمو الوالي العام على القطر الجزائري تاريخ 9 ديسمبر سنة 1953 ارتقى إلى: الرتبة الثانية من الطبقة الثالثة اعتبارا من الفاتح جانفي 1954: السادة:

بن موسى بوبكر موسى ملحقة الوادي [1].

وادي سوف:

بجميع نواحيه يهتز سرورا وفرحا ويمشي إعجابا ومرحا بزفاف الأخوين الفاضلين والأديبين الألمعين السيدين عمراني عبد الرحمن وعمراني محمود نجلي حاتم الصهر وفخر القطر الشيخ سيدي المسعود قاضي السوادي المحبوب المهدى إليه هذا القصيد.

غادة الحسن نجزي لي عهودي

(مع نسيم الصبا ونفخ الجلود)

كي تغني اللحن الطروب بصوت

يرقص الروح خارقا للقيود

بل يداوي القلب العليل فيمسي

يسرج النور مثل بدر السعود

[1]جريدة النجاح: "**ارتقاء قياد**"، العدد 4166، الأربعاء 20 جانفي 1954 (15 جمادى الأولى 1373)، مصدر سابق، ص2.

وانظمي الدر واليواقيت عقدا

باللآلئ مرصعا فوق جيد

كل ذاك العقد الثمين ثنا

لأمام التقوى وبحر الجدود

وسليل النبي حقا وصدقا

شيبة الحمد شيخنا المسعود

لم يزل في مراتب العز يرقى

دائما دون منتهى في الصعود

وتقبل مني جميل التهاني

ياسني الخصال في ذا الوجود

بزفاف تطيب منه الحياة

بأريج يشذو كورد الخلود

كتبه (بقمار) محمد الفاضل بن أحمد[1].

[1] جريدة النجاح: "**وادي سوف**"، العدد 4195، السبت 1 ماي 1954 (28 شعبان 1373)، مصدر سابق، ص2.

الحفلات العيدية بالزاوية المركزية للطريقة القادرية بالوادي:

جرت سنة مقبعة وطريقة واجبة بكافة الزوايا التي هي تحت إشراف صاحب الفضيلة المولى الشيخ سيدي محمد الصالح بن المقدس المبرور الشيخ سيدي محمد الهاشمي الشريف رئيس الطريقة القادرية بالقطرين الجزائري والتونسي وبخاصة الزاوية المركزية بالوادي بإحياء ليالي رمضان المعظم بالقرآن الكريم ومجالس الحديث الشريف والوعظ والإرشاد وحلقات الذكر والأوراد، وإقامة الحفلات العيدية بأروع ما ترتضيه الكرامة الدينية، وأبهج ما تقتضيه العهود القادرية، وفي هذا العام بمناسبة شهر الصيام وعيد الفطر المبارك على أمة الإسلام بهمة الشيخ الرئيس نهضت النوايا بكافة الزوايا بأكرم وأشرف ما تطلبه العادة والعبادة.

أما حيث الشيخ الرئيس بالزاوية المركزية بالوادي فقد انتظمت حفلات العيد كأسن ما يحبه المؤمن المريد، إذ بانت الزاوية على رحبها ليلة العيد تعج بالناس الذين يسارعون إلى الخير طالقين الأعنة ليرتعوا في رياض الجنة سالكين سبل ربهم بأنواع الذكر نافلة وفنون المديح حافلة.

وفي الصباح الباكر ليوم العيد عهد الشيخ الرئيس بنصب موائد الإفطار للفقراء والمريدين فنالوا ما يشتهون.

ثم خرج الشيخ وخليفته الأبر فضيلة الشيخ سيدي محمد الأخضر في موكب عظيم من الأعضاء والأتباع والمريدين والأشياع لإحياء صلاة العيد وعند الانتهاء اكتظت الأماكن بالمريدين وهم ملتفون حول الشيخ الرئيس وخليفته مهنئين مباركين، ثم تحرك الموكب تغمره الأنوار الربانية وتظلله الأعلام القادرية بين التهليل والتكبير وترتيل الأناشيد والمدائح إلى ساحة الزاوية الفسيحة المفروشة بالزرابي حيث انعقد

الحفل وانتصب الشيخ الرئيس في مكانه من المجلس والشيخ الخليفة على يمينه وهرعت الوفود لتأدية التهنئة تفد تباعا وتأخذ مكانها شياعا من علماء ورؤساء وكبار وفضلاء وأعيان وإخوان من المداشر والقرى، فأديرت على كافة الحاضرين كؤوس الشاي والحلوى ثم أنصت الحضور لسماع ما تيسر من القرآن الكريم من ترتيل الشيخ حمدية أمام الزاوية وبعد ذلك أفاض الشيخ الرئيس في كلماته الحكيمة مرشدا ومبينا للناس المعاني السامية لعيد الفطر المبار فتأثر الجميع وابتهلوا أن يعينهم الله على الاهتداء بنصائحه الغالية، ثم قام بين يدي الشيخ الرئيس أحد أعضاء القادرية الشيخ محمد الإمام بن الشيخ سيدي محمد الأمين الشريف وكان حديثه اللطيف يدور حول رحلة طويلة قضاها في أقصى الجنوب الجزائري والتونسي في تفقد الإخوان وتجديد العهود القادرية، فاستهل كلامه بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله بالتهنئة الكاملة العيدية للشيخ الرئيس وخليفته ولكافة الحضور، ثم استطرد يقول أنه انتهز هذه المناسبة الطيبة ليرفع إلى الشيخ الرئيس باسمه وباسم الإخوان الذين زارهم في الأطراف مع تهاني هذا العيد السعيد التهنئة بالزيجة العظيمة والأفراح الفخمة التي تمت للشيخ الرئيس في أوائل هذا العام على صاحبة المجد والعصمة كريمة آل مشري بيت العز والسيادة والنبل والمجادة وبنت أخت السيد العظيم مشري محمد الشريف العامل والكاتب العام للمجلس الأعلى للاتحاد الفرنسي، وانطرد في وصف المباهج والمكرمات التي أجراها الشيخ الرئيس بمناسبة هذا العرس القائم والفرح الدائم بحاضرة تونس وجهة تبسة والتي انتشر أريجها في النفوس وشاع صيتها في جميع الأصقاع فأمن الحاضرون على كلامه وكرروا التهنئة الصادقة للشيخ الرئيس داعين الله أن يديم رئاسته العامرة وأن يمتعه بحياة طيبة زاهرة فباركهم الشيخ الرئيس وشكر إحساساتهم الكريمة وبعد فترة تجاذب الحاضرون خلالها الحديث

يستذكرون مع الشيخ الرئيس سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وسنن الخلفاء الراشدين من بعده وفضائل الأصفياء ومناقب الأولياء وعباد الله المخلصين وعهود إمام الطريقة وشيخ الحقيقة العالم الرباني الشيخ سيدي عيد القادر الجيلاني مما يزكي النفوس ويثبت القلوب وينشط لعبادة ويرشد إلى التقوى والطريق المستقيم.

وبعد ذلك شرع الأعضاء والقيمون في تنظيم الجموع الوافدة حسبما يقتضيه المقام ومدت الموائد للخاص والعام. فكنت ترى الزاوية كخلية النحل من الخلائق المتراصة الغادية والرائحة وكلهم يهيبون من طيبات ما يأكلون وما يشربون في جو من الصفاء والمحبة، والمنادون ينادون بلا انقطاع هلموا أيها الناس إلى الخير والبركة والكرامة فليس دون الباب حجاب. وكل عام وأنتم بخير وسلام.

حقا إن الأيام العيدية بالزاوية القادرية أيام خير وبركة وكرامة يتزود الناس فيها بالموعظة الحسنة والمكرمة الطيبة جعل الله أيام الشيخ الرئيس وخليفته وأحفاد العائلة الإبراهيمية والإخوان القادريين وجميع المسلمين راع ورعية جعلها كلها أعيادا وأسعادا في ظل الدين الحنيف وفي اليمن والرفاهية.

"المعراج دربال"[1].

أصالة قياد متدربين:

بأمر سمو الوالي العام على القطر الجزائري بتاريخ الفاتح جويلية 1954 سمى أصالة في الرتبة الأولى من الطبقة الثالثة القياد المتدربون التالية أسماؤهم:

[1] جريدة النجاح: "**الحفلات العيدية**"، العدد 4212، االأربعاء7 جويلية 1954 (6 ذو القعدة 1373)، مصدر سابق، ص1.ص2.

السيد االزبيدي حسين بن بلقاسم قائد عرشي الدبيلة والبهيمة ملحقة الوادي اعتبارا من الفاتح أفريل 1954[1].

دمعة على الأستاذ: أحمد أمين[2]

في لحظة واحدة وقف مخ جبار عن السير وهمدت أنفاس كانت دائبة الدق في نظام دقيق وسقط قلم كان لا يعرف إلا الحركة وقف كل ذلك بنعي فقيد الشرق والعربية الأستاذ الدكتور أحمد أمين بعد عمر طويل قضاه في خدمة العربية فأخرج من مخه الجبار مجلدات عظيمة في الفلسفة والأدب والاجتماع أوقفت العربية على ساقها بين اللغات الحية.

ولكن ما وقع هذه الفاجعة على وطنه الحبيب مصر الذي ضحى في سبيله بكل نفيس وغال حتى أجاد بحشاشة نفسه، حقا إن الأمر لمضحك ومبكي فكأنما أحمد أمين لم يخلق في مصر ولم يكتب أو يؤلف حتى يلقى هذا المصير المؤلم من أصدقائه "الأوفياء" ومن الصحف والمجلات التي كانت تتسابق إلى مقالاته لتحلي بها صفحاتها ولنضرب مثلا على ذلك ننقل ما كتبته عنه مجلة "الهلال" التي لم ينقطع عن كتابتها منذ 1930 إلى مايو الماضي حيث يجده قراؤنا الكرام في الصفحة الأولى.

ولكن إن كانت الفاجعة فاجعة الفكر والقلم قد أذهلت الأوساط الثقافية في مصر فإنها قد أدمت أفئدة أبناء وتلاميذ للراحل العظيم في الجزائر الوفية فهذا ابن

[1] جريدة النجاح: "**أصالة قياد متدربين**"، العدد 4214، الأربعاء 14 جويلية 1954 (14 ذو القعدة 1373)، مصدر سابق، ص2.

[2] جريدة النجاح: "**دمعة على الأستاذ**"، العدد 4216، الأربعاء 21 جويلية 1954 (21 ذو القعدة 1373)، مصدر سابق، ص2.

ابر من أبنائها الميامين وتلميذ فاضل من تلاميذ أحمد الأمين الأكرمين صديقنا مفتاح أحمد العدل "بقمار" يأخذه المصاب وتدمي قلبه الفاجعة فيسجل عواطفه في هذه القصيدة العصماء وفاء للراحل الكريم وتقديرا لما \اسداه إلى العربية والأدب من أياد قوبلت بالحفاوة والتبجيل. وإن كان الناس لم ينصفوا أحمد أمين اليوم فإن الأجيال القادمة ستقدره وتنزله مقاما فريدا بين النوابغ والعباقرة الخالدين.

بكى الروح والقلب حتى انفطر وأن الفؤاد أنين الضجر

وأمست دموعي تفيض الدماء كفيض البحور بصب المطر

وبت أناجي نجوم السماء على مقبس من شعاع القمر

أبث إليها شكاتي وحزني لفقد إمام قوي الفكر

إمام جليل وحبر نبيل وشهم كريم وطود أبر

فترنو النجوم إلي وتبكي بدمه هتون زمان السحر

زمانا قضاه الفقيد سميرا إليها ويمعن فيه النظر

يفكر كيف يسوس الحياة وينزع منها أصول الضرر

فيهز (الأمين) اليراع وأضحى يسطر منه عظيم العبر

ويجلو الحقائق بالعلم حتى أضاء الحياة بنور أغر

أديب لبيب يقود الأنام برأي سديد لأعلى مقر

ويحي إلينا طريق الرشاد إذا ما الطريق علينا اندثر

وينفخ في الكون روح الوداد (بفيض خواطره) المنهمر

وينزع بغض القلوب القواسي بسحر البيان عميق االثر

ويبذر في حقل هذا الوجود بذور المحبة كي تنتشر

أمير البيان وشمس المعاني وخير أديب لهذي العصر

كتبت لقومك مجد الخلود وفزت بتاريخك المزدهر

أديب الحياة وخير التقاة أجاب سريعا لحكم القدر

فوا أسفي عن إمام توارى وفي سر غيب الإله استتر

وما مات من كان مثلك يجلو ال حقائق عارية كالصور

وما عاش ذا الفيلسوف سوى لنشر الفضيلة طول العمر

وراح يطوف بروض الجنان ومن جنة الخلد يجني الثمر

وأهل الرياض أتوه وفودا وكل يقص لذيذ الخبز

وحور القصور أتته تميس بحسن القوام وحسن الحور

وأبدت محيا كبدر جميل فرد السلام وغض البصر

كذا كان يطغى عليه الحياء وتطغى السكينة منذ الصغر

ويعو عليه جال الوقار وتعلو السماحة عند الغير

ويضحك للدهر وهو عبوس فينسى وقد زال منه الحذر

كما هو شأن الرجال العظام إذا ما الظلام سجى واعتكر

عزاء عزاء لآل الفقيد وآل الفقيد جميع البشر

لنبك عليه طوال الليالي وتبكي البوادي ويبكي الحضر

ويبكي الحياء ويبكي الوقار ويبكي النبوغ بدمع أحر

وتبكي عليه جميع النوادي ويبكي عليك حديث السمر

وتسكب عنك المروءة دمعا سخينا يذيب شديد الصخر

وتبكيك مصر بقلب حزين إذا ما لمصر أتى مؤتمر

فقد كانت فيها سراجا منيرا وقد كنت فيها جميل الذكر

وقد كنت فيها عزيزا كريما وكنزا ثمينا لها مدخر

سيبقى ضريحك نعم المزار لكل أديب بمصر استقر

فيلهم منه بديع المعاني ويأخذ منه جليل العبر

ويعرج منه أريج العطور فيعبق منع عبير الزهر

وداعا وداعا منار العلوم وبحر الفهوم ونبع الدرر

وإني سابقا حزينا لو بكى الروح والقلب حتى انفطر

كتبه (بقمار) مفتاح أحمد

محكمة قمار إعلان إبعاد:

إن الشيخ القاضي بمحكمة قمار يعلم كافة الناس أنه بمقتضى رسم مؤرخ بيوم 14 الرابع عشر أوت الجاري سنة 1954 عدد 137 من المحكمة ان الملقب نصري البشير بن أحمد بن علي الصمي أصلا من سكان الرقيبة أبعد ابنيه سعد والهاشمي المالكين أمرهما وتبرأ من كل ما يحدث منهما من فعل أو قول وبحسبه فمن جنى منهما جناية مالية من الآن فصاعدا فيكون هو المطالب بهما والمسؤول عنهما دون والده المذكور إبعادا تاما معتبرا شرعا بالسلام من قاضي محكمة قمار.

عاقل محمد الجلالي بن محمد[1]

الوادي:

علمنا بغاية السرور تسمية السيد سويد العايش بن مراكش إلى منصب كاتب كوميسار تسجيل الأهالي بالوادي فنهنئه بهذه المرتبة الرفيعة وندعو له بالسداد والتوفيق في مهمته[2].

بيان من أهالي قمار:

[1]جريدة النجاح: "**محكمة قمار إعلان إبعاد**"، العدد 4223، السبت 21 أوت 1954 (22 ذو الحجة 1373)، مصدر سابق، ص2.

[2]جريدة النجاح: "**الوادي**"، العدد 4225، السبت 28 أوت 1954 (29 ذو الحجة 1373)، مصدر سابق، ص2.

إن أرباب العائلات الكبرى وذوي الهيئات والحيثيات الفاضلة من تجار وملاكين يتبرون ويكذبون ما نشرته جريدة "ألجي ريبيبليكان" في شأن الزاوية التيجانية ورجالها الكرام القاطنين ببلدة قمار ويعلنون للعموم بأن تلك الأحاديث محض افتراء اختلقته عصابة سوء وشرذمة إجرام حيث أنها لا تمثل إلا نفسها خاصة لأن دأبها دائما نصب الشراك ومحاكمة الدسائس ضد تلك الزامية الهادئة البريئة لتلويث سمعتها والحط من كرامتها بغضا وعدوانا وحدا مع أن الحقيقة التي لا مرية فيها ولا مراء أننا نعرف نحن ولا آباؤنا عن الزاوية المذكورة ورئيسها الشهم الغيور الشيخ أحمد التيجاني إلا الخير والأمن والأمان والعطف والإحسان والبر والحنان وبث روح التسامح والأخوة والاطمئنان.

أمضاء عن جماعة تنوف من مائة شخص العدل مفتاح أحمد بن عبد الباقي وقاقه الأخضر بن عمر والبشير بن امايه والبشير بن الحاج مبارك بن محمود وسيدي الأخضر ين سيدي العيد والمالك والتاجر سيدي البشير بن الحبيب الخ[1].

امتحان القضاء بالمحاكم المالكية الإسلامية بالقطر الجزائري:

فيما يلي قائمة السادة الباش عدول الذين يستطيعون المشاركة في امتحان القضاء بالمحاكم المالكية بالقطر الجزائرية الذي سيفتح بعاصمة الجزائر يوم 18 نوفمبر الجاري وهم المشائخ: ..

الواعر لخضر باش عدل محكمة الوادي[1].

[1]جريدة النجاح: "**بيان من أهالي قمار**"، العدد 4236، الأربعاء 6 أكتوبر 1954 (8 صفر 1374)، مصدر سابق، ص2.

2. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح سنة1955م

تقاعد أعوان شرعيين:

وعملا بالمادة الأولى ن الأمر الدولي المؤرخ بالسادس أفريل سنة 1930 فقد أحيل على المعاش السادة:

السعيد عبد الرحمن عون شرعي بمحكمة الوادي[2].

مناصب أعوان شرعيين شاغرة:

إن مناصب الأعوان الشرعيين اللاتي ذكرها هي شاغرة القليعة أرزيو ميرسو لاكومب لامورسيار وهذه كلها بالمحاكم الصلحية.

بريقو، تلاغ، وهذان بالصلحية والشرعية ندرومة، الطرافي، أولاد سيدي الشيخ، الأغواط، الوادي وهذه المناصب لأعوان المحاكم الشرعية وللمقبولين في امتحان 16 جانفي سنة 1948 أو الامتحانات السالفة أن يساهموا في طلب التسمية بهذه المناصب المذكورة والطلبات توجه لوكيل الدولة التابع لسكناهم قبل فاتح أفريل المقبل[3].

---

[1]جريدة النجاح: "**امتحان القضاء بالمحاكم المالكية الإسلامية بالقطر الجزائري**"، العدد 4246، الأربعاء 17 نوفمبر 1954 (21 ربيع الأول 1374)، مصدر سابق، ص2.

[2]جريدة النجاح: "**تفاعد أعوان شرعيين**"، العدد 4268، الأربعاء 2 فيفري 1955 (9 جمادى الثانية 1374)، مصدر سابق، ص2.

[3]جريدة النجاح: "**مناصب أعوان شرعيين**"، العدد 4282، الأربعاء 23 مارس 1955 (29 رجب 1374)، مصدر سابق، ص2.

في هيئة المدرسين: انتقالات:

بأمر عميد الجامعة الجزائرية مؤرخ بالثالث والعشرين جوان 1955 السيد عزيزي مسعود انتقل من الوادي إلى بسكرة[1].

رؤساء الأهالي: ارتقاء قياد:

بأمر سمو الوالي العام على القطر الجزائري مؤرخ بالثالث عشر جوان 1955 ارتقى إلى

-الرتبة الرابعة من الطبقة الثالثة اعتبارا من 16 جوان 1955:

مصرلي احميدة بن الدراجي ملحقة الوادي[2].

الوالي العام على القطر الجزائري:

يعقد جولة بجنوب عمالة قسنطينة اجتماع هام بسوق أهراس رئيس القطر الجزائري يتصل بشخصيات بارزة من الإقامة العامة لفرنسا بتونس

في الوادي:

[1]جريدة النجاح: "**في هيئة المدرسيين**"، العدد 4308، الأربعاء 29 جوان 1955 (9 ذو القعدة 1374)، مصدر سابق، ص2.

[2]جريدة النجاح: "**رؤساء الأهالي ارتقاء قياد** "، العدد 4312، الأربعاء 13 جويلية 1955 (23 ذو القعدة 1374)، مصدر سابق، ص2.

وعلى الساعة الخامسة مساء وصل الوالي العام إلى الوادي وهناك قام بتحية الصحراء بين الذين قتلوا في معركة سيدي عون وشكر الجنود التي شاركت فيها.

وكان م.كاسي مدير أراضي الجنوب والبوطنان كواونيل بوشي فيريت رئيس مصلحة الشؤون الجزائرية والكوماندان ميقرو القائد العسكري لفرع تقرت و م. ليس كاتينو متصرف المصالح الدينية لملحقة الوادي والشيخ أحمد التيجاني النائب بالمجلس الجزائري ينتظرون وصول الوالي العام بمرافقة م.إيدو من مكتبه واليوطنان باي بومزراق إلى الوادي.

وبمجرد وصوله توجه رئيس القطر الجزائري إلى ساحة فلاتيرس حيث جرت حفلة تذكار للموتى.

وقد جاء جمع غفير من سكان سوف يحيون الوالي العام عند مروره إلى الوالي.

فحي راية الفرق الصحراوية واستعرض الجنود ووضع باقة من النخيل أمام الرخامة المنقوشة فيها أسماء الصحراويين الذين ماتوا في سبيل فرنسا.

خطاب الوالي العام:

ثم التقى الوالي العام م.سوستال خطابا هاما حيا فيه ذكرى الصحراويين الذين ماتوا في دفاعهم على هذه الجهة وحمل لهم إقرار واعتراف حكومة الجمهورية بجميلهم وفضلهم ذاكرا أن جنود سيدي عون قد أظهروا أن صحراوي اليوم كانوا رجالا مخلصين مثل أكابرهم مستعدين دائما لتقديم إخلاص كلي وتضحية أنفسهم في سبيل أم الوطن الفرنسية.

استمرار مشروع فرنسا:

وبعد أن نوه رئيس القطر الجزائري بإخلاص وشجاعة وتضحية جنود الصحراء الذين شاركهم جنود من فرق أخرى، وجه شكره لسكان هذه الجهة على الولاء الذي أظهروه في هذه الأيام الحرجة.

وختم خطابه بقوله:

إن الجريمة التي يجتهد الأجنبي في اقترافها هنا لا تؤخر مباشرة المشروع الذي عزمت فرنسا على تنجيزه في الأرض الجزائرية.

فمكاتب التعليم والطرق والمصحات والآبار مازالت ولن تزال تظهر وتبرز ويضاعف عددها كل يوم.

وكل يوم يجلب إلى الجميع نصيب من الخير.

لن فرنسا تريد أن ترفع أبناءها الجزائريين إلى مستوى معاش وحياة إخوانهم في فرنسا.

فهي تستطيع ذلك وتصل إلى غايتها مهما كانت الصعوبات.

وبعد الذكرى للأموات انعقدت جلسة عمل جمعت حول الوالي العام السطات الإدارية والعسكرية للجهة.

وفي صباح يوم الخميس زار م.جاك سوستال الوادي زيارة رسمية ثم توجه إلى باتنة.

وسنوافي قراءنا الكرام بتفصيل هذه الزيارة في العدد المقبل[1].

جولة سمو الوالي العام جاك سوستال

لوطن وادي سوف وباتنة وجبال أوراس الوالي يصرح بين جماهير سكان أوراس

إن فرنسا لها غاية واحدة ألا وهي إرجاع النظام والطمأنينة

في الوادي:

في اليوم الثالث من سفرة الجنوب عمالة قسنطينة زار الوالي العام م.جاك سوستال الوادي بمرافقة م.كاسي مدير أراضي الجنوب والكولونيل بوشي فيريت رئيس مصلحة الشؤون الجزائرية والكوماندان لوقرو قائد منطقة تقرت بالنيابة و م.ليسكانينو رئيس الحوز الممتزج والشيخ سيدي أحمد التيجاني النائب بالمجلس الجزائري.

فخصص مكان عاصمة سوف االوادي اقتبالا شيقا لرئيس القطر الجزائري الذي زار دار العسكري وبناءات أخرى في المدينة الصحراوية.

ثم رجع إلى ساحة فور فلاطير وهناك قائد السيد لهلالي الأخضر آغا بلدة قمار وسام الشرف من درجة ضابط وألبس القائد زبيدي الحسين برنوس تسميته قائد القياد[2]

كوكب دري: [1]

[1]جريدة النجاح: "**الوالي العام على القطر الجزائري**"، العدد 4321، السبت 20 أوت 1955 (2 محرم1375)، مصدر سابق، ص1.ص2.

[2]جريدة النجاح: "**جولة سمو الوالي العام**"، العدد 4322، الأربعاء 24 أوت 1955 (5محرم 1975)، مصدر سابق، ص1.

يوقد من شجرة مباركة في الزاوية التيجانية بقمار بشر الفاضل الزكي والعفيف التقي الشيخ أحمد الكبير التيجاني بابن مبارك سعيد نرجو الله تعالى أن يمد في أيامه ويبارك في حياته حتى تقربه أعين أبويه ويكون ذخرا وفخرا لأقاربه وذويه بما يسديه من خير وبر لعموم بني البشر وإلى أبيه رمز السلف وخير الخلف وجميع أسرته الخيرة الفضلاء هاته الوردة البيضاء:

نفحة الطيب والقرنفل جودي والأريج الذكي من كل عود

كي تطيب الدنيا فتزهو الحياة طيب زهر الربيع في خد غيد

وتغني الأطيار فوق الغصون وبأعلى الربى وفوق النجود

وعذارى الظباء تبدو تميس بلباس البهى وأغلى العقود

تنشد الشعر من بديع المعاني في الجمال المقدس المعبود

عن خرير الأمواه قرب الأصيل حيث يحلو في الكون رجع القصيد

كل ذاك الغناء مهدى لشبل زاد محروسا في عرين الأسود

أسد فضل وحكمة وتقاء ومثال أعلى لصدق العقود

كلما غاب منهم بدر هدمي قام بالهدي خلفه في الوجود

فلهذا وذاك صفت نشيدي لأبي الشبل في طراز جديد

[1]جريدة النجاح: "**كوكب دري**"، العدد 4326، الأربعاء 7 سبتمبر 1955 (19 محرم 1375)، مصدر سابق، ص2.

وإليه أهدي جميل التهاني مابقى في السماء نجم سعود

وإلى الشيخ الآل يسري سلامي (مع نسيم الصبا ونفح الخلود)

(قمار) مفتاح محمد الفضل بن أحمد

الوادي: الارتقاء لخطة قائد قياد: [1]

أنعمت الحكومة الفرنسية على الأخ الروحي السيد زبيدي الحسين برتبة قائد قياد فاهتزت لذلك قلوبنا طربا وفرحا ما الله به عليم وقد حرك منا ساكن الود بما ناله الأخ العزيز من الفوز والحصول على رتبة قائد قياد وأناله الله فوق ما أراد فهو الناشط النبيه الحازم والخليل الصفي الذي على صداقته الصافية أكبر معول ولما بيننا وبين عائلته من الروابط الودية من قديم الزمان إذ كان والده أخص حميم لوالدنا وإلى الآن والصداقة بيننا ضاربة أطنابها فاتحة في وجوهنا أبوابها فقمت من صميم الفؤاد مهتزا وبرقي الإخلاء معتزا قائلا:

هنيئا هنيئا للزبيدي وآله فلازال في عز وحفظ وسؤود

بما نلتم هز السرور جوانحي وبث قرير العين رغم المحاسد

رقيت إلى العليا بأحسن سيرة تجر ذيولا بالمفاخر ترتدي

ورثت من الآبا سموا وزدته بحزمك تدعيما له فعلا أنجد

قدم يا حسينا راكبا صهوة العلى بحفظ وتوفيق وخير مجدد

[1] جريدة النجاح: "**الوادي: ارتقاء لخطة قائد قياد**"، العدد 4327، السبت 10 سبتمبر 1955 (22 محرم 1375)، مصدر سابق، ص2.

ولازالت الآمال طوع يمينكم ت ناديك أيام الهنا بتردد

فقابل لسان السالمي بقبولها حبيب الزبيديين في اليوم والغد

هذا وإن الجمعية الدينية بالوادي تزف تهانيها الحارة إلى جميع أسرتكم الفخيمة، وأنجالكم الكرام داعية لكم بول البقاء ودوام الارتقاء.

سالمي الطاهر بن سيدي سالم الكاتب العام للجمعية الدينية بوادي سوف

محكمة قمار: إبعاد: [1]

إن الباش عدل بمحكمة قمار نائب القاضي لسفره يعلن للعموم أن بمقتضى رسم مؤرخ بيوم 10 سبتمبر 1655 تحت عدد 47 من المحكمة قد أبعد قعري الساسي ابن أحمد المصعبي الساكن بالرقيبة ابنه قعري مبارك البالغ من العمر 26 سنة حسب ورقة لقبه المعلمة بعدد 4377 من مكتب ممتزجة الوادي عن نفسه واطرده من بيته لسوء تصرفه وخروجه عن طاعته وبحسبه فإن جنى جناية ذاتية أو مالية فهو المطالب بها وحده والمسؤول عنها دون أبيه إبعادا تاما وإعلانا عاما.

الإمضاء: سعيد محمد البشير

محكمة قمار: إعلان إهمال[2]

[1] جريدة النجاح: "**محكمة قمار: إبعاد** "، العدد 4329، السبت 17 سبتمبر 1955 (29محرم 1375)، مصدر سابق، ص2.

[2] جريدة النجاح: "**محكمة قمار: إعلان إهمال**"، العدد 4354، الأربعاء 21 ديسمبر 1955 (6 جمادى الأولى 1375)، مصدر سابق، ص2.

إن الولية الملقبة لبة الزهراء ابنة معمر بن محمد بن قدور القمارية قد رفعت إلينا أمرها شاكية بأن زوجها الملقب شاوية محمد بن عبد الله قبيلها قد تغيب عنها منذ مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة وتركها مهملة وليس لها مال تنفق منه على نفسها ولا ترك لها ما تنفق منه على نفسها ولا أقام لها فيلا بذلك ولا واصلها بشيء من يوم فراقه للبلد ولا علم لها بمقره كي تتمكن من مخابرته وقد تضررت بالبقاء على تلك الحالة المؤلمة حيث لا مال لها تنفق منه على نفسها وقد رفعت أمرها إلينا طالبة منا جعل الواجب في شأنها.

وبعد البحث في قضيتها ظهر للحاكم الشرعي تأجيل الولية المذكورة بشهر حسبما سجل ذلك برسم تأجيل مؤرخ بيوم التاريخ عدده 89 من المحكمة من تأجيل الوج المذكور وبعد انقضاء الأجل المضروب يجزي الواجب الشرعي في هذه القضية.

القاضي عاقل محمد الجيلالي[1]

تقاعد:

وبأمره ولي تاريخ 16 ديسمبر أحيل على المعاش بمقتضى الفصل الأول من الأمر الدولي المؤرخ بالسادس أفريل 1920 الأعضاء التالية أسماؤهم وذلك اعتبارا من 31 ديسمبر 195:

السيد السعيد عبد الرحمن عون بمحكمة الوادي[1].

---

[1]جريدة النجاح: "**محكمة قمار: إعلان إهمال**"، العدد 4354، الأربعاء 21 ديسمبر 1955 (6 جمادى الأولى 1375)، مصدر سابق، ص2.

3. ملامح منطقة وادي سوف من خلال جريدة النجاح سنة 1956:

البقاء لله:

بلغتنا وفاة المرحوم سيدي أحمد الطرودي شيخ عرش أولاد بوخديجة عن عمر 95 سنة منها 36 قضاها شيخا على عرشه والباقي في طاعة الله متصف بجميع الفضائل والمكرمات فنشارك أبناءه في مصابهم وهم السادة الأكارم العابد خليفة نائبه في الوظيف وغيرهم وكذا السيد نحاج السيد علي وكافة العرش والسلام.

من حسني إبراهيم وإخوانه وأهل قرية سيدي عون[2].

المناصب الشاغرة:

إن مناصب قاضي بمحكمة قمار وباش عدل بمحكمة نقاوس وباش عدل بمحكمة قصر البخاري شاغرة والطلبات من أجلها توجه مباشرة إلى رؤساء مجلس الإعادات بالجزائر قبل 31 جانفي 1956[3].

محاكم الشرع الإسلامي: "انتقال باش عدلين":

والسيد مغزي حبلله البشير باش عدل محكمة عزابة انتقل بطلبه إلى مثل منصبه بمحكمة الوادي (سوف) [1].

---

[1]جريدة النجاح: " **تقاعد**"، العدد 4356، الأربعاء 28 ديسمبر 1956 (13 جمادى الأولى 1375)، مصدر سابق، ص.2

[2]جريدة النجاح: " **البقاء لله**"، العدد 4358، الأربعاء 4 جانفي 1956(20 جمادى الأولى 1375)، مصدر سابق، ص2.

[3]جريدة النجاح: "**المناصب الشاغرة**"، العدد 4360، الأربعاء 11 جانفي 1956 (27 جمادى الأولى 1375)، مصدر سابق، ص2.

محكمة قمار:

ليعلم كافة الناس أن في يوم السبت التاسع عشر من شهر ماي الآتي من سنة 1956 على الساعة العاشرة صباحا تقع دلالة عمومية بمحكمة قمار حوز ملحقة الوادي أما الشيخ القاضي أو نائبه بها وعدليه على بيع جهة النخيل الآتي ذكره بالأماكن الآتي بيانها بعد وهي التي على ملك عبد ربي العايب عبد الحفيظ بن محمد بن عمر القماري الساكن الآن بحومة باب امحوش ببلد توزر الجديد من عمل تونس على شروط تبين وقت الدلالة وذلك ست وعشرون نخلة مختلفة بسبخة حمي امي بحر الشرفية حوز قمار بالجبهة الغربية يحدها قبلة ملك ورثة بكى وشرقا بقية ملك المثقف عليه ومن معه وجوفا ملك كشيدة العيد ومن معه وغربا غوط بوهروس والبراح تنفيذا للحكم الصادر عليه من المحكمة المدنية بباتنة بتاريخ يوم 24 جوان سنة 1953 عدده 173 بأدائه إلى المحكوم له نوار بن الصادق بن عبد الرحمن بن علي القبيل ما قدره أصلا ومصروفا سابقا ولاحقا انان وستون ألفا وتسع مائة وتسع وثمانون فرنكا حسبما ذلك كله مبين ومفصل برسم الثقاف المؤرخ بيوم التاريخ تحت عدد 54 من المحكمة واستفتاح الثمن ثلاثون ألف فرنك، فمن كانت له رغبة في الشراء فيحضر في اليوم والوقت المعينين لذلك ومن أراد الاطلاع على الشروط فليحضر بالمحكمة قبل اليوم المذكور.

[1]جريدة النجاح: " **محاكم الشرع الإسلامي: انتقال باش عدلين**"، العدد 4377، السبت 10 مارس 1956 (27 رجب 1375)، مصدر سابق، ص2.

وكتب بأمر الشيخ القاضي المذكور ذي الخاتم أعلاه والاسم أسفله بتاريخ التاسع عشر من شهر مارس سنة 1956[1] .

إمضاء سعيد محمد البشير الباش عدل نائب القاضي لانتقاله

وسام الاحترام: بأمر دولي تاريخ 24 أوت الأخير أنعم على السادة الاتي ذكرهم بوسام الاحترام:

"درجة أوفيسيي":

ابن محمد عبد النبي المدعو المرابط قائد قياد شرفي عرش أولاد المختار ملحقة تبندقت، محمد عبد النبي قائد الفرغاس مركز فور فلاتبرس ملحقة ورقلة، الأحرش عمار بن محمد باش آغا وقائد ملحقة الجلفة، ابن الأحرش عمار بن السعيد باشا عرش أولاد الخنانسة ملحقة الجلفة، بن ساعد العربي بن الحاج عبد القادر آغا أولاد زيد ملحقة الجلفة، زيدي الأمين بن بلقاسم باش آغا أولاد سعود كوينين ملحقة الوادي.

صولى صالح بن قدور باش آغا وقائد تماسين ملحقة تقرت

"درجة شوفاليي":

تشرير أحمد بن بلقاسم شيخ فرقة بعرش أولاد زكري ملحقة أولاد جلال. سايح الجيلالي بن عطا الله خيالي مخزن ملحقة المشرية. عديم اللقب محمد بن بوطايب رئيس فرقة بالقليمة، أحرش عبد القادر بن ساعد قائد خليفة بعرش أولاد عيفة ملحقة الجلفة. عديم اللقب دحمان بن عمار بن دومة خيالي مخزن المصالح الصحراوية ملحقة

[1] جريدة النجاح: "**وسام الاحترام**"، العدد 4384، الأربعاء 4 أفريل 1956 (23 شعبان 1375)، مصدر سابق، ص2.

القليمة. عبد القادر ولد محمد ولد الشبخ مخزني بكلوم بشار زبيدي حسين بن بلقاسم قائد قياد الدبيلة والبهيمة والمقرن ماحقة الوادي[1].

[1]جريدة النجاح: "**وسام الاحترام**"، العدد 4423، السبت 1 سبتمبر 1956 (25 محرم 1376)، مصدر سابق، ص2.

الخاتمة

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع قضايا وادي سوف من خلال جريدة النجاح من1945م إلى 1956م، نستنتج ما يلي:

- أن تاريخ منطقة وادي سوف جزء لا يتجزأ من التاريخ الوطني فقد شهدت المنطقة مختلف الأحداث التي مرت بيها الجزائر عبر كل مراحل تاريخها.
- واكب الجزائريون على غرار باقي مناطق العالم وأنشاؤو الصحف الخاصة بهم.
- تعتبر جريدة النجاح أول جريدة ناطقة باللغة العربية في الجزائر، والتي شهدت تطور ملحوظ في الشكل والمضمون والإصدار من أسبوعية إلى نصف أسبوعية إلى يومية.
- أسس الجريدة صحفيين فرضوا وجودهم طيلة 37سنة، جلبوا لها الانتشار والشهرة، كانت الجريدة في البداية إصلاحية للعامة، وحرة مستقلة لكل الجزائريين، ثم تحول مسارها.
- رغم كل الانتقادات التي وجهت للجريدة إلا أنها تعتبر مصدر بلغة عربية مهم وثري ومادتها التاريخية تساهم بشكل كبير في كتابة التاريخ الوطني.
- مواضيع الجريدة متنوعة شملت مجالات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عن الجزائر بصفة عامة ووادي سوف بصفة خاصة فهي تعرضت للعديد من القضايا التي كانت تشغل فئة كبيرة من الشعب الجزائري.
- يمكن للباحث في تاريخ وادي سوف الاستعانة بالمادة التاريخية التي توفرها الجريدة، خاصة وأنانا نعلم قلة المصادر التي تناولت تاريخ المنطقة بصفة مباشرة أثناء الفترة الاستعمارية.
- يمكن استخراج العديد من المعطيات التي تتعلق بمنطقة الدراسة من خلال الجريدة أثناء فترة الاحتلال الفرنسي.

خاتمة

ومما سبق فإن هذا البحث المتواضع يمثل جزءا من سلسلة البحوث المحلية، لأن جريدة النجاح تعتبر مصدرا تاريخيا مهما، لما رصدته من أخبار عن وادي سوف خاصة والجزائر عامة، فهي تحتاج الى تعمق وتحليل في دراستها لإثراء المادة التاريخية التي تحتويها، وخاصة مع غياب الوثائق والتقارير للسلطات الاستعمارية التي كانت بالمنطقة.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

اولا : باللغة العربية

1.المصادر:

1. جريدة النجاح : "جمعية العلماء المسلمين منة كبرى يجود بها القرن العشرين " ،العدد1229 ،سبتمبر 1931 ،مطبعة قسنطينة ،قسنطينة
2. جريدة النجاح: "خطرات الأسبوع"، العدد 172، يوم 12سبتمبر1924 ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة
3. جريدة النجاح": زيارة الى قسنطينة"،العدد 768،يوم19جويلية 1929، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة
4. جريدة النجاح: "اعجابي بشعر النابغة" ،العدد994، يوم14جويلية 1929، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة
5. جريدة النجاح: "دمعة سخية على فقيد الأدب محمد العلمي الشاعر"، العدد 1009، يوم24أوت1930، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة
6. جريدة النجاح : "مرثية لفقيد الأدب عميد النجاح في العاصمة"، ، العدد1016، يوم2سبتمبر1930 ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة
7. جريدة النجاح: "محكمة الوادي" ، العدد 3351، الثلاثاء 25 سبمتبر 1945(19شوال 1364)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة
8. جريدة النجاح :" محكمة الوادي"، العدد 3369، الاربعاء 8 ديسمبر 1954(30 ذو الحجة 1364) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .
9. جريدة النجاح : "محكمة الوادي" ، العدد 3413 ، الاربعاء 15 ماي 1946 (13 جمادى الثانية 1365) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .
10. جريدة النجاح: "محكمة الوادي" ، العدد 3382، السبت 19 جانفي1946 (15صفر1365)،

11. جريدة النجاح : "محكمة الوادي" ، العدد 3395 ، الاربعاء 13 مارس 1946 (09 ربيع الثاني1365) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

12. جريدة النجاح : "محكمة الوادي"، العدد 3506 ،السبت 26أفريل 1947 (5 جمادى الثانية 1366)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

13. جريدة النجاح :"محكمة الوادي"، العدد 3478، السبت 11 جانفي 1947 (18 صفر1366)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

14. جريدة النجاح : "محكمة الوادي" ، العدد 3480 ،السبت 18 جانفي 1947(25 صفر 1366)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

15. جريدة النجاح : "محكمة الوادي"، العدد 3578 ، السبت 17 جانفي 1948(05 ربيع الأول 1367)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

16. جريدة النجاح : "محكمة الوادي"، العدد 3583 ، الاربعاء 11فيفري 1948 (30 ربيع الأول1367)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

17. جريدة النجاح: الوادي،" أرجولة تاريخ الواحات الصحراوية"، العدد3694 ، السبت26مارس 1949 (26جمادى الأولى1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

18. جريدة النجاح: "بلدة قمار"، العدد3696،السبت 7أفريل1949 م (3جمادى الثانية1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

19. جريدة النجاح :"البهيمة " العدد3696،السبت 7 أفريل1949م، (3جمادى الثانية1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

20. جريدة النجاح: "الوادي " العدد 3697 ،السبت 7أفريل1949م (7جمادى الثانية1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

21. جريـــدة النجـــاح :الـــوادي ،"الشـــهادة الابتدائيـــة "،العـــدد3713 ،السبت28ماي1949م (30رجب 1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

22. جريدة النجاح: الوادي "(البقاء لله)"،العدد3718،السبت 18جوان 1949م (21شعبان 1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

23. جريدة النجاح :الوادي "نداء شكر" ،العدد3760،السبت 20جوان 1949 (28شعبان 1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

24. جريـدة النجـاح: "قمـار "،العـدد3037 ، السـبت 6أوت 1949م (12شـوال 1368هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

25. جريـدة النجـاح: "الـوادي"، العـدد، 3790، الأربعـاء 22 مـارس 1950 (3 جمادى الثانية سنة 1369هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

26. جريـدةالنجاح: "الـوادي" ، العـدد، 3790، الأربعـاء 22 مـارس 1950 (3 جمادى الثانية سنة 1369هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

27. جريـدة النجـاح: "الـوادي"، العـدد، 3795 ، السـبت 8 أفريـل1950 (19 جمادى الثانية 1369 هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

28. جريدة النجاح: " الوادي "، العدد، 3797، 15 أفريل 1950 (26 جمادى الثانية 1369هـ) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

29. جريـدة النجـاح:" الـوادي"، العـدد 3812، الأربعـاء 7 جـوان 1950 (21 شعبان 1369هـ) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

30. جريدة النجاح: "الوادي" ،العدد 3873، السبت 27جانفي 1951 (18 ربيع الثاني سنة 1370هـ) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

31. جريـدة النجـاح:"الوادي "،العـدد3775 ، السـبت 28 جـانفي 1951 (08 ربيع الثاني سنة 1369هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

32. جريدة النجاح: "الوادي"، العدد3876 ، الأربعاء 7فيفري 1951 (27جمادى الأولى1370هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

33. جريدة النجاح:" الوادي" ،العدد3892 ، الأربعاء أفريل 1951م (26 جمادى الثانية1370هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

34. جريدة النجاح،"الوادي"،العدد 3984، الاربعاء 12 مارس 1952م (15 جمادى الثانية 1371هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

35. جريدة النجاح ، "الوادي "، العدد 3991، السبت 5 أفريل 1952م (10 رجب 1371هـ) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

36. جريدة النجاح ، "الوادي "، العدد 3998، الأربعاء 20أفريل1952م (5شعبان 1371هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

37. جريدة النجاح : "الوادي" ، العدد 4051، السبت 10نوفمبر1952م (26صفر 1371هـ)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

38. جريدة النجاح: "سمو الوالي العام"، العدد 4064، الأربعاء 7جانفي 1953 (20 ربيع الثاني1372)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

39. جريدة النجاح: "في وادي سوف"، العدد 4067، السبت 17 جانفي 1953م (1 جمادى الأولى 1372) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

40. جريدة النجاح، "الوادي تهنئة في محلها"، العدد 4072، الأربعاء 4 فيفري 1953 (19 جمادى الأولى 1372) ،مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

41. جريدة النجاح : "وادي سوف إلى جنة الخلد"، العدد 4093، السبت 18 أفريل 1953 (3 شعبان 1372) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

42. جريدة النجاح: "فرحة الوادي في الاحتفال الرائع"، العدد 4100، الأربعاء 13 ماي 1953 (29 شعبان 1372)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

43. جريدة النجاح: "تهنئة الوادي"، العدد 4102، الأربعاء 20 ماي 1953 (7 رمضان 1372)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

44. جريدة النجاح: "حوادث داخلية"، العدد 4103، السبت 23 ماي 1953 (10 رمضان 1372)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

45. جريدة النجاح: "تحية من صديق إلى صديق"، العدد 4107، السبت 6 جوان 1953 (24 رمضان 1372)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

46. جريدة النجاح:"محاكم الشرع الاسلامي"، العدد4123، السبت 8 اوت 1953 (29 ذو القعدة 1372)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

47. جريدة النجاح:"قمار"، العدد4130، الأربعاء 9 سبتمبر 1953 (30 ذو الحجة 1372)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

48. جريدة النجاح:"وفاة"، العدد4136، الأربعاء 30 سبتمبر 1953 (21 محرم 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

49. جريدة النجاح: "محاكم الشرع الإسلامي"، العدد 4156، الأربعاء 16 ديسمبر 1953 (9 ربيع الثاني 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

50. جريدة النجاح:" الوادي"، العدد 4160، الأربعاء 30 ديسمبر 1953 (23 ربيع الثاني 1273)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

51. جريدة النجاح: "الوادي"، العدد 4161، السبت 2 جانفي 1954 (26 ربيع الثاني 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

52. جريدة النجاح: "محاكم الشرع الاسلامي"، العدد 4162، الأربعاء 6 جانفي 1954 (1 جمادى الاولى 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

53. جريدة النجاح: "ارتقاء قياد"، العدد 4166، الأربعاء 20 جانفي 1954 (15 جمادى الأولى 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

54. جريدة النجاح: "وادي سوف"، العدد 4195، السبت 1 ماي 1954 (28 شعبان 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

55. جريدة النجاح: "الحفلات العيدية"، العدد 4212، االأربعاء7 جويلية 1954 (6 ذو القعدة 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

56. جريدة النجاح: "أصالة قياد متدربين"، العدد 4214، الأربعاء 14 جويلية 1954 (14 ذو القعدة 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

57. جريدة النجاح: "دمعة على الأستاذ"، العدد 4216، الأربعاء 21 جويلية 1954 (21 ذو القعدة 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

58. جريدة النجاح: "محكمة قمار إعلان إبعاد"، العدد 4223، السبت 21 أوت 1954 (22 ذو الحجة 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

59. جريدة النجاح: "الوادي"، العدد 4225، السبت 28 أوت 1954 (29 ذو الحجة 1373)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

60. جريدة النجاح: "بيان من أهالي قمار"، العدد 4236، الأربعاء 6 أكتوبر 1954 (8 صفر 1374)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

61. جريدة النجاح: "امتحان القضاء بالمحاكم المالكية الإسلامية بالقطر الجزائري"، العدد 4246، الأربعاء 17 نوفمبر 1954 (21 ربيع الأول 1374)،مطبعة قسنطينة ،قسنطينة

62. جريدة النجاح: "تفاعد أعوان شرعيين"، العدد 4268، الأربعاء 2 فيفري 1955 (9 جمادى الثانية 1374) ، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

63. جريدة النجاح: "مناصب أعوان شرعيين"، العدد 4282، الأربعاء 23 مارس 1955 (29 رجب 1374) ،مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

64. جريدة النجاح: "في هيئة المدرسيين"، العدد 4308، الأربعاء 29 جوان 1955 (9 ذو القعدة 1374)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

65. جريدة النجاح: "رؤساء الأهالي ارتقاء قياد "، العدد 4312، الأربعاء 13 جويلية 1955 (23 ذو القعدة 1374)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

66. جريدة النجاح: "الوالي العام على القطر الجزائري"، العدد 4321، السبت 20 أوت 1955 (2 محرم1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

67. جريدة النجاح: "جولة سمو الوالي العام"، العدد 4322، الأربعاء 24 أوت 1955 (5محرم 1975)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

68. جريدة النجاح: "كوكب دري"، العدد 4326، الأربعاء 7 سبتمبر 1955 (19 محرم 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

69. جريدة النجاح: "الوادي: ارتقاء لخطة قائد قياد"، العدد 4327، السبت 10 سبتمبر 1955 (22 محرم 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

70. جريدة النجاح: "محكمة قمار: إبعاد "، العدد 4329، السبت 17 سبتمبر 1955 (29محرم 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

71. جريدة النجاح: "محكمة قمار: إعلان إهمال"، العدد 4354، الأربعاء 21 ديسمبر 1955 (6 جمادى الأولى 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

72. جريدة النجاح: " تقاعد"، العدد 4356، الأربعاء 28 ديسمبر 1956 (13 جمادى الأولى 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

73. جريدة النجاح: " البقاء لله"، العدد 4358، الأربعاء 4 جانفي 1956(20 جمادى الأولى 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

74. جريدة النجاح: "المناصب الشاغرة"، العدد 4360، الأربعاء 11 جانفي 1956 (27 جمادى الأولى 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة .

75. جريدة النجاح: " محاكم الشرع الإسلامي: انتقال باش عدلين"، العدد 4377، السبت 10 مارس 1956 (27 رجب 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

76. جريدة النجاح: "وسام الاحترام"، العدد 4384، الأربعاء 4 أفريل 1956 (23 شعبان 1375)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

77. جريدة النجاح: "وسام الاحترام"، العدد 4423، السبت 1 سبتمبر 1956 (25 محرم 1376)، مطبعة قسنطينة ،قسنطينة.

78. محمد العدواني: تاريخ العدواني، تقديم وتحقيق أبو القاسم سعد الله، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005.

79. جستون كوفي: مذكرات حول سوف والسوافة،ترجمة عبد القادر ميهي،مطبعة الرمال،الوادي،الجزائر ،2016 .

2.المراجع:

كتب

1. ابتسام بن الطيب بالهادف: سوف تاريخ وثقافة، مطبعة الوليد، الوادي، 2007.

2. ابراهيم العوامر :الصروف في تاريخ الصحراء وسوف،تعليق الجيلاني العوامر ،ط2،منشوراتتالة،الابيار ،الجزائر ،2009.

3. أبراهيم مياسي: الإحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837–1934م)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

4. أبو القاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930) ، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي ، 1992، لبنان.

5. أحسن تليلاني: جريدة النجاح حقيقتها و دورها(دراسة تحليلة في أول جريدة في تاريخ الصحافة العربية الجزائرية و المغاربية)، الجزائر، سنة 2007،
6. أحمد بن الطاهر منصوري: الدار المرصوف في تاريخ سوف،ج1، مكتبة البصائر، الوادي 2000.
7. أحمد حماني: صراع بين السنة و البدعة، طبعة 1، دار البحث قسنطينة، 1984.
8. الإعلام ومهامه أثناء الثورة: (دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد)، دار القصبة، الجزائر ،2009.
9. الجباري العثماني : المقاومة الثقافية لأعلام الفكر الإصلاحي في الجنوب الشرقي الجزائري مابين 1900، 1962، مخبر اسهامات علماء الجزائر ، في اثراء العلوم الإسلامية ، جامعة الوادي، جوان 2022.
10. عبد العزيز شرف: الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية عالم الكتب ، القاهرة ،2004.
11. عبد القادر عزام عوادي: اخبار وادي سوف من خلال جريدة النجاح،ط1 1924,1934،ج1،دار الزاوية القادرية، الوادي2017.
12. عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
13. عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال ، دار طليطلة ، الجزائر، 2009.
14. علي غنابزية: مجتمع وادي سوف منذ فجر التاريخ إلى أواخر العصور الوسطى.

15. عمار بن مزوز: عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والاصلاح، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر،2010،.
16. عمار طالبي: ابن باديس حياته و أثاره، الجزء الأول، الشركة الجزائرية للنشر، 07 مايو 2008.
17. عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر (دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1962-1954، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1985.
18. محمد الصالح بن علي: الموسوعة للأمثال والحكم الشعبية.
19. محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1939، دار الغرب الإسلامي، 2007.
20. محمد ناصر: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية المقالة الصحفية الجزائرية، عالم المعرفة للنشر والتوزيع الجزائر ، 2013.
21. مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع و تحقيق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.
22. يوسف حليس: الموسوعة النباتية لمنطقة سوف، مطبعة الوليد، الوادي، الجزائر، 2007.

مجلات وملتقيات:

1. عبد القادر كركيل : نشأة الصحافة في الجزائر"، مجلة المصادر، العدد ، 11، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2006.
2. فتيحة أوهابية : "الصحافة المكتوبة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 16 ، عنابة ،2014.

رسائل جامعية ومحاضرات :

1. أحمد زغب: التطور الدلالي في لهجة منطقة سوف، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.
2. الامام بريك: الثورة الجزائرية في وادي سوف 1954–1962م، مذكرة لنيل ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة،قسم التاريخ، (2023–2024)
3. جناد سعاد: حمودي فطيمة، التربية و التعليم للصحافة الجزائرية 1925م–1932م، جريدة النجاح نمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم العلوم انسانية، شعبة التاريخ، سنة 2019*2020.
4. شافية حريش، مليكة أحمد بهاليل: الصحافة المحلية خلال الاستعمار الفرنسي(1930م–1954م) دراسة نمادج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة شهادة ماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم تاريخ، سنة 2022/2021.
5. عثمان زقب: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1918–1947 وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005، 2006.
6. عمار بوطبة: المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919م–1956م، رسالة لنيل شهادة ماججستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث و المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2009–2010، ص 82.

7. عمر لعيطر:الأوضاع العامة لقسنطينة من خلال جريدة النجاح(1919-1956)،مذكرة ماستر،تاريخ العالم المعاصر،جامعة لمسيلة،2017-2018.

8. كمال بن عمر: الألغاز الشعبية في منطقة وادي سوف، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007.

9. محمد مريغث: موقف الشهاب من قضايا معاصرة 1925-1939،رسالة ماجستيرفي التاريخ المعاصر،جامعة قسنطينة، 2003.